نداء الوطن

NIDAA AL WATAN

nidaalwatan.com

الجمعة 8 أيلول 2023 | العدد 1212 - السنة الخامسة | Friday 8 September 2023, Issue 1212 - Year 5 | 16 صفحة | 20000 ليرة

تحت المجهر

قبل الـ18 طلاب ينسلخون عن أهلهم لمتابعة دراستهم الجامعية في الخارج

7

«حزب الله» يرفض اقتراح «التيّار الوطني الحر» تسليح الشرطة البلدية

بري وقطر يتوليان «توزيع الخسائر» حين يتخلّى «حزب الله» عن فرنجية

التطور الرئاسي الذي أبرزته أمس «نداء الوطن»، وتمثل بلقاء رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد وقائد الجيش العماد جوزاف عون، حظيَ باهتمام إعلامي. وفي معلومات جديدة، أنّ اللقاء عقد قبل أسبوع في منزل العميد المتقاعد ديديه رحال في الحازمية، وهو قريب العماد عون. وجاء اللقاء مباشرة بعد زيارة كبير مستشاري الرئيس الأميركي لشؤون الطاقة آموس هوكشتاين للبنان الأسبوع الماضي، والذي التقى عون أيضاً الى مأدبة عشاء.

وامتنع «حزب الله» عن الخوض في موضوع اللقاء، وظهر ذلك في البيان الصادر أمس بعد الاجتماع الدوري للكتلة برئاسة رعد نفسه. واكتفى البيان بتأكيد انفتاح «الحزب» على «ملاقاة أي جهدٍ أو مبادرة حوارية واقعية

لودريان رسمياً في بيروت الإثنين تحضيراً لـ«الخماسية» في نيويورك

تُسهم في توفير فرص التوصل إلى إنجاز الاستحقاق الرئاسي».

وماذا لو أن مسار الحوار الذي بدأه «حزب الله» حول دخول العماد عون السباق الرئاسي مضى قدماً الى نهايته الايجابية؟

مصادر واسعة الاطلاع أجابت عن هذا السؤال عبر «نداء الوطن» فقالت: إذا مضت قدماً الاتصالات لإيصال العماد عون الى الرئاسة، فستكون هناك مهمة أمام «الثنائي الشيعي» هي سحب ترشيح رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية من السباق الرئاسي. كما سيكون على عاتق «حزب الله» اقناع حليفه رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل بتقبل ترشيح قائد الجيش للرئاسة الأولى، لإنه لا يزال معارضاً بقوة.

وفي تقدير هذه الأوساط أنه إذا سار ترشيح قائد الجيش قدماً، فسيتولى الرئيس نبيه بري تسوية وضع فرنجية، خصوصاً أنّه كان أول من رشحه لرئاسة الجمهورية. ومن عناصر هذه التسوية وعد فرنجية بتوزير نجله النائب طوني في حكومة العهد الجديد الأولى ما يفتح أمامه مساراً سياسياً يفضي لدخوله السباق الرئاسي مستقبلاً.

13

مادّة في الموازنة تُعفي ثروات من ضرائب بالمليارات

ميقاتي و«الثنائي» يريدان إمرار إعفاء ضريبي خطير جداً!

منير يونس

تحت ضغط من صندوق النقد الدولي وجهات إصلاحية رفعت الصوت مراراً منذ سنوات، اضطر رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بالإتفاق مع «الثنائي الشيعي» عبر وزير المالية يوسف خليل الى إطلاق تطبيق جباية ضريبة ايرادات رؤوس الأموال المنقولة الاجنبية، وفقاً لمادة أدرجت في موازنة 2023، لكن التطبيق ملغوم بإعفاء عن سنوات 2021 وما قبل! وتلك الايرادات الخاضعة للضريبة تتحصّل من أصول وأموال وحسابات لبنانيين موجودة في الخارج بينما أصحابها موجودون في لبنان لمدة تزيد على 181يوماً، وبالتالي عليهم التصريح عن تلك الايرادات لوزارة المالية، وفقاً لاتفاقية دولية وقّعها لبنان، ويفترض أنها نافذة محلياً منذ 2016/ 2017.

لكن وزارة المالية بقيادة «الثنائي» تجاهلت طيلة سنوات طلب تلك المعلومات من الدول المعنية، كما تجاهل المعنيون التصريح تلقائياً عن ايراداتهم الخاضعة للضريبة التي يقوم تطبيقها على تبادل المعلومات الضريبية (CRS) مع 187 دولة. وكان لبنان منذ سنوات يزود تلك الدول بالمعلومات عن رعاياها المكلفين ضريبياً، ولا يطلب منها معلومات عن رعاياه لحماية ثروات شريحة معينة مرتبطة بالمنظومة الحاكمة والمصرفيين والأثرياء المتحالفين مع السلطة أصحاب اليد الطولى في كيفية إقرار/ أو عدم إقرار القوانين الضريبية!

13

إنهيار الهدنة في عين الحلوة

إنهارت الهدنة في مخيم عين الحلوة، وانفجر الوضع الأمني ليلاً رغم كل الجهود السياسية اللبنانية والفلسطينية، وعادت الاشتباكات المسلحة بين حركة «فتح» والناشطين الإسلاميين من «تجمع الشباب المسلم» و«جند الشام» سابقاً، حيث سمعت أصوات القذائف والأسلحة الرشاشة بقوة في أجواء صيدا.

وقد اندلعت الاشتباكات بعد وقت قصير من انفجار قنبلتين يدويتين بين منطقتي الطوارئ والبركسات، حيث تبادل الطرفان الاتهامات بإلقائهما، وبقي الاشتباك محصوراً بهذا المحور الذي شهد حركة نزوح كثيفة نحو المناطق الأكثر أمناً ونحو صيدا. ولاحقاً سقطت قذيفة في منطقة الفيلات المجاورة ووصل الرصاص الطائش الى مسجد الموصللي الذي غصّ بالعائلات النازحة، وتحدثت المعلومات عن سقوط جريح.

13

أحد جرحى الاشتباكات في مخيّم عين الحلوة أمس (محمد دهشة)

تزويد كييف بذخائر «اليورانيوم المنضّب» يُغضب موسكو

أثار قرار تزويد كييف ذخائر «اليورانيوم المنضّب» القادرة على اختراق المدرّعات الثقيلة، غضب موسكو، فيما كان وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن قد كشف خلال زيارته كييف عن مساعدة جديدة لأوكرانيا بقيمة مليار دولار، مع إعلان البنتاغون عن شق من المساعدة يتضمّن تزويد كييف ذخائر تحتوي على «اليورانيوم المنضّب» من عيار 120 ملم مخصّصة لدبابات «أبرامز» الأميركية التي وعدت واشنطن بتسليمها لكييف.

وحذّر المتحدّث باسم الكرملين دميتري بيسكوف من أن استخدام هذه الأسلحة في الماضي «أدّى إلى زيادة جامحة» في الإصابات بالسرطان، معتبراً بالتالي أن هذا «نبأ سيّئ جدّاً» سوف «تتحمّل الولايات المتحدة مسؤوليّته».

وبعدما تضمّنت المساعدة الجديدة 5.4 ملايين دولار من أصول أثرياء روس مجمّدة ستُسلّمها واشنطن إلى أوكرانيا لدعم إعادة تأهيل العسكريين وإعادة دمجهم، علّق بيسكوف قائلاً: «تلقينا ذلك بصورة سلبية تماماً»، وأكد أن «مصادرة أو حجز» أي أصول روسية «سواء عامة أو خاصة» غير قانوني، مشيراً إلى أن ذلك سيقود «بشكل أو بآخر إلى دعوى قضائية».

13

أمير قطر يستقبل البرهان: لوقف القتال في السودان

في ثالث زيارة خارجية له منذ اندلاع الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، اختتم رئيس مجلس السيادة السوداني قائد الجيش عبد الفتاح البرهان أمس زيارته الخاطفة للدوحة، حيث عقد مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني «جلسة مباحثات رسمية في قصر لوسيل» شملت «التطورات في السودان» وسُبل «تنمية العلاقات» بين بلدَيهما، إضافةً إلى «مستجدّات الأحداث إقليميّاً ودوليّاً»، بحسب الديوان الأميري القطري. وجدّد الشيخ تميم التأكيد على موقف بلاده «الداعي إلى وقف القتال في السودان وانتهاج الحوار والطرق السلمية لتجاوز الخلافات»، داعياً إلى «انخراط كلّ القوى السياسية السودانية في مفاوضات واسعة بعد الوقف الدائم للنزاع العسكري، وصولاً إلى اتفاق شامل وسلام مستدام»، فيما أصرّ البرهان على استكمال المرحلة الإنتقالية والإنتقال إلى حكم مدني «بعد القضاء على التمرّد».

13

محليات 2

«التيار» والمعارضة: التقاطع على المرشح لا يلغي الإختلاف

محليات 4

هل يفتح التسجيل باب التدريس... أم «يشقّ» روابط التعليم؟

مدارات 10

إغتيال بريغوجين لم يكن عملاً إنتقامياً بل تضارب مصالح

إقتصاد 11

ضريبة على أرباح «صيرفة»... إجراء شكلي بمضمون فارغ

العالم 14

«آسيان» تجمع الحلفاء والأعداء... وتحذير أممي من «صدع هائل»!

الرياضة 15

«فلاشينغ ميدوز»: ألكاراز إلى نصف النهائي

وليد شقير

إلتباسات الحوار المقصودة: كلٌ على موقفه

ليست المرة الأولى التي تتراكم فيها الضغوط الخارجية من أجل تسريع إنهاء الشغور الرئاسي، بحيث يتطلّع بعض الوسط السياسي اللبناني إلى أن يعطي الحراك الجاري حالياً نتيجة وأن تؤتي هذه الضغوط ثمارها هذه المرة، خلافاً لما حصل في محطات عديدة سابقة انتهت إلى الخيبة والفشل.

ولطالما حفلت الأشهر العشرة المنصرمة بالضغوط الخارجية حيث يسعى اللاهثون وراء أي فرصة تلوح لإحداث اختراق في الجمود يسمح بإخراج البلد من الشلل القاتل الذي يعيشه. فزيارات الموفدين الدوليين والعرب الذين عبّدوا الطريق إلى لبنان قبل انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون في 31 تشرين الأول 2022، وبعده، يصعب إحصاؤها. والاجتماعات الدولية والإقليمية التي انتهت بقرارات في شأن الأزمة السياسية اللبنانية تحث الفرقاء على أن ينتخبوا رئيساً «من دون إبطاء»، تملأ مئات الصفحات إذا شاء المرء تعدادها، من دون أن تتوصل إلى نتيجة.

يتسلّح البعض بإشارات تتيح المراهنة على تقدم في جهود إنهاء الفراغ الرئاسي هذه المرة انطلاقاً من إبداء رئيس البرلمان نبيه بري مرونة في دعوته إلى الحوار، وفي استعداده من أجل الدعوة، فور انتهاء الحوار، إلى جلسة نيابية بدورات انتخابية متتالية لاختيار رئيس الجمهورية، حسبما تبلغت «كتلة الاعتدال الوطني» منه أول من أمس. وبقيت الاتصالات دائرة حول مسألة ضمان عدم إسقاط نصاب الثلثين في الدورة الثانية من الاقتراع التي اقترح النائب غسان سكاف أن تشمل الدعوة إلى الحوار ومعها إلى جلسة الانتخاب، دفعة واحدة.

فمعظم القوى السياسية، حتى تلك التي تتجاوب مع مبادرة بري، يعتقد بأنّ النقطة المتعلقة بضمان استمرار النصاب تُركت ملتبسة وبقيت كذلك. وهي سبق أن بقيت غامضة خلال زيارة الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان في 25 تموز الماضي. إذ سئل من قبل أحد النواب في حينها، عما إذا حصل على ضمانات من «حزب الله» وحلفائه حول ضمان عدم إسقاط النصاب في الدورة الثانية من جلسة انتخاب الرئيس التي يفترض أن تُعقد بعد جلسات الحوار التي كان اقترحها فلم يملك جواباً شافياً للسائل.

وفي كل الأحوال فإنّ أوساط «الثنائي الشيعي» ترد السؤال إلى فريق المعارضة وخطابه المتشدد في رفض وصول المرشح الذي يدعمه الرئيس بري و«حزب الله» وحلفاؤهما، والمجاهرة بنية إسقاط نصاب الثلثين في الدورة الثانية، في حال تمكن رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية من جمع أكثرية 65 صوتاً. بل تسأل أوساط الثنائي: من الذي سيجرؤ على إسقاط النصاب في حال حصل توافق على إسم الرئيس بنتيجة الحوار الذي يفترض أن يتم؟ بل أنّ هذه الأوساط تطالب فريق المعارضة بأن يطرح مسألة النصاب خلال جلسات الحوار، لتتم مناقشتها أثناءه. فبري ينتظر اكتمال الأجوبة من أجل أن يحدد تاريخاً لانعقاده، وفي ضوئه تاريخاً لدعوة البرلمان إلى الانتخاب.

النقاط الملتبسة في الدعوة إلى الحوار ما زالت بلا توضيحات، أو أجوبة شافية، وهذا المقصود. ومنها: هل سيدعو بري إليه بمن حضر؟ أم سيصرف النظر عن الدعوة إذا بقي فريقان رئيسيان هما حزبا «القوات اللبنانية» و«الكتائب» وعدد من النواب التغييريين والمستقلين على رفضها؟ بل أن فريقاً مسيحياً وازناً آخر هو «التيار الوطني الحر» أبلغ قيادات المعارضة بأنه لم يحسم أمر تلبية الدعوة إذا تم توجيهها رغم موقفه المبدئي المرحب بالحوار الذي صدر عنه في هذا الصدد. وفي حال طرح «التيار» شروطاً، تستبعد أوساط نيابية أن يقدم بري على الدعوة.

بعيداً من التصريحات المشككة بالدعوة إلى الحوار، وعن الحملات التي يشنها الإعلام الممانع ضد رافضيه، أفرزت مبادرة بري، انطباعاً بأنّ فريقه يبادر إلى اقتراح المخارج إزاء الجمود، يمكنه من الزعم بأنه قدم مخارج رفضها الآخرون، وتسبب بخلافات وتباينات بين خصوم «الثنائي» وبين بعضهم وبين رأس الكنيسة المارونية التي دعت إلى حوار بلا شروط ثم عادت فركزت على أولوية انتخاب الرئيس.

أمّا في الجهة المقابلة فقد عادت مبادرة بري ورفعت مجدداً منسوب التنسيق والتفاهم بين قوى المعارضة، بدءاً بالاتفاق بين الأحزاب المسيحية و«اللقاء الديموقراطي» برئاسة النائب تيمور جنبلاط، وأعادت التواصل بين هذه القوى وبين «التيار الحر». وانتهت كل اللقاءات إلى تثبيت أطراف التقاطع كافة بلا استثناء مواصلة دعمها ترشيح الوزير السابق جهاد أزعور، في شكل يحول دون أي انتقال لأي كتلة نيابية من ضفة إلى أخرى.

«التيار» والمعارضة: التقاطع على المرشح لا يلغي الإختلاف

لا يمكن التعويل على جهود دولة طُوقت مهمتها سلفاً (فضل عيتاني)

غادة حلاوي

بالتزامن مع استمرار حوار «التيار الوطني الحر» مع «حزب الله»، يسعى «التيار» إلى تثبيت التقاطع مع المعارضة. فهو الوحيد القادر على أن يحاور طرفين نقيضين، وأن يقبلا به معاً، فلا «حزب الله» يعترض على حواره مع المعارضة، ولا المعارضة ترفض حواره مع «حزب الله». ويعتبر «التيار» أن مسعاه تجاه الطرفين هدفه البحث عن مخرج في ضوء انسداد الأفق المحلي والإقليمي.

ويقول إن الحوار خطوة لا بدّ منها للإنتقال إلى جلسات انتخاب رئاسية، وإنّ قطع الطريق على الحوار يعني التواطؤ مع معطلي انتخاب الرئيس. وتلفت أوساط «التيار» إلى أنّ أولى الخطوات المتفق عليها مع المعارضة هي تأكيد التقاطع على ترشيح جهاد أزعور. وتطرق الإجتماع الثاني بين «التيار» والمعارضة إلى مسألتي جلسات الحكومة ومجلس النواب من دون أن يتخذا قراراً بشأنها، ثم كان نقاش حول إمكانية تطوير اللقاءات والبحث مستقبلاً في مواصفات الرئيس بما يتناسب ومتطلبات المرحلة. وهنا جرى نقاش ورقة «التيار» حول الأولويات الرئاسية والتي لا يتمسك بها، ولكنها وضعت كإطار يمكن أن يشكل انطلاقة.

> لم يكن إجتماع المعارضة مع جنبلاط إيجابياً لناحية الموقف من الحوار

ولم يخرج النقاش بجواب من نواب المعارضة الذين استفسروا وفد «التيار» في شأن الحوار مع «حزب الله» فكان جوابه أنّ البحث غير سري ويجرى فوق الطاولة، وهو يتركز على اللامركزية والصندوق الإئتماني الذي لا يزال قيد الدرس من قبل لجان مشتركة من الجانبين.

خاض المجتمعون نقاشات عميقة خلال ساعة ونصف، أفضت إلى التقاطع على المرشح الرئاسي، لكنها لم تنجح في التلاقي على فكرة الحوار الذي أصرّ نواب المعارضة على رفضهم استجابة دعوته بينما اعتبره «التيار» طريقاً وحيداً للخروج من المراوحة، مؤكداً أنّ فكرة الحوار القصير الذي يستتبع بجلسات انتخاب متواصلة كانت في الأساس فكرة «التيار» التي ضمّنها جوابه على رسالة الموفد الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان، بحيث يرفض «التيار» جلسات حوار مفتوحة بلا أفق.

لكن المعارضة بقيت على موقفها الرافض للحوار استباقاً لجلسات الإنتخاب، فاعتبر «التيار» أن موقفاً كهذا لن يؤمن الخروج من المراوحة وبالإمكان المشاركة في الحوار وإعلان الموقف الذي ترتئيه المعارضة مناسباً. وانتهت الجلسة الثانية باتفاق وحيد على عقد جلسات متتالية لمواصلة البحث، ولم يلمس وفد التيار استعداد المعارضة للمشاركة في الحوار .

وبقي الإلتباس قائماً حيال الربط بين الحوار وجلسات الإنتخاب المتتالية، وعما اذا كان يعني أنّ عدم النجاح في الحوار سيلغي جلسات الإنتخاب أو أن الحوار مرتبط بجلسات الانتخاب وبالعكس.

ولم يكن اجتماع المعارضة مع رئيس «اللقاء الديمقراطي» تيمور جنبلاط إيجابياً أكثر لناحية الموقف من الحوار، حيث لم ينجح نواب المعارضة في ثني الإشتراكي عن تلبية دعوة الحوار. رأيان متعارضان في مقاربة دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري، فالإشتراكي اتخذ قراره بتلبية دعوة الحوار التي يؤكد الأب والإبن على كونها المخرج الوحيد من الأزمة، وهي تصب ضمناً في صلب توجه الإشتراكي المتفق عليه داخلياً بالتماهي مع قرارات بري، لكن ليس لدرجة دعم ترشيح مرشح الثنائي سليمان فرنجية.

يأتي كل ذلك عشية الإستعداد لإستقبال الموفد الرئاسي الذي لم يتسلم بعد أجوبة من كل الذين تلقوا رسالته حول المرشح الرئاسي وأولويات عمله، وليس معلوماً كيف سيستفيد من الأجوبة التي تلقاها، واذا كانت تحمل جديداً غير متعارف عليه يمكن الركون إليه، خاصة أنّ تباعداً ظهر أخيراً بين لودريان ورئيس المجلس الذي سلمه قبيل سفره ورقة تتعلق بالحوار تتضمن 15 اسماً يشاركون في حوار يرأسه نائبه الياس بوصعب، فأضاف إليها لودريان أسماء اضافية، ورفع عدد المشاركين إلى 38 اسماً بينهم 12 نائباً من التغييريين، من دون أن يدرج اسم بوصعب الذي اقترحه بري رئيساً للحوار. وإلى عدم الموازنة في التمثيل يلفت إلى خلل آخر يتعلق بطرح لودريان التشاور مع النواب الـ38 ثنائياً كمخرج للمعارضة التي ترفض الجلوس الى طاولة حوار مع الآخرين.

ينفتح «التيار» على المعارضة ولجنته تستعد لإجتماع ثانٍ وقريب مع «حزب الله» لإستكمال نقاش اللامركزية تمهيداً للشروع في البحث الرئاسي. وتدريجياً تتبلور فكرة الحوار ولو أنها لا تزال غير واضحة المعالم وتفتقر الى التفاصيل. وإن تأكد وصول لودريان فلا تزال مهمته مجهولة المعالم في وقت تسعى قطر الى تطويق مساعي الفرنسيين بتوصية أميركية. في الأساس لا يمكن التعويل على جهود دولة طوقت مهمتها سلفاً بمقاطعة سعودية ورفض أميركي ومسعى قطري من خارج نطاق رغبتها.

خفايا

يشكو مقربون من رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية من طبيعة الحوار الحاصل بين رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل و«حزب الله» لكونه اذا انتهى الى اتفاق على ترشيح فرنجية، فسيكون رئيساً ببرنامج جبران باسيل وشراكته «من الكبيرة الى الصغيرة».

تتسم التسريبات الصادرة من أكثر من مقر بارز، بالتناقض المريب. اذ يؤكد مقربون من مرشح أساسي غير مدني أنّ المشاورات الخارجية انتهت لمصلحته، فيما يصرّ المقربون من رئيس تيار بارز على أنّ الحوار مع حليفه انتهت الى اتفاق سيتمّ الكشف عنه قريباً.

يتردد أنّ تقرير وكالة سلامة الطيران حول سلامة مطار بيروت يتفاعل بشكل لافت، وهو السبب لوضع المطار على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء الأسبوع المقبل، كما أنّ المعطيات تدل على أنّ الشبهات تحيط بملف تلزيم استثمار المطاعم والكافيتريات في مطار بيروت الدولي، الأمر الذي دفع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي لإعادة المناقصة إلى هيئة الشراء العام للتدقيق في مدى التزام المتعهد بدفتر الشروط الخاص بالمناقصة.

القرم يُجيب على سؤال ياسين حول الـA2P «إنشائياً»... يا خسارة ما كتبنا!

تلقّى النائب ياسين ياسين جواباً من وزير الإتصالات جوني القرم، على سؤال توجّه به عبر مجلس النواب إلى حكومة تصريف الأعمال، ولا سيما رئيسها نجيب ميقاتي ووزير الإتصالات فيها، حول صفقتيْ تلزيم خدمة توزيع الرسائل النصّية القصيرة الواردة من التطبيقات لمشتركي شركتي الإتصال «ألفا» و«تاتش»، ويعرف بتطبيق A2P (application to person).

خسارة قد تصل إلى 10 ملايين دولار (فضل عيتاني)

لوسي بارسخيان

يبدو أنّ الإجابة على ما كشف ياسين لم تأت بمستوى ردّ رسمي شاف، ولا هي بدت كافية لتبديد الشكوك التي أثارها حول حرمان خزينة الدولة من واردات «سهلة» بالـFRESH DOLLAR يمكن أن تتحقّق من خلال هذه الخدمة. بل اعتبرها ياسين «موضوع إنشاء» يفتقد للمستندات والمعلومات الرسمية، وخصوصاً في ما يتعلق بالصفقة التي أنجزتها تاتش من خارج قانون هيئة الشراء العام مع شركة INMOBILES.

وعليه، أثار ياسين مجدّداً الشبهات التي تناولها في سؤاله بمؤتمر صحافي عقده أمس في مجلس النواب. فكشف عن معلومات موثقة في مستندات رسمية حصل عليها بجهد شخصي، قال إنّها «تضع وزارة الإتصالات في موقع إدانة»، وأمل أن تتحرّك تجاهها الجهات الرقابية ولا سيما هيئة الشراء العام وديوان المحاسبة.

وكان سؤال ياسين الذي وجهه كنائب يملك سلطة رقابية على الحكومة وأعمالها، قد طالب بإيضاحات حول أسباب التخلّف حتى الآن عن تفعيل نتائج مزايدة التلزيم التي نظمتها شركة «ألفا» ورست على شركة VOX SOLUTIONS بمبلغ 17.9 مليون يورو عن ثلاث سنوات، وحول سبب التجزئة الذي لجأت إليه وزارة الإتصالات بين شركتي «تاتش» و«ألفا»، ومضيّها بجلسة تلزيم مع شركة «ألفا» بشكل منفصل، بمقابل التمسك بعقد «تاتش» مع INMOBILES، على رغم ما يتسبب به توقيع هذا العقد من حرمان لخزينة الدولة من إيرادات تصل إلى عشرة ملايين يورو خلال ثلاث سنوات.

النائب ياسين ياسين

إجابة بصفحتين

أما إجابة وزارة الإتصالات فقد جاءت في صفحتين من حجم A4، احداهما تضمّنت الإيضاحات المطلوبة حول صفقة «ألفا»، والثانية حول صفقة «تاتش». فأشار الجواب في ما يتعلق بصفقة «ألفا» مع VOX SOLUTIONS إلى أنّ نص العقد النهائي يخضع حالياً لإجراءات إدارية داخلية، علماً أنّ الشركة الفائزة تحتاج لمهلة ثلاثة أشهر لكي تصبح جاهزة تقنياً وفنياً. وفي هذه الأثناء، طلبت وزارة الإتصالات من «ألفا» إعتماد التعرفة التي على أساسها ربحت VOX SOLUTIONS المزايدة إبتداءً من 1 تموز الماضي.

أما في ما يتعلق بعقد «تاتش» مع INMOBILES فقد جاء في الردّ، أنّ هذا العقد لم يكن رضائياً بل تمّ التوصل إليه نتيجة مزايدة أجرتها «تاتش» قبل البدء بتنفيذ قانون هيئة الشراء العام، وقدّمت خلالها 10 شركات عروضها وقد تمت العملية تحت إشراف وزارة الإتصالات.

ولفتت الوزارة في ردّها أيضاً إلى أنها طلبت من شركة «تاتش» تطبيق شروط العقد التي تلزم المتعهد باعتماد السعر الأفضل، أي السعر الذي على أساسه ربحت VOX SOLUTIONS. ولم توضح الوزارة في المقابل ما إذا كانت قد ضمّنت إجمالي قيمة هذه الواردات في العقد كي يصبح رسمياً، الأمر الذي كشف ياسين في مؤتمره الصحافي أنه لم يحصل. في وقت ربط ردّ الوزير الفارق في مجموع الإيرادات لهذه الخدمة بين الشركتين بالرسائل غير الشرعية، التي ترد عبر شبكة «تاتش» والتي قالت إنها موضوع معالجة.

عملياً إذاً، لم يتسلّم ياسين من وزارة الإتصالات أي مستند رسمي، ولكنّه قال لـ«نداء الوطن»: «ليس مهماً، فنحن لدينا المعلومات بغض النظر عن إستلامنا المستندات الرسمية». ولكن بحسبه، «من المفترض أنّه عندما يسأل نائب في البرلمان يملك سلطة رقابية على الوزير والحكومة عن مسألة معينة تحوم حولها الشبهات، أن تقدّم الجهة المسؤولة إجابات واضحة، وأن ترفق إجاباتها بمستندات. فنحن لم نعد نقبل بأن تكون أي إجابة حول قضية تتعلق بمصلحة الناس وبخزينة الدولة، موضوعاً إنشائياً يحمل الكثير من التناقض».

ويشرح ياسين أنّ وزير الإتصالات لم يناقض نفسه فقط، وإنّما أدان نفسه، وذلك من خلال سبع نقاط تطرّق إليها ياسين أيضاً في مؤتمره الصحافي. فشرح أولاً أن «تاتش أطلقت المزايدة في شهر كانون الأول من سنة 2021 وتم توقيع العقد في شهر أيار من العام الجاري. أي بفارق زمني امتدّ نحو عام ونصف بين إجراء المزايدة وتوقيع العقد»، وهذا ما يدفع إلى التساؤل وفقاً لياسين عن الأسباب التي حالت دون توقيع العقد. معتبراً أنّ «هذا التأخير يعتبر غير مهني أو منطقي ويدفعنا للتساؤل: هل هناك مشكلة في هذه المزايدة؟ وإذا كانت هناك معوقات لماذا لم يشرحها الوزير في إجابته على سؤالنا».

خسارة 10 ملايين يورو

إلّا أن النقطة الأبرز التي استوقفت ياسين في ردّ وزير الإتصالات هي إصراره على كون عائدات «تاتش» عن كلّ SMS ستوازي تلك التي تتقاضاها «ألفا»، مقدّراً إياها بـ10.5 سنتات من اليورو، الأمر الذي أكد ياسين أنه غير صحيح، طبقاً لما تظهره المستندات الموجودة بين يديه. إذ أكد ياسين أن «عقد تاتش الموقّع حالياً والذي تخجل الوزارة من إبرازه لا يتضمّن أي رقم نهائي حول العائدات التي يفترض أن تحقّقها الدولة في نهاية هذه الصفقة، بينما الحسابات الدقيقة تظهر بأن هذه العائدات لن تتجاوز قيمة العقد التي حدّدت في نهاية العام 2021 أي 7.4 ملايين يورو في نهاية السنوات الثلاث. فيما قيمة عقد «ألفا» الذي وقع مع VOX SOLUTIONS تبلغ 17.9 مليون يورو، ما يتسبّب بخسارة تصل إلى 10 ملايين يورو من عائدات هذه الخدمة»، وذلك وفقاً لياسين «بحسب المعطيات التي قدّمها الوزير في إجابته».

وفي معرض متابعة كشف بعض معلوماته حول العقد الموقع مع «تاتش»، لفت ياسين إلى أنّ العقد ينص على أن «تاتش» بإمكانها أن ترفع تعرفة الـ SMS على INMOBILES متى شاءت ومن دون أي سقف، وهذا برأيه أمر يستدعي الإستغراب، لأن أي رجل أعمال عاقل لا يمكن أن يقبل بتوقيع مثل هذا العقد، وهذا برأي ياسين يمعن في إثارة الشكوك حول صفقات تجري تحت الطاولة.

> هيئة الشراء العام طلبت معلومات من شركة «تاتش» وقد أرسلت الأخيرة جزءاً منها وقد بدأ عملياً التدقيق فيها وفي أرقامها وتواريخها

ومن موقع الخبير بقضايا الإتصالات التي يقول إنها «ملعبه» يشرح ياسين لـ«نداء الوطن» أنه يفترض بأي عقد يوقّع في هذا المجال ان يذكر مسألتين. أولاً: القيمة الإجمالية التي ستدخل إلى الخزينة، وثانياً: الحدّ الأدنى من الرسائل النصية التي ستوزّع عبر الشبكة، بالإضافة أيضاً إلى تحديد تقدير منطقي للفائض المتوقع في أعداد هذه الرسائل.

واعتبر ياسين في المقابل أنّ ما تحدث عنه الوزير عن رسائل نصية غير شرعية يتلقّاها مشتركو «تاتش»، يشكّل إدانة مباشرة له، إذ كيف يجوز أن تتلقّى شبكة خاصة رسائل نصية غير شرعية، هذا فضلاً عن كونه لم يوضح حجم هذه الرسائل.

وتوقف بالتالي عند ما تحدث عنه وزير الإتصالات حول معوقات تحاول «تاتش» وضعها أمام الرسائل غير الشرعية عبر ما يسمى تقنية GREY ROUTE STOPPAGE وDPI فشرح ياسين أنّ الـ DPI وظيفتها معرفة المستخدمين على شبكة الانترنت وليس الـSMS وبالتالي لا يمكن للوزير إطلاق تقنيات لا خبرة لعموم الناس بها لإيهامهم بما هو غير موجود.

تواصل ياسين، كما قال، مع هيئة الشراء العام لحثها على دراسة هذا الملف، بالإضافة إلى تواصله مع الغرفة الثانية في ديوان المحاسبة التي قال إن لديه لقاءً مع رئيسها في الاسبوع المقبل. وبحسب معلومات «نداء الوطن»، فإنّ هيئة الشراء العام طلبت معلومات من شركة «تاتش» وقد أرسلت الأخيرة جزءاً منها، وقد بدأ عملياً التدقيق فيها وفي أرقامها وتواريخها، التي يفترض أن تبتّ في الجدل الحاصل حول هذه الصفقة.

رئيس قبل نهاية العام... وإلاّ الخراب؟!

خاص - «نداء الوطن»

«لا إعادة انتاج جديدة للمنظومة الحاكمة التي تتفكك منذ 17 تشرين 2019، حتى لو أعادت الكرّة وباعت جزءاً من السيادة اللبنانية البرية في الحدود الجنوبية تماماً كما فعلت في الحدود البحرية، مقابل القبض على قرار الرئاسة الاولى وتالياً الحكومة».

هذا ما سمعه مرجع رفيع من موفد دولي مهم زار بيروت حديثاً، ناقلاً عنه «أنّ لبنان محكوم بالاستقرار والأمن وسلمه الأهلي لن يهتز، واستقرار لبنان حاجة داخلية بقدر ما هو حاجة خارجية وتحديداً لدول الجوار، وكل الكلام عن احتمالات وقوع أحداث أمنية تنتشر على مساحة لبنان يقع في دائرة التهويل لفرض وقائع سياسية تحت ضغط الحاجة للأمان لدى اللبنانيين ورفض العودة إلى أيام صعبة ومؤلمة خلت».

ويضيف المرجع «على ما تبقى من منظومة حاكمة أن تتعظ مما حلّ بأداتها التنفيذية في عملية السطو المقوننة على جنى عمر اللبنانيين وحتى غير اللبنانيين، الذين وثقوا بالقطاع المالي والنقدي والمصرفي، فإذا بهم يخسرون كل شيء برمشة عين.. بدليل ما حصل مع الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة الذي أحاط نفسه وأحاطته المنظومة بهالة من القوة والحماية وأوهمت اللبنانيين أنّه يحظى بدعم وحماية دوليين، واذ بالولايات المتحدة الاميركية تنتظر حتى انتهاء ولايته على رأس الحاكمية وعاجلته بعقوبات قاسية هو وعائلته وشركاؤه، وانتظارها إلى حين خروجه من الحاكمية جاء حرصاً منها على عدم تعريض مصرف لبنان للمخاطر فيما لو فرضت عقوبات على سلامة وهو في سدة المسؤولية، وبالتالي فإنّ الأداة التنفيذية للمنظومة المتمثلة بسلامة سقطت ما يعني أنّ العقد قد يفرط».

ويوضح المرجع أنّ «عدم إعلان العقوبات دفعة واحدة سببه عدم تعقيد الأمور نسبياً، فهذا السيف المصلت يؤتي ثماره كلما حاول البعض اللعب خارج الدائرة المرسومة، وعملية تقطيع الوقت ستنتهي مع انتهاء مهمة الموفد الرئاسي الفرنسي جان - ايف لودريان هذا الشهر، والذي في أحسن الأحوال لن يقرّ بفشل مساعيه انما سيعلن أنّه سيضع حصيلة نتائج مهمته على طاولة الخماسية العربية والدولية التي يعود إليها القرار، وهذه الخماسية أخذت قرارها وكررته في البيانات التي صدرت عنها وخلاصته: انتخاب رئيس غير فاسد وتشكيل حكومة فاعلة ومنتجة واقرار الاصلاحات».

ويكشف المرجع عن «أنّ موفداً قطرياً يحمل صفة أمنية سيصل بيروت نهاية الأسبوع الحالي، وهو سيقوم بالتحضيرات لمرحلة ما بعد لودريان، أي لمجيء موفد يمثل أيضاً الخماسية العربية والدولية يحمل معطيات وتوجهات سياسية واقتصادية ومالية، وستصبح المنظومة الحاكمة أمام واحد من خيارين: إمّا الذهاب إلى انتخاب رئيس جمهورية ليس طرفاً يكون مدخلاً للإنقاذ لأنّ الاستعدادات الخليجية منجزة لمباشرة عمليات استثمار واسعة في لبنان، وإمّا الاستمرار بذات النهج التعطيلي والاستقوائي وحينها سيغرق لبنان في قعر جديد تصعب معه أي عملية انقاذ».

كما يكشف المرجع أنّ المعطيات الدولية الحاسمة والتي سمعها من الموفد الدولي، تفيد «بأنّه سيكون للبنان رئيس للجمهورية قبل نهاية العام الحالي، اذا سارت الأمور كما هو مرسوم لها، ولكم في رسائل كبير مستشاري الطاقة في البيت الأبيض أموس هوكشتاين خلال زيارته إلى لبنان الدليل القاطع على أنّ زمن الاستقرار سيبدأ، وزيارتاه إلى كل من الروشة المفتوحة على كل الاتجاهات والى بعلبك معقل «حزب الله» رسالة عملية وتنفيذية بأنّ الأمور ذاهبة إلى الحل وليس إلى الحرب».

العدد 1212 - السنة الخامسة | الجمعة 8 أيلول 2023

أسعد بشارة

نزهة حوار على رصيف الترفيه

لا تخطئ التطوّرات المتسارعة، في الذهاب إلى استخلاص حقيقة أنّ الانسداد الحاصل في ملف الرئاسة، سيؤدي إلى أن يقوم الطرف الذي لم يستطع تمرير مرشحه الرئاسي، بالضغط بأساليب غير تقليدية، ومتوقّعة. لم يكن رئيس حزب «القوات اللبنانية»، الذي خصّص وقتاً طويلاً من خطابه في يوم الشهداء، لاغتيال الياس الحصروني، في وارد حصر الكلام بالجريمة.

كان المقصود تسليط الضوء على عملية اغتيال مركّبة، لا يمكن أن يقوم بها هواة، تُنبئ بأنّ مرحلة من التهديد الجسدي قد بدأت، أسوة بالمسلسل الذي نُفّذ، مع محاولة اغتيال مروان حمادة، وباقي قادة ثورة الاستقلال في العام 2005، لهذا بات على الكثيرين الذين من المفترض بهم أن يحتاطوا للآتي، أن يبدأوا بإجراءاتهم لتخفيف خطر التعرّض لهم.

ينطلق هذا المعطى من وقائع لا تخطئ. الأمل الممانع بتسويق المرشح سليمان فرنجية داخلياً وخارجياً، يتلاشى. على الصعيد الخارجي، لم يعد للمبادرة الفرنسية أي أمل بالحياة، فهذه المبادرة باقية في الشكل، وهي تلفظ أنفاسها في الواقع، لأنّ الأمر أصبح لمجموعة الخمس، التي لن تقبل بما تطرحه فرنسا وبما تسعى إليه. لذلك أصبح ترشيح فرنجية بعيداً جداً عن الواقع، والموقف شبه الإجماعي داخل مجموعة الخمس، ينحو إلى الدفع باتجاه انتخاب قائد الجيش جوزاف عون، على أن تكون هناك خطة طوارئ رئاسية لجهة الأسماء، إذا تعذّر الوصول بعون إلى بعبدا.

على صعيد الداخل، بدت مبادرة الرئيس نبيه بري كأنها حرث في الماء. فعلى الرغم من توفّر عدد يفوق الـ80 نائباً سيشارك ممثلون عنهم في الحوار، ستكون مقاطعة مؤثرة من قوى رئيسية تفوق الـ40 نائباً. هذه القوى تعارض الحوار قبل انتخاب الرئيس، ومعارضتها ستضع الوسطيين الجالسين، سواء أكانوا حقيقيين أم منحازين ضمناً لـ«حزب الله»، في موقف باهت، لا يستطيع فيه الرئيس نبيه بري المباهاة بأنه أنجز حواراً حقيقياً.

من دون «القوات اللبنانية» و«الكتائب» وكتلة «تجدّد» وجزء من التغييريّين، لا يكتمل مشهد الحوار. وإذا عقدت هذه الطاولة، فستكون بمثابة نزهة مدرسية نظّمها رئيس المجلس، لن تحقّق أهدافُها إلا بعضاً من الثرثرة، على رصيف الترفيه الإعلامي والسياسي.

لن يكون الموقف الداخلي ولا التقدير الخارجي للأوضاع في لبنان، مؤاتيين للممانعة في سعيها لفرض المرشح الواحد. ربما لذلك فتح «حزب الله» الأبواب مع قائد الجيش، بطريقة هزّت ترشيح فرنجية، ووضعته في خانة أداة المناورة، فللمناورة حدود زمنية، إذا تخطتها يصبح التخلص منها أقلّ ضرراً من الاستمرار بها.

هل يفتح التسجيل باب التدريس... أم «يشقّ» روابط التعليم؟

«من يريد عودتنا إلى المدارس فليدفع من جيبه»

طوني عطية

لا شيء واضحاً وجليّاً في الملف التربوي حتّى الآن، أكثر من الغموض. قرار عودة الأساتذة إلى المدارس الرسمية غير محسوم أو بالأحرى مشروط بتأمين حقوقهم وشروطهم المالية. وعود حكومة تصريف الأعمال بصرف سلفة الـ5 آلاف مليار ليرة وضمناً تأمين مبلغ 150 مليون دولار لتغطية العام الدراسي، غير منجزة. وحده حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري كان صريحاً بعدم تمويل الدولة لا بالليرة ولا بالدولار. وبالتالي عليها أن «تُقلّع شوك» ما زرعته طيلة السنوات الماضية والسياسات المتراكمة.

هذه المتاهة التي تكتنف مجريات الواقع التعليمي، لم تمنع وزير التربية والتعليم العالي عبّاس الحلبي من إصدار قرار يحدّد تاريخ انطلاق الأعمال التحضيرية للعام الدراسيّ 2023 – 2024 في المدارس والثانويات، وبدء الدوام الإداري يوم الخميس 14 أيلول ويستمرّ التسجيل حتّى 10 تشرين الأوّل ضمناً. كما حظّر السفر خارج لبنان لأفراد الهيئة التعليميّة خلال فترة الأعمال التحضيرية، ما لم يكن مرتبطا بإجازة خاصّة من دون راتب. بناءً عليه، هل يفتح التسجيل باب التعليم؟ أم أن القرار يعكس عبثية السياسات الحكومية الهشّة؟ وهل يُشكّل «مصيدة» للأساتذة ويؤدّي إلى شرخ بين الروابط التعليمية؟

«التسجيل لا يعني التدريس» هذا ما أشار إليه رئيس رابطة التعليم الأساسي حسين جواد لـ«نداء الوطن»، مشدّداً على أنّ شروط الأساتذة المحقّة هي مفتاح بداية العام الدراسي وليس التسجيل. إذ أكّد «أنهم لن يكرّروا مشهد العام المنصرم بالوقوع في فخّ الحكومة. انتهت التضحيات، لم يعد أمامنا خيارات مفتوحة. نريد حقوقنا، أن نحصل على راتب يوازي الـ600 دولار شهريّاً وهو عبارة عن 300 دولار أميركي وفق السلفة التربوية التي أقرّتها الحكومة، إلى جانب الرواتب الـ7 وتعادل 200 دولار، إضافة إلى بدل النقل (65 دولاراً). حتّى الآن، لا شيء يلوح في الأفق.

لا لقاء قريب مع وزارة التربية، إذ كشف جواد أن «بعض الزملاء طلب موعداً مع الوزير الحلبي لكنّه تأجّل بناءً على طلب الأخير ريثما تتضح الأمور». وطمأن الى أنّ الروابط التعليمية كافة في اتجاه واحد، إذ لا أحد يرغب في مواجهة الأساتذة والمعلّمين. وبالنسبة لتأجيل موعد بدء التحضيرات للعام الدراسي الذي كان من المفترض أن يكون الإثنين الأوّل من أيلول إلى الرابع عشر منه، رأى رئيس الرابطة أنّ الوزير «لا يريد كسر الجرّة مع الروابط. وهذا موضع ترحيب». وعن خشيته من تعرّض الأساتذة المحسوبين على أحزاب سياسية لضغوط معيّنة من قبلها لتأمين بداية العام الدراسي، قال: «من يريد عودتنا إلى مدارسنا من دون حقوقنا وتلبية مطالبنا المحقّة والعادلة، فليتفضّل ويدفع من جيبه». أمّا عن الأساتذة المتعاقدين كونهم الحلقة الأضعف في الكادر التعليمي، فأوضح جواد أن القسم الأكبر منهم ينضوي تحت راية الروابط التعليمية، لافتاً إلى أن سلّة مطالبنا والتقديمات المتعلّقة بأساتذة الملاك، تشمل المتعاقدين أيضاً، ومنها رفع الساعة التعليمية للمتعاقد من 100 ألف ليرة لبنانية إلى 5 دولارات».

معوقات ومقترحات

في متابعة الواقع التربوي ومشكلاته المتعاقبة، لفت النقابي التربوي الأستاذ المتقاعد عدنان برجي، إلى أنّ «أزمة القطاع مزمنة ومتشعّبة، وما وصلنا إليه اليوم هو نتيجة سياسات حكومية متراكمة، منها على سبيل المثال لا الحصر، ارتفاع عدد الأساتذة المتعاقدين الذي بات يوازي إلى حدّ ما أساتذة الملاك، ما ساهم في زيادة الأعباء، مع العلم أن المتعاقدين يعانون أكثر من غيرهم ولا يتمتّعون بالضمانات ذاتها، كما أن مستقبلهم غير مضمون».

وما زاد الطين بلّة، أزمة النازحين وما رافقها من انهيار اقتصادي. إذ أشار إلى أنّ الجهات المانحة كانت تدفع 600 دولار أميركي عن كلّ طالب سوري، لكن مع انهيار العملة الوطنية، بات الدفع بالليرة اللبنانية، وتقلّص الموازنة السنوية من 200 مليون دولار إلى 50 مليوناً، الأمر الذي انعكس سلباً على معاشات الأساتذة اللبنانيين. وفي إطار الحلول المقترحة، يدعو برجي الدولة اللبنانية إلى حسم قرارها، وأن تشترط على المؤسسات الدولية المانحة ربط تعليم السوريين بتعليم اللبنانيين، فالطالب اللبناني «صار أفقر» من التلميذ النازح.

في السياق، يرى أن المعالجة يجب أن تكون أبعد من تحسين الرواتب والجوانب الماديّة. على الوزارة أن تعتمد سياسة المناقلات بين المعلّمين، أي أن يكون مكان سكن الأستاذ قريباً من مدرسته. هذا الإجراء يساهم في تخفيف الأعباء والحدّ من وطأتها.

وتطرّق برجي إلى واقع المتقاعدين المأسوي، إذ يتقاضى كلّ متقاعد بين 20 و40 دولاراً! قائلاً: «يلي ما عندو ولد بالخارج عم يتبهدل بلبنان». واعتبر أنّ الصندوق يجب أن يكون مستقلّاً عن صندوق الرواتب، في حين أنّ الوزارة كانت تقتطع بين 100 و200 دولار شهريّاً عن كل أستاذ. ومن المسائل المهمّة والملحّة وفق النقابي السابق لتحقيق الإصلاحات، هي إعادة طرح هيكلية وزارة التربية، وتحريرها من المركزية الشديدة، من خلال نقل صلاحيات إلى المناطق التربوية وتفويض رئيس المنطقة في بعض الشؤون التعليمية المختصّة بالأساتذة كالبتّ بالمناقلات، بدل حصر هذه المهمّة في يد الوزير. وختم برجي، متوجّهاً إلى المجتمع الأهلي والسلطات المحلية من بلديات وجمعيات أهلية للمساعدة في سدّ الثغرات المالية وتأمين ما تيسّر للأساتذة لإنقاذ العام الدراسي، مع ضرورة استمرار الضغط على الحكومة والمسؤولين لنيل الكادر التعليمي في لبنان حقوقه من أجل الحفاظ على المدرسة الرسمية.

مجلس الوزراء: تجديد العقد مع العراق و«بلومبرغ» بدل صيرفة

تقرّر في جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت أمس في السراي الحكومي عقد جلستين الأسبوع المقبل، الأولى لبحث مستجدات موضوع النزوح السوري لا سيما التسلل غير الشرعي للنازحين، في الحادية عشرة من صباح الاثنين في 11 الحالي، ويشارك فيها قائد الجيش العماد جوزاف عون وقادة الاجهزة الامنية ويحضرها وزير الشؤون الاجتماعية هيكتور حجّار.

أما الجلسة الثانية فتعقد في الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم نفسه، لمتابعة البحث في مشروع الموازنة العامة لعام 2024، ولبحث الوضع في مطار بيروت وفتح مطار القليعات، كما أعلن رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي في مستهل جلسة الأمس.

ومن البنود التي أقرّت أمس:

- عرض نائب رئيس مجلس الوزراء للتقرير المرفوع من قبل لجنة دراسة موضوع بدلات إيجار الأبنية الحكومية المستأجرة لصالح الدولة المشكلة بموجب القرار رقم 2023/58 تاريخ 2023/5/8.

- عرض وزير المهجرين لبعض المسائل والمواضيع المتعلقة بضبط الحدود ومكافحة التسلل غير الشرعي للنازحين السوريين، على ان يتم الاتفاق على جلسة خاصة لهذه الغاية.

- طلب وزارة الطاقة والمياه الموافقة على تجديد مضمون الاتفاقية بين الطرفين العراقي واللبناني لتجهيز الجمهورية اللبنانية بكمية أخرى من مادة النفط الأسود بمقدار (1,5) مليون طن متري وفقا للآلية المعمول بها سابقاً والتي سيتم مبادلتها بمادتي الغاز أويل و/أو الفيول أويل بنوعيه (A) و(B) لصالح مؤسسة كهرباء لبنان. وتقرّر أن تخصص وزارة الاتصالات بكمية قدرها 20 الف طن سنوياً.

- طلب الموافقة على تعيين خفراء جمركيين متمرنين في ملاك الضابطة الجمركية لتسوية أوضاعهم تنفيذاً لقرار مجلس شورى الدولة رقم 2022/457 -2023.

- طلب وزارة الأشغال العامة والنقل الموافقة على ملء المراكز الشاغرة في ملاك مصلحة الملاحة الجوية من الناجحين في المباراة التي أعلن عنها بموجب قرار مجلس الوزراء رقم 4 تاريخ 2016/10/6 وأُعلنت نتائجها بتاريخ 2017/8/22 ووافق عليها مجلس الخدمة المدنية بموجب قراره رقم 269 تاريخ 2018/3/27.

- مشروع مرسوم يرمي إلى تعيين الحد الأدنى للتعويض الموقت الذي يتقاضاه المتقاعدون في جميع الأسلاك والذين يستفيدون من معاش تقاعدي والمنصوص عنه في الفقرة (3) من المادة الأولى من المرسوم رقم 11227 تاريخ 2023/4/18 (إعطاء تعويض موقت لجميع العاملين في القطاع العام والمتقاعدين الذين يستفيدون من معاش تقاعدي).

- عرض وزارة المالية آلية لسداد المبالغ المتوجبة للشركة الملتزمة رد الضريبة على القيمة المضافة للسائح.

- عرض وزارة المالية موضوع اعتماد منصة شركة Bloomberg للتداول والأسواق المالية.

وأقر المجلس من خارج جدول الاعمال 91 مرسوماً باستعادة الجنسية اللبنانية بموجب «قانون استعادة الجنسية».

وفي كلمته أشار ميقاتي الى أنّ «ما يشغل بالنا هو الدفق الجديد من موجات النزوح السوري عبر ممرّات غير شرعية، وما يبعث على القلق أن أكثرية النازحين الجدد من فئة الشباب. الجيش والقوى الامنية يجهدون مشكورين لمنع قوافل النزوح غير المبرّر، الذي يهدّد استقلاليتنا الكيانية ويفرض خللاً حاداً يضرب، بقصد او بغير قصد تركيبة الواقع اللبناني. سندرس هذا الملف في جلسة اليوم (أمس) لتحديد الخطوات المطلوبة، ومنها عقد جلسة خاصة لمجلس الوزراء الاسبوع المقبل بمشاركة قائد الجيش وقادة الاجهزة الامنية لأن المسؤولية جماعية وتتطلب تعاون الجميع. وبناء على اقتراح وزير الاشغال العامة والنقل، سنعقد جلسة خاصة الأسبوع المقبل لبحث الوضع في مطار بيروت وفتح مطار القليعات».

تعديل يُثير الإعتراض... والتمديد لدريان يمرّ بلا عوائق

مخاوف من وضع دار الفتوى في قبضة رئاسة الحكومة!

إختلطت الأوراق في إستحقاق إنتخابات المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى مع تقدّم طرح التمديد لمفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان مترافقاً مع التسويق لإحداث تعديلٍ في المرسوم 18 يرمي إلى منح رئيس مجلس الوزراء حقّ تشكيل لجنة تدير شؤون دار الفتوى أو تعيين نائب لمفتي الجمهورية بانتظار إنتخاب مفتٍ أصيل، ما أثار عاصفة من التساؤلات حول مخاطر وأبعاد هذا التعديل وربطه بالتمديد للمفتي دريان.

التمديد يمكن الطعن فيه في مجلس شورى الدولة

أحمـد الأيوبـي

طغت أجـواء التـمديد المتـوقّع في جلسة يوم غد السبت في 9 أيلول الحالي وفق مـا بـات معلوماً في غيـاب المفتي دريان على أن يقوم نائب رئيس المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى عمر مسقاوي (مـن خـارج جـدول الأعـمـال) بطرح رفع سنّ تقاعد مفتي الجمهورية إلى الـ76، ما يتيح للشيخ دريان البقاء في منصبه حتّى عام 2028، وقد أصبح هذا التعديل بمثابة الأمر الواقع وهو لا يلقى اعتراضاً واسعاً لاعتبارات كثيرة منها ما يتعلّق بـإدارة المفـتي الأزمـات الـكبـرى على المستوى السني بشكل خاص، وتحديداً أزمة أحداث خلدة برمزيتها وخطورتها، فضلاً عن دوره المحوري في دعم المشاركة في الانتخابات النيابية الأخيرة في وجه دعـوات المقاطعة وغير ذلك من مواقف أبقت الواقع السني في دائرة الحصانة الوطنية. حتى أنّ معارضي المفتي دريان لا يعترضون بقسوة على التمديد له بل يبدون التفهّم لمثل هذه الخطوة وإن كان بعضهم غير مقتنع بمبرّراتها، لكنهم لا يعتبرونها تشكل خطراً على مقام الإفـتـاء أو على مصير دار الـفـتوى، بل إنّهم يعتقدون أنّ بإمكانهم إدارة أشكال من التفاهم مع المفتي دريان حول مجمل الملفّات، لهذا لا تصدر أصوات حادة حول مسألة التمديد.

الإعتراضات والهواجس

لكنّ الاعـتـراض الـحـامي الـدائـر الآن في محـافل التـأثير والـقـرار السنية هو ذلك التعديل المقترح على المرسوم رقم 18 تاريخ 1955/01/13 وتعديلاته الذي ينظم شؤون دار الفتوى بما فيها الانتخابات والـشـغـور وغـيـر ذلـك، ويـقـضـي حـالـيـاً بتولّي أمين الفتوى الشيخ أمين الكردي مـهـام المفـتـي بـالـوكـالـة فـي حـال شـغـور المنصب، بينما يريد التعديل المقترح أن يزيح أمين الفتوى من دائرة الصلاحيات بتولّي الإفتاء بالإنابة لتكون بيد رئيس مجلس الـوزراء، إمّا بتشكيل لجنة تدير شؤون دار الفتوى أو تعيين نائب للمفتي يتولّى صلاحياته بالإنابة.

يتوقف كثيرون من أعضاء المجلس الشرعي عند طلب هذا التعديل ويسألون: لماذا يوضع منصب مفتي الجـمـهـوريـة الـذي هـو بـمـوجـب الـقـانـون «رئـيـس المسلمين» جميعاً، بيد رئيس الحكومة، الـذي يـخـضـع وصـولـه لـهـذا المـنـصـب للكثير من الاعتبارات، وفي ظلّ الخلل في التوازن السياسي القائم، وعندها تكون مؤسسات دار الفتوى عرضة للاستباحة بشكل غير مسبوق، بل إنّ هذا التعديل يضرب استقلالية الدار ويجعلها مشاعاً أمـام الـسـاسـة ويـفـقـدهـا مـرجـعـيـتـهـا الوطنية الوازنة.

ويسأل أعضاء في المجلس الشرعي عن سرّ تدخل رئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية فيصل سنّو في وضع اقتراح التعديل وعن صفته التي تسمح له باستدعاء أعضاء المجلس وحثّهم على توقيع عريضة التعديلات التي لا تحمل إلا صبغة «الانتقام الشخصي» من الشيخ أمـيـن الـكـردي، نـتـيـجـة اعـتـراضـه على سياسات سنّو في المقاصد بإخراجها من طابعها الإسلامي والانـحـراف بها نحو «الفرنسة» بعد إزالة القرآن الكريم من شعار الجمعية والالتباسات الكثيرة حول إبقاء أو إزالة أسماء الصحابة عن مدارس ومؤسسات المقاصد.

تجارب إستهداف الإفتاء في العراق وسوريا

لا يخفي مؤيّدو التمديد للمفتي دريان أنّ التعديل الثاني لا يجب أن يمرّ بهذا الشكل المتسرّع بل يجب إخضاعه لميـزان المصلـحـة الـعـامـة خـاصـة مع استحضار التجارب المحيطة بلبنان، حيث تعرّض الإفتاء في العراق للإلغاء وتـفـريـغ الـوقـف الـسـنـي مـن قـدراتـه وصلاحياته وسلب عقاراته وأمواله، وكذلك في سوريا حيث ألغى النظام منصب مفتي الجمهورية (السني) ليُحِلّ محلّه «المجلس الفقهي العلمي» الذي يضمّ جميع المذاهب المشمولة بمظلة الإسـلام من أقليّات وغيرها، وهاتان واقعتان لا يمكن تجاهلهما، خاصة مع التصريح الشهير للسفير الإيراني في لبنان مجتبى أماني عندما وصف الشيخ دريـان بـأنّـه «فضيلة الشيخ مفتي أهل السنّة».

يستحضر المتأبّطون شرّاً في هذا السياق الطموحات الشيعية بتحويل منصب مفتي الجـمـهـوريـة اللـبـنـانـيـة مـداورة بـين السنة والشيعة، وتقسيم الأوقـاف على هذا الأسـاس، ولا يقبلون تسفيه أو تسخيف هذه الهواجس لأنّها باتت قاب قوسين أو أدنى، وإخضاع دار الفتوى لهذا النوع من التعديلات في هذه الظروف الحرجة يضعها في مهبّ العواصف والمخاطر.

إحتمالات الطعن

يحذّر أعضاء في المجلس الشرعي ومرشحون له من أنّ التمديد يمكن الطعن فيه في مجلس شورى الدولة بعد استشارة قانونيين لأنّ الهيئة الناخبة التي انتخب المفتي بموجبها أعطته مدة انتخابه لعمر 72 سنة وهي غير الهيئة الناخبة التي انتخبت هذا المجلس فليس من صلاحية هذا المجلس التمديد، كما لا توجد أسباب قاهرة مبرّرة للتمديد والدليل إجـراء انـتـخـابـات المجلس الشرعي الحالية والبلد ليس في حالة حرب أو قوى قاهرة تمنع إجراء انتخاب مفتٍ جديد.

لكنّ الأغلبية من أعضاء المجلس الشرعي ورؤساء الحكومات السابقين، باستثـنـاء الـرئـيـس سـعـد الـحـريـري، والمكوّنات الكبرى، وأبرزها العشائر العربية يذهبون نحو تأييد التمديد للمفتي دريان، لكنّ التعديل الآخر بمنح رئيس الحكومة حقّ تعيين لجنة أو نائب للمفتي يقوم بسدّ الشغور يلقى اعتراضاً ويشكّل مادة تجاذب حادة يخشى معها أن تكون له تداعيات خطرة ويجري تحميل الموقّعين عليه مسؤولية النتائج الخطرة التي يمكن أن يُسفر عنها.

إتّسمت إدارة المفتي دريان لدار الفتوى بالإيجابية، وخاصة بعد تعليق الرئيس الحريري عمله السياسي، وقد استوعب جميع المكوّنات السنية بشكل معقول، كما أنّه حافظ على خطاب الشراكة الإسلامية المسيحية وعلى العلاقة الوثيقة مع الدول العربية، وخاصة السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي، لذلك لا يشكّل التمديد له إشكالية كبرى، باستثناء بعض ما يخاصمونه على المستوى الشخصي وهم قِلّة، لكنّ الإشكالية الكبرى تكمن في ما يسمّيه البعض تعديل فيصل سنو بأبعاده المُريبة، حيث يجري العمل لدى شريحة من أعضاء المجلس على فكّ الارتباط بين التمديد المقبول والتعديل المريب، ما يجعل الولاية المجدَّدة للمفتي دريان أكثر أماناً واستقراراً وقدرة على الإنجاز.

إنتخابات «المجلس الشرعي»: المفتي يديرها؟

الشمـال - مـايز عبيـد

ستـجـرى انـتـخـابـات أعـضـاء المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى في المحافظات والأقضية، ومنها في محافظة عكار وقضاء المنية - الضنية، مع متـغـيّـرين جـديـديـن هـذه المـرة، يتمثّل الأول بغياب «تيارالمستقبل» وتـراجـع حـضـوره وقـراره فـي هـذا الإستحقاق، ما سمح للمفتي دريان بتأمين تمثيل أكبر للمكونات السنية في المناطق، والثاني وجـود مفتين منتخبين للمناطق العام الماضي.

عكار

ستة مرشحين في عكار تقدّموا للإنتخابات المزمع اجراؤها في الأول من تشرين الأول، وهم: كفاح الكسار، وسيم المرعبي، نـزار قاسم، عبدالله سعيد محمود، محمد حافضة وسامر خزعل. 3 من هؤلاء محسوبون على «تيار المستقبل» وهم: قاسم، خزعل وحافضة، وهم أعضاء في المجلس الإداري للأوقاف، في حين أنّ الكسار محسوب على «الجماعة الإسلامية»، وهـو عـضـو مـكـتـب سـيـاسـي في التـنـظـيـم، بـيـنـمـا المـرعـبـي مـحـسـوب على «الجـامـعـة المرعـبـيـة» وهـو عـضـو مجلس شرعي أعلى حالياً، انتخب في السابق بدعم من «المستقبل» الذي جيّر أصواته لمرشح صديق الرئيس سعد الحـريـري رجـل الأعـمـال غسان المرعبي.

حتى الآن لا يبدو واضحاً توجه الـهـيـئـة الـنـاخـبـة فـي عـكـار - وهـي الهيئة الناخبة نفسها التي انتخبت المفتي - لمصلحة أي مرشح ستصب، أو بين من ومن ستكون المنافسة. لكنّ أوساط مفتي عكار زيد زكريا تؤكد أنه على المسافة نفسها من المرشحين الستة، ومن جهة نواب عكار السنّة الثلاثة، لم يصدر أي موقف علني من الإستحقاق، ومن المرجح ألا يخوضوا المعركة بدعم واضح لأي مرشح.

ولـعـكـار فـي المـجـلـس الـشـرعـي الأعـلـى 3 أعـضـاء، واحـد منـتـخـب (وسـيـم المـرعـبـي)، واثـنـان عـيّـنـهـمـا مفتي الجمهورية، هما نقيب المحامين السابق محمد المـراد والـشـيـخ زيـد الـكـيـلانـي. ويـطـالـب المفـتـي بـضـرورة توسيع الهيئة الناخبة على أساس أن عكار يحق لها أكثر من 5 أعضاء، حتى يكون صوتها أقوى ضمن المجلس.

ومـن عـكـار إلـى المـنـيـة فـقـد أقـفـل بـاب الـتـرشـح عـلـى 3 مـرشـحـيـن هـم: الشيخ فايز سيف، الشيخ مصطفى ملص، ومحمد عـادل عـوض، بينما الأوفـر حظاً بينهم هو الشيخ فايز سيف، سواء انسحب الإثنان الآخران لعدم وجود أصوات كافية لفوزهما أو لفرض الترشح أم لا، وكون الذي يدير معركة سيف هو نائب المنطقة أحمد الخير من فوق ومن تحت الطاولة.

مـصـادر مطـلـعـة عـلـى تـرتـيـب الـتـحـالـفـات فـي الـلائـحـة الـتـي يـجـرى تركيبها بالتوافق مع مجمل المكونات الـسـيـاسـيـة فـي طـرابـلـس والمـنـيـة - الضنية، أشارت لـ«نداء الوطن» إلى أن المعركة شبه محسومة في طرابلس، خصوصاً أنّ الـتـوافـق سيد الموقف. ورأت المصادر أنّ مقعد المنية شبه مـحـسـوم لـصـالـح الـعـضـو الـحـالـي الشيخ فـايـز سـيـف (المـحـسـوب عـلـى النائب أحمد الخير) حالياً، وهو كان مرشح «المستقبل» والنائب السابق عثمان علم الدين في الدورة الماضية. ومـن المـعـروف عـن سـيـف أنـه مـقـرّب أيضاً من المفتي دريان، وقد حاز في الإنتخابات الماضية 72 صوتاً، وحلّ في المركز الثالث.

ويـطـبـخ الـنـائـب الـخـيـر طـبـخـة «الـشـرعـي الأعـلـى» فـي المـنـيـة وعـلـى الـعـلـن، مـع الـنـائـبـيـن فـيـصـل كـرامـي وجـهـاد الـصـمـد الـذي يـسـعـى لتثبيت الشيخ أمير رعد من جديد، وبـالـتـنـسـيـق مـع الأمـيـن الـعـام لـ «المستقبل» أحمد الحريري وأحمد هاشمية والـوزيـر السـابـق سمير الجسر، ويقال إن المفتي يبارك هذه المساعي التوافقية.

المفتي دريان

أما الشيخ ملص فهو مقرّب من «حـزب الـلـه»، ولـن يـكـون لـترشـيـحـه أهـمـيـة وجـديـة بـقـدر مـا هـو إيـجـاد منافسة غير موجودة، وذلك بالنظر إلـى أن أكـثـريـة الـهـيـئـة الـنـاخـبـة محسوبة على «المستقبل»، وقد يتجه للإنسحاب بعد إعلان التوافق.

وبحسب الغُرف الذي تم تثبيته منذ الانـتـخـابـات السابقة فقد اعتمد أن يكون هناك مقعدان (لقضاء المنية الضنية)، فيما تحظى طرابلس بـ5 أعضاء من أصل سبعة.

السنيورة يتمنّى على دريان رفض الإنجرار إلى التمديد

أعلن رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة أنّ «هناك من يحاول التقرّب وإقناع سماحة مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان بالسير قدماً في طرح تمديد ولايته في الجلسة التي دعا سماحته المجلس الشرعي لعقدها يوم السبت القادم علماً أنّ ولاية المفتي تنتهي بعد قرابة سنة ونصف من الآن». وتمنّى أنّ لا يجد «هذا التعجّل قبولاً لدى سماحته، كما أنني أعتقد أنّ سماحته لن يسمح بأمرٍ كهذا».

كلام الرئيس السنيورة جاء في بيان اختصّ بالتطوّرات المتصلة بالأجواء المحيطة بانـتـخـابـات المـجـلـس الـشـرعـي الإسـلامـي، إذ قال: «في الثامن والعشرين من شهر آب الماضي، أصـدرتُ بـيـانـاً شـدّدت فـيـه على أهمية إجراء انتخابات ديموقراطية لانتخاب المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى الجديد، ليحلّ مكان المجلس الذي سوف تنتهي ولايته في مطلع شهر تشرين الأول القادم، وأكّدت في هذا البيان أهمية إنجاز هذه العملية الديموقراطية بدون تدخل من أحد أو من أي جهة كانت». وأشار السنيورة إلى أنّ «هذا التمديد يقتضي تعديلاً للمرسوم 18 الذي هو بمثابة دستور المسلمين في شؤونهم الدينية والوقفية». أضاف: «لا أودّ أن أدخل في متاهات دوافع كل من يريد هذا التعديل وهو الأمر الذي يتماثل ويا للأسف مع التعديلات التي درج اللبنانيون وعلى مضض على تقبّل تعديل دستورهم «لمرة واحدة فقط» مرات عدة سابقة، وهو الأمر الذي لم يحصد اللبنانيون منه سوى الخيبة».

«بلومبرغ» تُقلق اللبنانيين من تفلّت الأسعار

النبطية - رمال جوني

يترقّب الناس الواقع الاقتصادي الجديد بقلق، ويخشون تفلّت السوق مجدّداً. فبمجرد أن أقرّ مجلس الوزراء المنصة الجديدة «بلومبرغ»، حتى سرت بينهم أخبار عن تفلّت سعر الصرف. ما يثير الريبة، هو عدم وجود سعر محدّد للصرف، فوفق أي سعر سيتحرّر الدولار، هل 84 ألفاً أم 90 أو أقل أو ربما أكثر، هذا الغموض، دفع التجار وأصحاب الملاحم والمتاجر لتحضير الزبائن إيذاناً بموجة غلاء جديدة، وكأن الأمور مدروسة.

يخشى الناس المزيد من التضخم، ويسود الحديث بين الزبائن عن السعر الجديد للدولار، يقول صاحب ملحمة «إنّ سعر كيلو اللحمة حتماً سيرتفع، «فنحن نجهل وفق أي سعر سيتم التداول، حرّروا السعر ولكن لم يحدد الرقم وهنا الخطر». بمجرّد اقرار المنصّة الجديدة، المجهولة السعر، استعدّ تجّار الخضار والفاكهة لرفع الأسعار، بدوا واثقين أنّ الانهيار المالي قادم، ولا مفرّ من رفعها. في لغة السوق، عدم وضوح سعر الصرف الجديد يعني فلتاناً في الأسعار، إلا اذا كان لدى الحكومة خطة مالية محكمة للمرحلة المصيرية الصعبة.

بسام ، صاحب محل خضار في منطقة النبطية، يسجّل ضياعاً في الأسعار، «تم ابلاغنا عن حال من التخبط تسود السوق، وسط ضبابية سعر الدولار، وهذا يؤدّي إلى فوضى في الاسعار».

يبدو أنّ القرارات الحكومية الخاطئة سيدفع ضريبتها المواطن نفسه، الذي يستعدّ لمزيد من الضرائب المدولرة تبعاً للموازنة الجديدة، وأول الغيث رفع اشتراك المياه السنوي إلى 10 ملايين ليرة والمياه مقطوعة، دولرة فواتير الكهرباء والكهرباء مفقودة، زيادة الضريبة على القيمة المضافة والأسعار متضخّمة، واليوم دخول «بلومبرغ» على الخط، مع بداية العام الدراسي والأسعار الكاوية للأقساط المدرسية والقرطاسية والنقل، ما الذي ينتظر المواطن؟

سؤال يجيب عنه الأمين العام المساعد لاتحاد أسواق المال العربية الدكتور فادي علي قانصو الذي يرى منصة «بلومبرغ» هي «الخطوة الأولى لتحرير سعر الصرف التدريجي والخروج من منصة صيرفة، على أن يكون بداية عام 2024 بداية تحرير سعر الصرف إذا أقرت الموازنة، وترافقت مع استقرار مالي وسياسي»، وباعتقاده أنه «لن تحصل أي خضات مالية في الأشهر الأولى لتطبيق المنصة، على اعتبار أن مصرف لبنان سيتدخّل في السوق، ولن يسمح بتفلّت الأسعار، ولكن هذا الاستقرار لن يدوم طويلاً لأن المصرف المركزي لن يقدر على التدخل لضبط السوق حينها سنشهد ارتفاعات هستيرية في السوق».

من وجهة نظر قانصو فإنّ بلومبرغ هي استمرار للحلول الترقيعية، بانتظار انتخاب رئيس ل لجمهورية وإقرار الإصلاحات المطلو بة ، «فبمجرّد دخول المنصة الجديدة حيز التنفيذ، سنشهد ارتفاعات في الأسعار، لكنّ المصرف المركزي سيكون في المرصاد». ويشير إلى أنّ سعر الصرف «غير واضح ما إذا كان سيتمّ اعتماد 85 أو أكثر قليلاً»، ويرى المنصة «لعبة لضبط السعر وقتياً بالتي هي أحسن» و»مصرف لبنان لن يقوى على ضخ الدولارات طويلاً، بالكاد يصل الاحتياطي إلى 9 مليارات، ويعتمد حالياً على دولارات الاغتراب والسياحة، ما يعني أنّه يشتري الوقت بانتظار انتخاب رئيس للجمهورية وإجراء الإصلاحات المالية والسياسية، فما ينتظرنا خطير جداً، لأن بقاء الظروف على حالها سيؤدي إلى خضات مالية وإقتصادية خطيرة»، ويؤكد أنه ليس متفائلاً «إلا إذا حصلت معجزة طارئة ودفعت بالأوضاع نحو الحلّ».

أي سعر سيعتمد؟

في المحصلة، يبدو أن الدولة تدسّ السم في طبق الشعب مجدّداً، عبر منصة جديدة قد تجرّ الخضات المالية والويلات على البلد ما لم يتحرك المعنيون لانتخاب رئيس للبلاد واجراء الاصلاحات. فهل يفعلها الزعماء قبل فوات الآوان؟

أخبار سريعة

ماغرو في دار الفتوى وكليمنصو

في إطار جولاته البروتوكولية على المسؤولين السياسيين والقيادات الروحية بعد استلام مهامه الديبلوماسية الجديدة في لبنان، زار سفير فرنسا الجديد في لبنان هيرفيه ماغرو دار الفتوى أمس، والتقى مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، وتم في خلال اللقاء تبادل الآراء ووجهات النظر في الشؤون اللبنانية. ونوه المفتي بالمساعي والجهود التي تقوم بها فرنسا مع الدول العربية لمساعدة لبنان لإيجاد الحلول المناسبة وخصوصاً انتخاب رئيس للجمهورية.

كذلك زار السفير الفرنسي رئيس الحزب «التقدمي الإشتراكي» السابق وليد جنبلاط، في كليمنصو، بحضور النائب وائل أبو فاعور. وخلال اللقاء، تمّ عرض مختلف الأوضاع في لبنان والمنطقة.

سفير قطر يزور مولوي والبيسري

زار السفير القطري الجديد في لبنان الشيخ سعود بن عبد الرحمن بن فيصل ثاني آل ثاني لمناسبة توليه مهامه الديبلوماسية، وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الاعمال القاضي بسام مولوي، في مكتبه، يرافقه الوزير المفوض علي بن محمد المطاوعة، وتمّ البحث في الأوضاع على الساحة الداخلية وسبل التعاون بين البلدين.

وكان زار المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء الياس البيسري وعرض معه الأوضاع العامة وسبل التنسيق بين السفارة القطرية والمديرية العامة للأمن العام.

الجيش يحبط تسلّل سوريين

أعلنت قيادة الجيش – مديرية التوجيه في بيان أنه «في إطار مكافحة تهريب الأشخاص والتسلل غير الشرعي عبر الحدود البريّة، أحبطت وحدات من الجيش، بتواريخ مختلفة خلال الأسبوع الحالي، محاولة تسلل نحو 1200 سوري عند الحدود اللبنانية السورية».

وفي بيان آخر، ذكرت قيادة الجيش أنه «في إطار مكافحة تهريب الأشخاص والتسلل غير الشرعي، أوقفت وحدة من الجيش في منطقة البقيعة – وادي خالد المواطن (خ.ع.) لتورطه مع آخرين في تهريب أشخاص عبر الحدود البريّة، وضبطت في حوزته سلاحاً حربياً وكمية من الذخائر وهواتف خلوية. سلّمت المضبوطات وبوشر التحقيق مع الموقوف بإشراف القضاء المختص».

مساعٍ حثيثة لسحب المسلّحين من مدارس «الأونروا»

صيدا - محمد دهشة

لم يطرأ أي تغيير على خارطة مخيم عين الحلوة، بقي الوضع على ما هو عليه من الاستنفار العسكري المتبادل بين حركة «فتح» والناشطين الإسلاميين مع تطوّرين بارزين، الأول: الكمّ الهائل من الإشاعات التي كانت تتحدّث عن وقوع معركة خلال ساعات، والثاني: المساعي الحثيثة لسحب المسلّحين من مدارس وكالة «الأونروا».

مصادر فلسطينية كشفت لـ«نداء الوطن» أن لجنة ثلاثية من «القوى الإسلامية» التقت الناشطين الإسلاميين (تجمّع الشباب المسلم وجند الشام سابقاً) في منطقتي الطوارئ والتعمير، وبحثت معهم في طرح الانسحاب من مدارس «الأونروا» خشية ضياع العام الدراسي الجديد أو تأخره بضعة أشهر وتفادياً لمشقّة نقل الطلاب إلى مدارس الوكالة المحيطة بالمخيّم.

ووفق المصادر، فإنّ الجواب جاء بالموافقة شرط الحصول على ضمانات لبنانية لا فلسطينية، بعدم دخول «فتح» وقوات الأمن الوطني إليها أو استخدامها في إطلاق النار ضدّهم، وانتشار القوة الأمنية المشتركة فيها كمرحلة موقتة ريثما تتولّى «الأونروا» عملية المسح الأمني خوفاً من وجود عبوات أو قنابل غير منفجرة وإجراء التقييم وصولاً إلى الترميم والصيانة.

هذا الطرح، إضافة الى تطبيق قرارات «هيئة العمل المشترك» الفلسطيني في لبنان بتعزيز القوة الأمنية المشتركة من أجل القيام بالمهام الموكلة إليها في ما يتعلق بالجرائم الأخيرة – أي جلب المشتبه فيهم بالقوة، وفق ما اتفق عليه في اجتماعها الأخير يوم الثلثاء الماضي في السفارة الفلسطينية في بيروت، كان محور الاجتماع الذي عقدته «هيئة العمل» في منطقة صيدا في المخيم مساء.

وفي المعلومات، فإن البحث تركّز على دعم القوة الأمنية المشتركة وقد اتفق على أن يقوم كل إطار في فصائل «منظمة التحرير الفلسطينية» و«تحالف القوى الفلسطينية» و«أنصار الله» و«القوى الإسلامية»، بفرز عناصر بالتساوي، وليس كل فصيل منهم، لأن البعض ليس لديه القدرة العسكرية على ذلك، على أن تكون القوة جاهزة لأي مهام، ومنها الانتشار في مدارس الأونروا» في حال نجاح الطرح وتحديد ساعة الصفر.

مدارس «الأونروا»

في هذا الوقت، لم تهدأ الإشاعات المغرضة في المخيم بطوله وعرضه، وقد بلغت ذروتها في اليومين الماضيين مع قرار القوى الفلسطينية تعزيز القوة الأمنية المشتركة، وتحدثت حيناً عن مهل للانسحاب من مدارس «الأونروا» قبل بدء معركة جديدة، وأحياناً عن قرار بنشر القوة الأمنية فيها، علماً بأنه لم يتم رفدها بعد بالعناصر المطلوبة والكافية للقيام بهذه المهمة.

توازياً، عقد «اللقاء السياسي اللبناني الفلسطيني» اجتماعه الدوري برئاسة الأمين العام لـ«التنظيم الشعبي الناصري» النائب أسامة سعد في مقرّ التنظيم في صيدا، حيث أكد تعزيز القوة الأمنية المشتركة داخل مخيم عين الحلوة للقيام بدورها في حماية المخيم، وملاحقة مرتكبي العمل الجبان الذي أدّى إلى اغتيال القيادي في الأمن الوطني اللواء أبو أشرف العرموشي، كما أكّد أهمية دور «الأونروا» داخل المخيم وحرصها على بدء العام الدراسي من دون أية عوائق، والتي بدورها تعوّل على تعزيز القوة المشتركة الفلسطينية لحماية المدارس من أي اعتداء.

وأكد المجتمعون أهمية الالتزام بالقرارات المشتركة الصادرة عن الاجتماعات اللبنانية والفلسطينية لجهة مطالبتهم بالإسراع في التعويض على المتضررين من اللبنانيين والفلسطينيين، ومطالبة اللواء محمد خير رئيس الهيئة العليا للإغاثة، بمتابعة هذا الملف نظراً لأهميته الإنسانية، والبدء فوراً بتأمين مسكن للعائلات التي لا تصلح بيوتها للسكن والبدء بدفع التعويضات على المتضرّرين.

عدوان: تمّ تأويل كلام الراعي

أدرج نائب رئيس حزب «القوات اللبنانية» النائب جورج عدوان زيارة البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الجبل اليوم، «ضمن توطيد العلاقات بين مكوّنات الجبل وضمن المسار الثابت الذي أطلقته المصالحة التاريخية بين الموحدين الدروز والمسيحيين والتي أسسس لها الكاردينال الراحل مار نصرالله صفير ووليد جنبلاط».

وقال عدوان في حديث اذاعي: «إن الاحتفال الأساسي سيكون في القداس الذي سيترأسه البطريرك الراعي في المطرانية المارونية في بيت الدين في مناسبة عيد سيدة الخلاص وهو عيد تاريخي في بيت الدين، وأقلّ الإيمان أن تكون هناك مشاركة قواتية رسمية وشعبية في القداس، فالبطريرك الراعي يزور رعيّته وبيته وهذا أمر أكثر من طبيعي». وأكد أن «الكلام عن تباين في المواقف بين بكركي و«القوات» ليس دقيقاً ولا صحيحاً «، مشيراً إلى أنّ كلام الراعي أُوِّلَ على غير ما يراد به، فهو دعا إلى احترام الدستور الذي يدعو إلى انتخاب رئيس في جلسة ودورات متتالية وهذا هو موقف «القوات» الثابت الذي تسير عليه».

وقال عدوان: «ضمن حديث البطريرك الراعي عن الاحترام الدقيق للدستور تحدث وشرح مقومات الحوار اذا ما حصل، انّما لم يربط إطلاقاً الانتخاب الذي يجب أن يحصل بأسرع وقت بالحوار، وبالتالي اعتقد ان هناك محاولة لتأويل موقف البطريرك غير صحيحة والأيام المقبلة ستثبت أنّ البعض حاول إعطاء موقفه بعداً غير موجود، فنحن والراعي على تفاهم وتنسيق وعلاقة حقيقية ووطيدة لا يدخل عليها شوائب».

وأوضح عدوان أنّ للزيارة هدفين: الأول رمزيّ يتعلق بالعلاقة بين الموحدين الدروز والمسيحيين، وثانياً الزيارة في الاساس زيارة لشيخ عقل طائفة الموحدين الدروز وتبدأ من عنده ثم في بعقلين، ويتخلّلها غداء في المختارة وقداس في المطرانية، وليس لها طابع الزيارات الرسمية انما منطلقة من دعوة الشيخ ابي المنى للبطريرك الراعي، ولبّى هذه الدعوة ويجب عدم ادخالها في تفاصيل ذات طابع ضيق لأنها اكبر من هذه التفاصيل».

«دسنا على قلوبنا من أجل مصلحة أبنائنا»

قبل الـ18 طلاب ينسلخون عن أهلهم لمتابعة دراستهم الجامعية في الخارج

أولاد لا يزال عودهم طرياً، يعيشون في كنف الأهل وتحت أجنحتهم، ينسلخون فجأة عن دائرة الأمان التي أحاطوا أنفسهم بها، عن الأهل والرفاق والحي وكل ما يحبون لينزرعوا باكراً في بلد بعيد لا يشبههم. طلاب أنهوا سنتهم الثانوية الأخيرة، احتفلوا فرحوا وحزموا حقائبهم للرحيل نحو سنة جامعية أولى بعيداً عن كل ما عرفوه في حياتهم. أهل اصطحبوا «صغارهم» الكبار إلى أرض المطار، ودّعوهم بشجاعة، رحّلوهم إلى حيث المستقبل وابتلعوا الدمع.

زيـزي إسـطـفـان

قصة تتكرر بوتيرة مطردة مع مطلع كل عام جامعي منذ العام 2020. هجرة من نوع جديد أبطالها صغار بالكاد يلامسون أرض البالغين. يخرجون من لبنان أطفالاً ليواجهوا وحيدين تحديات انسلاخ وتأقلم صعبة، تاركين خلفهم اهلاً خائفين قلقين يتعلقون بشاشة هاتف ونقرة رسالة صوتية تقصر المسافات لكنها لا تطفئ الشوق. تجارب قاسية يرويها الأهل ويحللها الخبراء.

الباحث التربوي ومدير مؤسسة وزنات للاستشارات د. سمير قسطنطين يرى في هذا الانسلاخ المبكر أمراً غير صحي ويقول إنه ومنذ نهاية العام الدراسي 2019-2020 ازداد عدد الطلاب الذين يرغب أهلهم بإرسالهم للبدء دراستهم الجامعية خارج لبنان لاعتقادهم بأن حياتهم في الخارج أفضل لهم لا سيما بعد بدء الأزمة المالية والانهيارات المتتالية. «شخصياً أعتقد أن الغربة في عمر مبكر ليست صحية وهذا الانسلاخ السابق لأوانه عن الأهل والوطن يحمل عواقب لا مفر منها» يقول قسطنطين.«في الأزمات الكبرى يبرر الشباب لأنفسهم فكرة الرحيل عن الوطن وفي لبنان ألف سبب وسبب لتبرير ذلك لكن حين تعود الأمور الى وضعها الطبيعي تجدهم يندمون على قرارهم».

« الهجرة التي رافقت لبنان وشهدت موجات متتالية تغيرت أوضاعها. والأهل الذين هاجروا الى الغرب سابقاً لإتمام دراستهم يجدون اليوم أن هذا الغرب لم يعد كما كان عليه في أيامهم وأن مفاهيم جديدة طرأت عليه خاصة تلك التي تتعلق بالعائلة واقتحمت البيوت وصار قبولها بدون أي نقاش متوقعاً من الجميع. اللبنانيون الذين هاجروا سابقاً لم يواجهوا هذا الشعور أما اليوم فالأمر اختلف حتى أن بعض العائلات ترغب بالعودة الى لبنان لحماية أولادها رغم أن عقلها يحذرها من مخاطر العودة الى بلد ينام ويستيقظ على المشاكل. فيما بعض العائلات تشعر بأنه من المبكر جداً تعريض أولادها لهذه المفاهيم المستجدة لأنهم غير مهيئين للتعاطي معها».

المستوى الجامعي في لبنان يقول الخبير التربوي لم يتأثر بالأزمة بشكل سلبي ما خلا بعض الجامعات الرسمية أو الخاصة لذا فإن تحصيل الإجازة الجامعية في لبنان في جامعة محترمة هي فكرة منطقية. «لا أظن أن أحداً من خريجي هذه الجامعات قد ندم على خياره. أما بالنسبة للماستر فلا شك أن للجامعات اللبنانية قيمتها ومستواها لكن الحصول على نكهة عالمية أمر مطلوب بالنسبة لطلابنا. من جهة أخرى لا خوف حقيقياً على من هاجر وهو في 22 من عمره وما فوق من عدم العودة الى الوطن أما خطر الهجرة الدائمة فهو أكبر بكثير عند من يذهبون الى الخارج ولم يتجاوزوا الثامنة عشرة من عمرهم».

بداية قاسية

لم يكن ذهاب الشابة رشا بزيع الى فرنسا لمتابعة دراستها الجامعية بالأمر السهل عليها أو على والديها فهي الطفلة المدللة في بيتها وبين عائلتيها الصغيرة والكبيرة تعيش تحت عين الأهل الساهرة دوماً على راحتها ورفاهيتها وأمانها. قضت رشا أشهراً في بداية انتقالها الى مونبولييه بالبكاء فكل شيء جديد هناك عليها، الجامعة والمجتمع والرفاق وحتى النظام والقوانين. تشجيع الأهل المتواصل وإصغاؤهم الى مخاوفها كان سبيلها للخروج من حالة الإحباط. فهم الذين دفعوها لإقامة صداقات بين رفاقها وعدم الانزواء وكانت تلك انطلاقتها لكسر حاجز الوحدة والشوق الى الأهل والخوف من الغربة للانتقال نحو حياة جامعية ما لبثت أن حملت إليها الكثير من الرضى. لكن الأمر تطلب أكثر من زيارة الى لبنان وهو أمر تنصح به والدتها ريما كل أهل قائلة «حتى لو كانت كلفة الزيارة ثقيلة فهي جرعة امل وعزيمة نقدمها إليهم ليتمكنوا من الاستمرار»

«لم يكن قرار إرسالها الى فرنسا سهلاً تقول ريما لكنه ضروري فرضته ظروف البلد. حاولنا إرسال أخيها قبلها الى الجامعة اللبنانية لكن الجامعة كانت تمر بظروف صعبة جداً فاضاع سنته الأولى وسط إضرابات متكررة فكان القرار بالسفر للدراسة في

> عاش صغير العائلة الأشهر الأولى في الخارج و«عيّشنا» قهراً مطلقاً رغم أنه كان يسعى إلى أن يبدو قوياً ومتماسكاً أمامنا ثم شيئاً فشيئاً تحسّنت الأمور وتعلّم الطهو والإهتمام بمعيشته

دارين عماش سمير قسطنطين

الطالبة رشا بزيع

الخارج. حين أتى دور شقيقته وجدنا أن لا مقومات حقيقية تشجع على بقاء الطالب في لبنان، فوضع الجامعة اللبنانية لا يزال على حاله والجامعات الخاصة اقساطها تكوي والوضع الأمني غير مستقر، فالعودة مساء الى البيت على طرقات لا إنارة فيها مثلاً ومن دون وجود نقل مشترك يستفيد منه الطلاب محفوفة بالمخاطر. ومن جهتنا كأهل لا يزال في خلفية تفكيرنا أن شهادات الجامعات الفرنسية قيّمة ومعتبرة وتخلق فرص عمل للخريجين... رغم كونه منطقياً، كان قراراً قاسياً مجبولاً بالخوف، فالبعد صعب والقلق من عدم عودة الأولاد سوسة دائمة تنخر في رؤوسنا. دسنا على قلبنا من أجل مصلحة أولادنا».

مادياً وبعد حسابات دقيقة يجد الأهل أن الإقامة في الخارج والالتحاق بالجامعات الحكومية يبقيان أقل كلفة من أقساط الجامعات الخاصة المعتبرة في لبنان. فهنا يدفعون القسط الجامعي ومعيشة الأبناء وتكاليف تنقلاتهم المرتفعة نظراً لعدم وجود نقل مشترك موثوق، فيما هناك يدفعون كلفة السكن والمعيشة ليس إلا. حسابياً الأمر محسوم لكن عاطفياً وحتى لوجستياً يبقى في غاية القسوة مهما حاول الأهل تعبيد الطريق وتسهيل الأمور أمام ولدهم.

«ابني الأصغر اتخذ قراره بالسفر الى فرنسا لمتابعة دراسته الجامعية هناك يقول جورج. الولد الذي كان النسكافيه يأتيه الى الفراش ولا يعرف كيف يحضر لنفسه سندويشاً أراد أن يكمل طريقه وفق ما رسمها لنفسه لكن لم تخطر بباله كمية التحديات التي ستواجهه هناك في مدينة غرونوبل في فرنسا. البداية كانت في منتهى الصعوبة بالنسبة إليه وإلينا فهو صغير البيت ولم يكمل عامه الثامن عشر بعد، اختار مدينة بعيدة عن باريس حيث معظم اللبنانيين والرفاق. عاش الاشهر الأولى و«عيّشنا» معه قهراً مطلقاً، رغم أنه كان يسعى الى أن يبدو قويا ومتماسكاً أمامنا. ثم شيئاً فشيئاً تحسنت الأمور وتعلم الطهو والاهتمام بمنزله ومعيشته. وبعد سنة صعبة «قلّع» وعاد إلينا هذا الصيف رجلاً بعد أن غادرنا صبياً. ربحنا مستقبل ولدنا بعيداً عن بلد ما عاد قادراً على تأمين أي شيء لهم».

السكن، تحويل الأموال، الحساب المصرفي من التحديات الكبرى التي يواجهها الطلاب في الخارج. في فرنسا التي يقصدها معظم الطلاب اللبنانيين وفي باريس كما في المدن المصنفة جامعية السكن هو التحدي الأصعب و قد يجد الطالب بعد وصوله هناك للالتحاق بالجامعة أنه غير قادر على إيجاد سكن خاص به. إحدى الشابات اللبنانيات اضطرت للمبيت أسبوعين في دير للراهبات حتى وجدت غرفة لها. وتروى أخباراً عن طلاب باتوا لياليهم في الشارع قبل إيجاد سكن.

أما تحويل الأموال من لبنان الى الخارج فتلك مشكلة كبرى يواجهها الأهل الذين ارتضوا العمل بوظيفتين وثلاث لتأمين الحد الأدنى المطلوب. «500 يورو تحتاجها ابنتي شهريا للسكن والمصروف، كيف أؤمنها؟ وكل تحويل من هنا ندفع عليه $25 لذا صرنا نترقب المسافرين لنرسل معهم المبلغ المطلوب».

تحديات ومزايا

مغادرة المنزل والدراسة في الخارج خلال السنة الجامعية الأولى يمكن أن تكون تحدياً ومكافأة للمراهقين تقول دارين عماش المعالجة النفسية ومؤسسة تطبيق Mindsome ومديرته التنفيذية. في لبنان المراهقون الذين يمكنهم السفر إلى الخارج لاستكمال دراستهم العليا محظوظون فيما البقاء في بلد

> قضت رشا أشهراً في بداية انتقالها إلى مونبولييه بالبكاء فكل شيء جديد هناك عليها الجامعة والمجتمع والرفاق وحتى النظام والقوانين

يعاني من انعدام الخيارات لمستقبلهم، المشاكل المالية التي يواجهونها أمر صعب ومحبط. فالطلاب لا يغادرون فقط بسبب الضرورة، بل لأنهم يرغبون في ذلك أيضاً. رفاقهم لم يعودوا في البلاد، لذلك فالبقاء في بلدهم يعني أنهم يفوتون على أنفسهم الفرص. ولكن بالطبع، بعد اتخاذ قرار السفر، يأتي وقت مواجهة الواقع. المراهق الذي كان في السابق طفلاً تتم العناية به، هو الآن يعتني بنفسه وباحتياجاته الخاصة. بعضهم يفشلون في إدارة الأمور، وقليل منهم ينجحون في أن يصبحوا مستقلين.

الصعوبات التي يواجهها هؤلاء الطلاب الشباب متعددة المصادر أولاها التكيف الثقافي، فقد يواجهون صدمة ثقافية أثناء التكيف مع عادات وقيم اجتماعية جديدة يمكن أن تكون مختلفة تماماً عن تلك في بلدهم، ما يمكن أن يؤدي إلى مشاعر العزلة والارتباك. وقد يحتاجون الى وقت للتكيف مع نظام تعليمي جديد واحياناً تخطي حواجز اللغة، كما أن تكوين صداقات جديدة وبناء علاقات اجتماعية في بلد أجنبي يمكن أن يكونا صعبين، خاصة إذا كان هناك عائق لغوي أو اختلافات ثقافية. ويمكن للبعد عن العائلة والبيئة المألوفة أن يثير الحنين الحاد للوطن خصوصاً في السنة الأولى من الجامعة. وأخيراً تشكل إدارة الأمور المالية وإعداد الميزانيات تحدياً للشباب الذين يعيشون بشكل مستقل لأول مرة.

لكن هذه التجربة يمكن أن تحمل مزايا كثيرة فتكون الدراسة في الخارج تجربة محورية تعزز استقلالية الطالب، وثقته بنفسه، وقدرته على التكيف. كما تعرضه لثقافات وآراء مختلفة توسع آفاقه وفهمه للقضايا العالمية، وتكسبه مهارات لغوية وتفتح أمامه الأبواب فيما بعد لفرص عمل دولية.

للتخفيف من ألم الانفصال تنصح المعالجة النفسية دارين عماش الأهل بالحفاظ على التواصل الدوري مع أبنائهم من خلال المكالمات والرسائل ومكالمات الفيديو للبقاء على اتصال وتقديم الدعم العاطفي. ولكن الأهم أن يدركوا أن أبناءهم ينمون ويتحولون إلى بالغين مستقلين وعليهم أن يثقوا في قدراتهم وقراراتهم، حتى إذا ارتكبوا أخطاء في الطريق.

ومن الأمور العملية ترتيب زيارات لرؤية الأبناء خلال العطل إذا كان ذلك ممكناً للحفاظ على الروابط العائلية. وتشجيعهم من جهة أخرى على بناء نظام دعم في بيئتهم الجديدة، سواء من خلال زملاء الدراسة أو المنظمات المحلية.

عرش الخطّاطين يُزلزِلُه الطوفانُ التكنولوجيّ؟

عندما وصلت آلة الطباعة بالحرف العربي إلى السلطنة العثمانية، خرج الخطّاطون إلى شوارع إسطنبول ناقمين صاخبين. حملوا على أكتافهم نعشاً ملأوه بالقصب المُستخدَم في الكتابة. إرتعدوا من موت الخط العربي واندثار مهنتِهم. مُذّاك، مرّت مئات السنوات. سقطت إمبراطوريات. تبدّلت حدود وتغيّرت بلاد. مرضَ الحرفُ العربيّ وانقلبَ حالُ خطّاطيه. هؤلاء يخُطّون بعينهم الثالثة وإصبعهم السادسة. يعزفون سمفونيات من إبداع وحياة تتلوّن كآلة موسيقيّة. ومع تطوّر الآلات، هل تبقى بحّةُ القصب لقمةً للإبداع وبطانة تغطّي كل التقنيات؟

جـيـمـي الـزاخـم

«الخط مخفيٌ بتعاليم أستاذه»

تعلّم الخطّاط رياض أشئش أصول هذه المهنة وقواعدها من أمّهات الكتب، المراجع، الكرّاسات. درّب يدَه بيدِه. عشق عرش الحروف وكرّس أصابعه أعمدة. «لتعلّم حرف واحد، نحن بحاجة لوقت طويل ودراسةٍ معمّقة». في حديثه لـ«نداء الوطن»، يصف رحلتَه في هذا المجال، منذ 35 سنة، بالمغامرة اليومية للاكتشاف والتعلّم والتطوّر. يغوص الخطّاط في أغوار كهوف لا عمق لها. من أنواع الخطوط المتشعّبة، يفضّل أشئش الخطّين الديواني والفارسي. الأوّل يتميّز بالمرونة والانسيابية. يُشبّهه بـ«فتاة رشيقة تؤدّي أجمل وصلات رقصها». أمّا الثاني، «فبقواعده الصعبة ومساره الليّن»، يتأمّله كـ«فتاة كاملة الحُسن». الخطوط وأنواعها هي بيوت بعشرات الغرف. لكلّ غرفة خصوصيتُها وضيوفها. يُكنّى الخط تبعاً لشكله، حجمه أو منطقة نشأته. يتجلّى عشقه اللّغة مع خطّها. لا يسيران إلّا متيّمين متكاتِفين. و«رغم القواعد المشتركة والثابتة لكلّ نوع»، غير أنّ لكلّ رسمة فوارق وخصائص تدلّ على شخصية الخطّاط، براعته وروحانيّته: «الخطّ مخفيٌ بتعاليم أستاذه».

يُخبرنا عن تراجع مدخول مهنة هي مصدر رزقه. يستلذّ بشرش حلاوتها مع زبائن يتذوّقون الفنّ. يقصدونه لخبرته وتاريخه واسمه الذي يتجاوز الزمن وتغيّراته. «الإنترنت سهّل ووفّر الوقت للتعلّم». لكنّ التكنولوجيا متمثّلةً بالكومبيوتر فتحت البابَ لغير المختصّين التجاريين لا الفنّانين. «الخط بواسطة الحاسوب ينزع الروحية. أنا أدير هذه الآلة، لكن وفق قيودها. ويبقى الأساس ما خططتُه في البداية». يلجأ إلى الآلة عند تنفيذ الملصقات للسيارات وواجهات المحال الزّجاجية.

تتشكّل حياة «المعلّم رياض» مع الحركات. تُسمَعُ الهمسات من شفاه الهمزات. «ما يحكي عن الخطّ إلا من خلال الشعر». هذا فنّ تتخمّرُ فيه ومن خلاله عناقيدُ تكوين وتفريغ الذات في وقت التأمّل والتبحّر. يحاوط رياض الخطَّ نقطةً نقطة. يستيقظ قبله. يؤمّن له كل متطلّبات الراحة والبراعة. يجهّز قصبةً يَبريها. تُغَطّ بحبر عربيّ يحضّره في محترفه. ثمّ يسكب زلالَ البيض على الورق العاديّ. مع التشذيب، التدليك والتجفيف المتخصّص، يتحوّل ورقاً ناعماً عازلاً للرطوبة. يُسمّى «الورق المقهَّر» الذي يستقبل القصبة وقصتها وخطّها العربي الذي أدرجته منظمة «اليونيسكو» عام 2021 ضمن قائمتها للتراث غير المادّي. ما يسمح بالحفاظ على هذه الممارسة الفنّية القديمة وحمايتها من الاندثار والزوال.

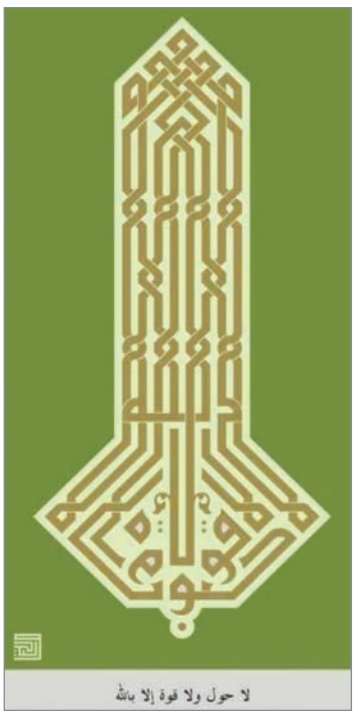

من أعمال وليد الدّاية

«الإستمرارية مع المعاهد لا المعارض»

ينطلق المهتمّ والناشط بهذا الفنّ وليد نصّوح الداية، بحديثه من مدينته طرابلس الشهيرة بروّادها الخطّاطين. فتَنَتْه معاملُها الأثرية المكلّلة بخط عربيّ يعكس حقباً سياسية وتاريخية متفرّقة. يعود إلى منزل والِدَيْن أصرّا- ككثر في ذاك الزمن- على ضرورة إجادة كتابة الخط العربيّ الذي كان من أساسيات المنهج التعليميّ. يمرّ على مقاعد مدرسته مع أستاذ اللغة الفرنسية الذي كان يخطّ اسم التلميذ النجيب على اللوح بطريقة فنّية تكافئ وتكرّم.

يعرّف عن نفسه كهاوٍ لم يمتهن شغفه. بدأ يجول بموهبته على الحروف منذ قرابة الأربعين عاماً. اتّخذ الخطَّ نمطَ عيش. زخرف به منزلَه ليحيط جدرانه بما يشبه روحه التي تحنّ إلى كلّ جميل. يخطّ فقط بالخطّ الكوفيّ التربيعي. هو خطّ هندسيّ بامتياز. يستلزم استخدام المسطرة، القلم والبيكار. «الكومبيوتر في هذا النوع من الخطوط يؤدّي إلى نتيجة مُتقَنة أكثر: الآلة تنفّذ الفكرة المولودة على الورقة». يؤكّد أن اللجوء إلى الآلة حتميٌّ لتنفيذ طلبات تجارية مع ضغط الوقت. لكنّه يعتب على الفنانين الخطّاطين الذين «انتقلوا من الغزّار إلى الأزرار». فاستعاضوا عن القصبة والموهبة بآلة تجمع الحروف والأشكال وتطعن الهويّة والجمال. فتكون النتيجة هي «أعمال نقل وليس أعمال عقل». يستثني قلّةً تُتقن الدمج. فينصهر إبداعُ يدها مع الحاسوب. لا تتعرّى من الرعشة، اللمسة، الرائحة والقيمة. الأخيرة يُبخَسُ حقُّها مع محال تجارية تؤمّن نماذج معلّبة مع خطوط جاهزة ببرامج تقنية مسهّلة: «هودي طبّاعين مش خطّاطين».

يحضّر الداية كتاباً عن تاريخ طرابلس وخطّاطيها. هؤلاء تأثّروا جغرافيّاً بخطّاطي سوريا، وسياسياً ودينياً بتركيا مع حكم السلطنة العثمانية التي أتت بعد حقبة المماليك وقبلها العصر الفاطميّ. يستبشر خيراً بمواهبَ شابّة حقيقية في مهنة تراجعت كثيراً في لبنان. «ولكن مكانة الخط العربيّ حُفِظت وتنمو مع أجيال في سوريا قبل أزماتها، وفي إيران، وتركيا، ومصر». يشدّد على أنّنا بحاجة إلى «معاهد لا معارض». الثانية تحيط بالفنّ للحظات. أمّا الأولى فتدرّب، وتحفّز وتخرّج طلاباً يؤمّنون الاستمرارية.

فنّ الخط حاضرٌ في كل المناسبات. يشارك في الأتراح. يذرف الدمعة الأولى على أوراق النعوة السوداء. وهو أوّل المدعوّين إلى الزفاف مع بطاقة الدعوة «التي غالباً ما تُمزج حروفها بالخط الديواني المبشّر بالعشق والتناغم والاتّحاد. فالخط يكلّل النص ويُحرّم الخروج من حَرَمه ومعناه». قال عنه ابن خلدون إنّه «صناعة شريفة. تتأدّى بها الأغراض، لأنّها المرتبة الثانية من الدلالة اللغوية». هو فنّ لا تَسقُطُ الجملةُ عن مَنكِبَيْه. يحملُها. يجمعُ ألف الوصل. يبني من خشبها جسراً ليعبر الزمان ويزيّن المكان. يرتجف الجسر. لكنّ المُختارين يحاولون ترميمَه ليصلوا إلى الحجر الذي يصنعون منه كحلَ العين واللغة. فتخرج الجملة من تحت أياديهم- وبالإذن من حبيبة الشاعر طلال حيدر- «مكحّلة، والكحل راسمُها رَسِم... ومشنشلة متل الفَرَس، بإيدها أساور من دهب، بتخشّ، وبيدور الطرب ليوم القيامة».

بِقَصَبة رياض أشئش

حظـك اليـوم

الحمل
21 آذار - 19 نيسان
عليك أن تستثمر علاقاتك الجيّدة مع الآخرين لتعزيز موقعك العملي، ولا سيّما أن القادم قد لا يكون في مصلحتك.

الثور
20 نيسان - 20 أيار
عطلة هادئة إلى جانب الشريك، وهذا سيعزّز من دون شك الثقة بينكما، لئلا تتجدّد الخلافات.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
يعاكس القمر كوكب مارس، وقد يخلق بعض التوتّر، وخصوصاً إذا كنت تعمل في مشروع مثمر يصادف بعض العراقيل.

السرطان
21 حزيران - 22 تموز
تعاني بعض التراجع المعنوي والتأخير في سير المعاملات. حذار المتاعب وارتكاب الهفوات وخيبات الأمل.

الأسد
23 تموز - 22 آب
سيطر على انفعالاتك وخصوصاً أنك تثق بنفسك وتحسن الحكم على الأمور، كما عليك تخفيف الانتقاد وتوجيه الملاحظات القاسية.

العذراء
23 آب - 22 أيلول
تتراجع المعنويات ويلفّ هذا اليوم جوّ من الغموض. تجنّب الانفعالات، إنه يوم دقيق تحتاج فيه الى الهدوء.

الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
انسحب فوراً إذا شعرت بأي خطر، ولا تخض نقاشات حامية، وحذار الفوضى.

العقرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
يبتسم لك الحبّ والحظ، وتكون الحركة كبيرة في حياتك الشخصية والقلب متأججاً كثير الرغبات.

القوس
22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول
تنخرط في فريق أو مجموعة أو تقوم بمهمة مشتركة مع الآخرين وتشعر بالأمان في هذا اليوم الواعد بصفحة جديدة.

الجدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
ابتعد عن المبالغة والتطرّف وكن متعاوناً دقيقاً، لا تستعجل شيئاً واترك الأمور تتفاعل بهدوء.

الدلو
20 كانون الثاني - 18 شباط
قد تنشأ أزمة ثقة بينك وبين الأحبّاء، أو تذهب للتحقّق من أمر أو خبر تلقّيته.

الحوت
19 شباط - 20 آذار
من الممكن أن يغيب عنك الحبيب لأمر طارئ، لسفر اضطراري أو لمهمة يؤديها غصباً عنك، ربما.

فيثاغورس في راشيا

أزاح أستاذ الفلسفة في «الجامعة اللبنانية» الدكتور شوقي أبو لطيف الستار عن نصب الفيلسوف اليوناني فيثاغورس، حيث وضع في باحة المنزل الذي سيكون مقرّ المنتدى الثقافي الذي يحمل اسم «فيلو بايتا».

وقال أبو لطيف: «قبالة القمم الشاهقة من جبل حرمون، انتقيت مساحة في وسط حديقة المنزل كي تتزيّن بنصب نصفي يمثل الفيلسوف اليوناني فيثاغورس، منحوتاً على يدي الفنان المبدع وائل أبو عاصي، الذي شكّل هذا العمل الفني الجميل من إحدى الصخور الصمّاء ذات اللون الأبيض».

ويبلغ ارتفاع التمثال حوالي المترين مع قاعدته، وعرضه الخمسين سنتيمتراً. كما حُفر على قاعدة النصب الأمامية بيتان من قصيدة للشاعر سعيد عقل بعنوان «صيدون والثلاثة العمالقة».

جبيل تودّع الصيف على طريقتها

تستعدّ جبيل لوداع فصل صيف 2023 بنشاطات متنوعة فنيّة وثقافيّة، حيث يُنظم اليوم للمرّة الأولى، عرض راقص Flash Mob يشارك فيه 130 راقصاً وراقصة من مدرسة Moves Dance Studio، وذلك في الشارع الروماني عند الساعة 6:30 مساءً. كذلك، ينظم «مركز لبنان للعمل التطوّعي» يوم الأحد 10 أيلول الحالي الساعة الرابعة من بعد الظهر، معرضاً للرسم يعرض خلاله فنانون تشكيليون لوحاتهم تحت عنوان «جبيل مدينة الثقافة» عند السنسول البحري. أمّا ختام الفعاليات الصيفية فسيكون يوم 23 الجاري بعرض ضخم وفريد من نوعه، ستتحوّل خلاله أسوار ميناء جبيل إلى حكاية شرق أوسطيّة، بتقنية ثلاثية الأبعاد تمزج الألوان والأشكال والصور لتعكس عراقة المكان.

إصدارات

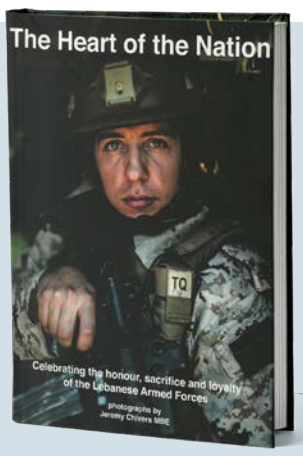

The Heart of the Nation

لجيريمي شيفرز

أطلق «بنك عوده» بالتعاون مع الجيش اللبناني والمصوّر البريطاني المحترف جيريمي شيفرز كتاب The Heart of the Nation، الذي يتضمّن صوراً منوّعة عن الحياة العسكريّة اليوميّة للجنود، والتي تشمل التدريبات والمناورات وغيرها. ويؤرّخ العمل، بواسطة مجموعة من الصور الرائعة، حياة العسكريين اليومية، ويُظهر قدراتهم وكفاءاتهم ومستوى تدريبهم وكيفيّة تنفيذ مهمّاتهم بحرفيّة عالية. ويلقي شيفرز بواسطة عدسته، الضوء على العمل المذهل الذي يقوم به الجيش اللبناني بعيداً عن النظرة العامة، فنجد بين صفحات الكتاب صوراً التقطت لحظات فردية عابرة محوّلةً إياها إلى أخرى خالدة لا تُنسى، في تحية إكبار وتقدير إلى كل جندي من جنود لبنان الأمس واليوم والغد.

مهرجان

«البندقية السينمائي» يطرح محنة المهاجرين إلى أوروبا

فرضت محنة المهاجرين الذين يحاولون الوصول إلى أوروبا نفسها كموضوع سياسي في «مهرجان البندقية»، المدينة المطلّة نوافذها على البحر الأبيض المتوسط الذي أصبح مقبرة للآلاف من طالبي العيش على ضفته الشمالية. ودأب كبار السينمائيين على تناول الإندماج في المجتمعات الغربية وكراهية الأجانب، ومنهم الأخَوان جان بيار ولوك داردين اللذان حاز شريطهما Tori and Lokita جائزة في مهرجان «كان» عام 2022. وسعى المخرج ماتيو غارون إلى التعريف بهؤلاء المهاجرين من خلال فيلمه Moi, Capitaine المشارك في مسابقة «مهرجان البندقية» والطامح إلى الفوز بجائزة «الأسد الذهبي». ويروي الفيلم القصة الملحمية لمراهقَين سنغاليَين هما سيدو وقريبه موسى اللذان قرّرا ترك عائلتهما ليجرّبا حظّهما في أوروبا. وتفادى المخرج مقاربة الموضوع من زاوية البؤس، مركّزاً على المخاطر التي واجهت الشابَين، كرحلتهما الطويلة والشاقة عبر الصحراء، والتعذيب الذي تعرضا له في السجون الليبية.

وتنافس على «الدب الذهبي» في البندقية أيضاً مخرجة أوروبية كبيرة أخرى هي البولندية أنييشكا هولاند بفيلمها Green Border. حيث دعت الأوروبيين إلى الكف عن دفن رؤوسهم في الرمل بمواجهة الوضع على حدودهم. وقالت السينمائية البالغة 74 عاماً إنّ «الناس لا يريدون أن يروا ما يحدث على الحدود، ولهذا السبب أنجزت هذا الفيلم». ويُعدّ فيلمها المصور بالأبيض والأسود، ومدته ساعتان ونصف، بمثابة لوحة واضحة وصريحة عن وضع المهاجرين الآتين من سوريا وأفغانستان وأفريقيا الذين تعرّضوا للتقاذف بين بولندا وبيلاروس عام 2021. (أ ف ب)

Visa pour L'image يعرض شجاعة المهاجرين

تكشف عدسات المصوّرين عبر تقارير معروضة خلال الدورة 35 لمهرجان «فيزا» بمدينة بربينيان الفرنسية صورةً أخرى للمهاجرين بعيدةً من تلك النمطية التي تختزلهم في مجرّد إحصاءات قاتمة، إذ تُظهر الشجاعة التي تجعلهم يعبرون البحار والصحاري والغابات بحثاً عن حياة أفضل.

ويلاحظ فيديريكو ريوس إسكوبار (43 عاماً) الذي يُعرَض نِتاج عدسته للمرة الأولى في هذا المهرجان الدولي للتصوير الصحافي أن الهجرة هي الخيار الأخير لكنها تتطلب الكثير من الشجاعة. كما نال تقريره عن عبور غابة «دارين» بين كولومبيا وبنما، جائزة «فيزا الذهبية» للعمل الإنساني الممنوحة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

كذلك، سجّل مايكل بونيل (39 عاماً) حضوره الأول في المهرجان، عبر عرض تقريره بتقنية الأسود والأبيض عن ملف المهاجرين بين مخيمات النازحين في سوريا وكاليه في فرنسا. كما ألّف منه كتاباً بعنوان «الناجون، دفاتر الإنقاذ في البحر الأبيض المتوسط»، وضمّنه صوراً عن أبرز المحطات خلال مواكبته مهام منظمة «أطباء بلا حدود» غير الحكومية ومنظمة «SOS البحر الأبيض المتوسط».

وحاول بونيل من خلال صوره هذه إظهار الألم واليأس والخوف، كما الفرح والإرتياح عندما يرسو القارب بالناجين من البحر. (أ ف ب)

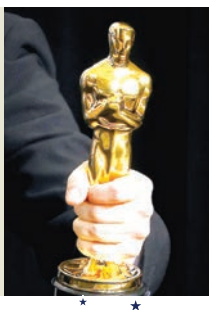

إضراب هوليوود يُرجئ «الأوسكار»

أُرجئت حفلة توزيع جوائز «الأوسكار» الفخرية التي تؤذن بانطلاق موسم توزيع الجوائز، إلى التاسع من كانون الثاني 2024، على ما أفادت الجهة المنظمة، وسط إضراب تاريخي للممثلين وكتّاب السيناريو تشهده هوليوود.

ولم تُشر «أكاديمية فنون السينما وعلومها» إلى أسباب إرجاء الإحتفال الذي كان مقرراً في 18 تشرين الثاني المقبل، لكنها استبقت تمديد الإضراب الذي يشلّ هوليوود منذ أشهر. وتُقام هذه الأمسية المُسماة Governors Awards كل عام في لوس أنجليس لتكريم أبرز الوجوه السينمائية. كما قد تُقام حفلة توزيع جوائز «الأوسكار» الفخرية من دون حضور النجوم، ومن المقرّر منحها للممثلين ميل بروكس وأنجيلا باسيت. (أ ف ب)

ASTRONOMY

مذنّب Nishimura يسطع نهاية الأسبوع

يتّجه المذنّب «نيشيمورا» الذي اكتُشف قبل شهر نحو الشمس وسيكون في أقصى سطوع له خلال عطلة نهاية الأسبوع، في حدثٍ سيوفّر مشهداً يمكن رؤيته بمنظار بسيط أو حتى بالعين المجرّدة. وسُمي هذا الجسم الصخري الجليدي الصغير الذي لم يُعرف حجمه الدقيق بعد، على اسم عالم الفلك الياباني الهاوي هيديو نيشيمورا الذي رصده للمرة الأولى في 11 آب المنصرم. وقال الباحث يكولا بيفر إنّه «من النادر اكتشاف مذنّب قبل وقت قصير جداً على الفترة التي يكون فيها أكثر وضوحاً، فمعظم المذنبات تُكتشف قبل أشهر أو حتى سنوات من أقرب مرور لها إلى الشمس». كما أوضح أنّ المذنّب، واسمه العلمي C/2023 P1، له مدار طويل الأمد فيما يعود آخر مرور له قرب الشمس إلى 437 عاماً. كذلك، سيمرّ «نيشيمورا» في أقرب نقطة له من الشمس في 17 أيلول المقبل، ليكون على بعد 125 مليون كيلومتر من الأرض. وقال بيفر إنّه «لمراقبة الظاهرة، من الأفضل النظر إلى السماء قبل شروق الشمس، باتجاه الشمال الشرقي إلى يسار كوكب الزهرة، وأن تكون السماء صافية وخالية من التلوث». أما لون ذيل المذنّب فسيكون مائلاً إلى الأخضر، بسبب احتوائه على غازات أكثر من الغبار. (أ ف ب)

رئيس مجموعة «فاغنر» تراجع عن تنفيذ الإتفاق الذي أبرمه مع بوتين لضمان بقائه على قيد الحياة

إغتيال بريغوجين لم يكن عملاً إنتقامياً بل تضارب مصالح

عندما لاقى رئيس مجموعة «فاغنر»، يفغيني بريغوجين، حتفه مع قادة آخرين في المجموعة على بُعد 30 ميلاً من جنوب شرق فالداي، مقر الإقامة المفضل لدى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، افترض معظم الناس أن تلك العملية كانت رداً انتقامياً من الرئيس الروسي غداة تمرد بريغوجين الفاشل هذا الصيف. لكنّ الأسباب الحقيقية لذلك الاغتيال وتداعيات قتله على استقرار النظام قد تكون مختلفة.

ديمتري ألبيروفيتش

FP
Foreign Policy

زهور تحيط بقبر بريغوجين في كاتدرائية سانت بطرسبرغ | روسيا، 30 آب 2023

قد يبدو اعتبار هذه العملية انتقاماً لما حصل منطقياً، بما أن تمرد بريغوجين بدا مهيناً لبوتين. لكن تشير الأحداث المتلاحقة منذ ذلك الحين إلى وضع مختلف. لا يتماشى دافع الانتقام مع عفو بوتين العلني عن بريغوجين خلال الصفقة الغريبة المبرمة في شهر حزيران الماضي، فقد وافق المتمرد مقابل العفو على سحب المدرعات التي كانت تتجه نحو موسكو، ونزع أسلحة قواته العسكرية، والعيش في المنفى البيلاروسي. لكن استناداً إلى سجلات الرحلات الخاصة بطائرة بريغوجين ورؤيته شخصياً في جميع أنحاء سانت بطرسبرغ، وموسكو، وأفريقيا، هو لم يتخذ أي خطوة للاستقرار في مينسك.

كذلك، لا تبدو النظرية القائلة إن الرئيس الروسي كان يحاول بكل بساطة إقناع رئيس «فاغنر» بأنه أصبح بأمان قبل أن يأمر بوضع قنبلة على متن طائرته منطقية. حصل الكرملين على فرص عدة لإصدار أمر بقتل بريغوجين خلال تنقلاته في أنحاء روسيا على مر الشهرين الماضيَين.

يقال إن الانتقام يُطبَخ على نار هادئة، لكن كان بوتين ليواجه العواقب إذا غيّر رأيه وتراجع عن وعوده بشأن سلامة بريغوجين. بعدما فشل بوتين في تدمير مجموعة «فاغنر» خلال «المسيرة من أجل العدالة» نحو موسكو، قرر إصدار عفو بحق بريغوجين لإنهاء الانتفاضة وضمان سلامته علناً. لم يكن هذا القرار يهدف بكل بساطة إلى إنهاء هذا الفصل المحرج من الأحداث بسرعة وبأقل أضرار ممكنة، بل إنه عكس أيضاً قناعة مفادها أن قوات «فاغنر» قد تفيد الكرملين وتساعده على تحقيق طموحاته الإمبريالية مستقبلاً. اقتصر ثمن هذه الصفقة على وعد باختفاء بريغوجين عن الأنظار.

لم يكن تمرّد بريغوجين يهدف إلى استبدال زعيم الكرملين بل إنه أراد أن يتابع السيطرة على قواته المؤلفة من مرتزقة

من المعروف أن بوتين يكذب طوال الوقت أمام المجتمع الدولي، والصحافة، والرأي العام الروسي، لكنّ الكذب على شخصية نخبوية في النظام القبلي وشبه المافياوي داخل الحكومة الروسية يترافق مع عواقب أكثر خطورة. قد يبدأ الأوليغارشيون وشخصيات أخرى من النخبة الأمنية حينها بالتساؤل عن احتمال أن يقعوا بدورهم ضحية هذا النوع من الخداع، وقد يعجزون عن الوثوق بكلام بوتين مجدداً. يقوم الحُكم الأوليغارشي المتعارف عليه في عهد بوتين على المبدأ التالي: طالما يتقاسم المسؤولون الغنائم والمكاسب مع أصحاب السلطة، ويحققون أمنيات الكرملين في مختلف المجالات، ويمتنعون عن المشاركة في نشاطات سياسية محظورة، سيعتني النظام بهم، ويضمن سلامتهم الشخصية، ويحرص على حماية ثرواتهم. قد يؤدي تراجع بوتين عن هذا المبدأ إلى خسارته لثقة النخبة ودعمها.

كانت ردة فعل أعضاء أساسيين في النخبة الروسية على موت بريغوجين مؤشراً آخر على عدم اعتباره خائناً يستحق الموت. أعلن أليكسي دومين، حارس بوتين الشخصي السابق، وحاكم إقليم «تولا» الحالي، وخَلَف وزير الدفاع المحتمل، أن بريغوجين كان «رجلاً وطنياً حقيقياً حقق الكثير لبلده وسيتذكر وطنه الأم ما فعله من أجله دوماً». حتى أنه ذهب إلى حد الاعتراف صراحةً بأن قادة «فاغنر» المقتولين «ما كانوا خونة». كذلك، قال رمضان قديروف، رئيس الشيشان القوي والموالي لبوتين، إن موت بريغوجين «خسارة كبيرة للأمة». ما كانت هذه الإشادة من أهم أصحاب السلطة في الكرملين لتصبح ممكنة لو تمت تصفية بريغوجين بسبب الخيانة.

أخطأ بريغوجين في احتساب عواقب هذا الخلاف التجاري مع بوتين ونُخَب روسية أخرى ما أدى إلى قتله هذه المرة

كان بريغوجين ليستفيد من عفو حقيقي رغم انتفاضته المسلحة لأن تحركاته لم تكن تهدف إلى تحدّي منصب بوتين في السلطة، بل إنه كان يحتج على خطة وزير الدفاع سيرغي شويغو التي تقضي بتفكيك الشركات العسكرية الخاصة مثل «فاغنر» لضمّها إلى القوات الروسية المسلحة، ولو أنه استعمل في مساعيه قوات مدرعة أسقطت عدداً من المروحيات وطائرة قيادة وتحكّم تابعة للقوات الجوية الروسية. لم يكن تمرّد بريغوجين يهدف إذاً إلى استبدال زعيم الكرملين، بل إنه أراد أن يتابع السيطرة على قواته المؤلفة من مرتزقة ويستفيد من الفرص المربحة التي يحصل عليها بفضلهم. كانت الانتفاضة كلها تنجم إذاً عن تضارب مصالح بين النخب الروسية، لكنها أدت هذه المرة إلى فوضى قاتلة.

يتعلق تفسير محتمل آخر للسبب الذي دفع بوتين في نهاية المطاف إلى إصدار أمر الاغتيال بتراجع بريغوجين، لا بوتين، عن بنود الاتفاق المبرم في حزيران بوساطة من رئيس بيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو. من الواضح أن ثمن تمرد بريغوجين كان يقتصر على مطالبة المتمرد بالتخلي عن جزء كبير من إمبراطوريته التجارية الواسعة والسماح لأصدقاء الكرملين بالاستيلاء على مختلف أجزائها.

في البداية، سار الاتفاق بالشكل المخطط له. أغلق بريغوجين منظماته الإعلامية الدعائية، بما في ذلك «وكالة أبحاث الإنترنت» المعروفة بجيوشها الإلكترونية السيئة، علماً أن تدخّلها في الانتخابات الأميركية كان قد دفع وزارة العدل الأميركية إلى توجيه تُهَم إلى بريغوجين. كذلك، طلب هذا الأخير من قوات «فاغنر» إعادة أسلحتها الثقيلة إلى الجيش الروسي ويقال إنه ألغى عقوده مع وزارة الدفاع الروسية.

لكنه لم يكن مستعداً للتنازل عن جزء واحد من مصالحه التجارية المهمة، لا سيما عملياته الأمنية ومشاريع التعدين في أفريقيا. طوال عشر سنوات تقريباً، كانت مجموعة «فاغنر» تنشط في أنحاء القارة لتقديم المساعدات الأمنية والتدريبات، حتى أنها كانت تقدم الدعم من وقتٍ لآخر للانقلابات (وتشارك في حملات التعذيب والقتل الإرهابي) في مالي، وجمهورية أفريقيا الوسطى، والسودان، والموزمبيق، وليبيا، وتشاد. في المقابل، حصد بريغوجين أرباحاً قيّمة من عمليات استخراج المواد الطبيعية الإقليمية مثل الذهب، والماس، والنفط، والغاز.

خلال رحلة حديثة إلى كييف، ذكر بعض المسؤولين الحكوميين الأوكرانيين أنهم يملكون معلومات مفادها أن بريغوجين جمع أكثر من 4 مليارات دولار من الذهب وحده بفضل تلك العمليات. لكن قرر بوتين بعد تمرد مجموعة «فاغنر» أن الوقت حان كي يتخلى بريغوجين عن الضمانات الأمنية التي يحصل عليها هؤلاء المرتزقة وأن تستولي عليها وكالة الاستخبارات العسكرية الروسية التابعة له وشركات عسكرية خاصة أخرى تابعة للنظام مثل «ريدوت». سيحصل أعضاء الدولة الأمنية الأكثر مصداقية على مكافآت معينة مقابل معاقبة بريغوجين.

في هذا السياق، ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» حديثاً أن بوتين شخصياً أخبر رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى بأن الوقت حان لإنهاء علاقته مع بريغوجين، وقد أرسلت وزارة الدفاع الروسية وفوداً إلى الزعماء الأفارقة لإخبارهم بأنهم سيتعاملون مع الحكومة الروسية مباشرةً من الآن فصاعداً.

لكن رفض بريغوجين على ما يبدو تقبّل هذا التلميح، فتابع في أيامه الأخيرة التجول في أفريقيا وانتقل من بانغي، عاصمة جمهورية أفريقيا الوسطى، إلى باماكو، عاصمة مالي. كان يُصِرّ أينما ذهب، خلال الاجتماعات الخاصة وفي مكالمة فيديو نشرها لاحقاً على قناته في «تلغرام»، على توجّه مجموعة «فاغنر» إلى توسيع حضورها ودعمها لهؤلاء القادة الأفارقة. وتذكر صحيفة «وول ستريت جورنال» أنه قال لحلفائه في السودان إنه يريد المزيد من الذهب، بعدما جلب له هؤلاء الذهب من منجم «سونغو» في دارفور.

هذه القرارات المتمردة أثارت استياء بوتين حتماً. خلال حفل التأبين الذي نقلته القنوات التلفزيونية بعد موت بريغوجين، اعتبره بوتين «رجل أعمال موهوباً» ارتكب «أخطاءً كبرى في حياته»، لكنه تطرق بأسلوب غريب وغير مناسب إلى تفاصيل أعمال بريغوجين في أفريقيا، وهو الدليل الواضح الوحيد على الإمبرطورية التجارية الواسعة التي كان يملكها ذلك الأوليغارشي، فضلاً عن مشاركته في عمليات استخراج «النفط، والغاز، والأحجار، والمعادن الثمينة هناك».

من وجهة نظر بوتين، كان بريغوجين يتمتع بالغطرسة الكافية لمتابعة التصدي لرغبات الرئيس، بدل أن يستغل فرصة العفو عنه ويختفي عن الأنظار. ما كان يمكن مسامحته للمرة الثانية. مجدداً، أخطأ بريغوجين في احتساب عواقب هذا الخلاف التجاري مع بوتين ونُخَب روسية أخرى، ما أدى إلى قتله هذه المرة.

لكن يبدو أن آخرين ارتكبوا أخطاءً مشابهة. كانت الأعباء المتزايدة على النظام بسبب غزو بوتين الفاشل ضد أوكرانيا يعني تأجيج أعمال العنف، ولو بطريقة أضعف مما توقع الكثيرون. وفي ظل تراجع الموارد المالية التي يمكن الاتكال عليها، وتنامي المخاوف الأمنية في كل مكان، وتفريغ الدولة من هياكلها وتعريضها لإخفاقات عسكرية متكررة، أصبحت المنافسة القائمة أكثر خطورة مما كانت عليه منذ عقود. في هذه السنة وحدها، مات 16 شخصاً من رجال الأعمال الروس البارزين والمسؤولين الحكوميين، بالإضافة إلى بريغوجين، لأسباب متنوعة مثل السقوط من النوافذ، أو الموت بعد أيام من تشخيص السرطان لديهم، أو حوادث السير، أو الغرق، أو الانتحار، أو حتى موتهم حرقاً بسبب حريق ناجم عن سيجارة مشتعلة. يمكننا أن نضيف الآن تحطم طائرة في السماء إلى هذه القائمة الطويلة.

يبدو أن زمن تصفية الحسابات والاقتتال الداخلي بين النُخَب الحاكمة عاد إلى الواجهة في روسيا بعد أكثر من 20 سنة على الاستقرار الذي فرضه بوتين، وقد يترافق هذا الوضع مع زيادة احتمال أن تغرق روسيا في الفوضى مع مرور الوقت، ما قد يؤدي يوماً إلى تهديد منصب بوتين في السلطة.

وفق مادة وردت في موازنة 2023

ضريبة على أرباح «صيرفة»... إجراء شكلي بمضمون فارغ

باسكال مزهر

ورد في موازنة العام 2023 بعد تعديلها في مجلس الوزراء مادة تحت عنوان «إخضاع الإيرادات التي نتجت عن عمليات صيرفة استناداً لتعميم مصرف لبنان الصادر بهذا الشأن لضريبة استثنائية». بحيث أتى مضمون النص ليشدّد على أنه «خلافاً لأي نص آخر تخضع الإيرادات التي حقّقها الأشخاص الطبيعيون والمعنويون نتيجة العمليات التي نفّذوها على منصة صيرفة استناداً لتعميم مصرف لبنان الصادر بهذا الشأن لضريبة استثنائية إضافية نسبتها 17%. وتعتبر هذه الضريبة من الأعباء القابلة للتنزيل بالنسبة للمكلفين على أساس الربح الحقيقي». فما مدى قانونيّة هذا البند؟ وما هي مفاعيله؟ وأكدت مصادر متابعة أن فرض هذه الضريبة ممكن على شريحة من الذين استفادوا من صيرفة مثل التجار والمستوردين والمصارف والمصرفيين وكبار المضاربين... لكن الآلية غير واضحة بعد.

«هرطقات» بالتشريع

«تأتي هذه المواد على شكل هرطقات بالتشريع، وإن دلّت على شيء فهي تدلّ على إفلاس العقل المالي في وزارة المالية وفي الدولة اللبنانية». بهذه العبارة استهلّ الدكتور أمين صالح المدير السابق للمحاسبة العامة في وزارة المالية تعليقه على هذه المادة عبر «نداء الوطن». بحيث يبرّر صالح رأيه بعدّة معطيات وملاحظات تنتقد هذه المادّة.

«أولاً، وبالنسبة إلى المكلفين يجب أن يكونوا أصحاب مهنة لدفع الضريبة، ثانياً، يجب أن يكون هناك عمل متكرّر كي يخضع للضريبة، ثالثاً، يجب أن تكون هناك معلومات وآليّة لفرض الضريبة في حال كان الحديث عن الربح الحقيقي. فماذا عن المكلفين على طريقة الربح المقدّر والمكلفين على طريقة الربح المقطوع وحتى غير المكلفين أساساً؟ فكل الناس يعني المزارعين والتجار والأساتذة وموظفي القطاع العام كيف يتمّ إخضاعهم لهذه الضريبة وعلى أي أساس؟ فمثلاً الموظفون في القطاع العام، يقبضون رواتبهم الشهرية ويحوّلونها إلى الدولار بحسب سعر صيرفة، كيف سيتمّ احتساب القيمة وبعد ذلك يتمّ إخضاعهم لضريبة 17%؟ كذلك بالنسبة إلى عامة الشعب، كيف يمكن إخضاع ملايين للضريبة بهذه الطريقة وبمفعول رجعي من تاريخ إنشاء منصة صيرفة؟».

أمين صالح

قاعدة المكلفين غير واضحة وغير محدّدة والأثر الرجعي مخالف للقانون

من أين المعلومات

ويتابع «صالح»: «رابعاً، على أي أساس سوف يتمّ جمع المعلومات ومن أين سيأتون بهذه المعلومات؟ وهل يستطيع الصرّافون أو البنك المركزي إحصاء كل هذا العدد من الناس على منصة صيرفة؟ مع الإشارة إلى أن سعر منصة صيرفة هو سعر السوق. فمثلاً إذا ذهب مواطن يستعدّ للسفر لشراء مئة دولار هل يصبح تاجراً يحقّق أرباحاً؟ إذاً هذه كلها هرطقات، هذا إفلاس في العقل المالي والضريبي ومخالف لكل قواعد الضرائب ويراد منها تجويع المواطن».

مفاعيل وتداعيات هذه المادة

نظراً للطبيعة القانونية التي ترافق إقرار الموازنات عادة بحسب الأصول تبقى هذه المادة موضوع النقاش من دون مفاعيل حقيقية وقانونية، فتداعياتها ستكون كبيرة على جيوب المواطنين فضلاً عن اعتبارها غير عادلة وغير محقّة. وفي هذا الإطار يشدّد الدكتور صالح على «أن تطبيق هذه المادّة مستحيل، فهي مخالفة للمبادئ العامة للقوانين الضريبية إذ تعتمد على سعر منصة صيرفة التي تم إنشاؤها سنة 2020، لذلك لا يمكن فرض أي ضريبة بمفعول رجعي. فالضريبة عادة تكون مفروضة ومنصوصاً عليها بموجب قانون وذلك قبل بدء العمل بها. فالقانون الضريبي يعمل به بدءاً من تاريخ نشره إلا إذا نصّ القانون على خلاف ذلك، وبالتالي فإن مبدأ المفعول الرجعي الذي تنصّ عليه المادة هو مخالف للقانون. لأن القوانين الضريبية لها حيثياتها المستقلة وتطبيقاتها المستقلّة إذ لا يمكن فرض ضريبة على حدث أو واقعة أنشأت حقاً لأي إنسان بمفعول رجعي».

صالح: تشريع هرطقة تدلّ على إفلاس العقل المالي في وزارة المالية

موازنات غير قانونية يقتضي إسقاطها

وفي تقييم سريع وعام للمواد والبنود التي تنصّ عليها مشاريع موازنتي عامي 2023 و2024، قال صالح عبر «نداء الوطن» «برأيي إن الموازنات المذكورة لا أساس قانونياً أو دستورياً لها. إذ يقتضي إسقاطها وإن لم يكن في مجلس النواب فيجب أن يكون الإسقاط في المجلس الدستوري لأنها بالأساس مخالفة للدستور. فأين قطع الحساب؟ هل يستطيعون تحديد من سينشر هذه الموازنات وكيف سيتمّ نشرها في ظل حكومة مستقيلة وعدم وجود رئيس للجمهورية؟ كيف سيقرّ مجلس النواب هذه الموازنات في الوقت الذي نعلم فيه جيداً كيف تم إقرار موازنة العام 2022 بشكل مخالف للدستور بحيث تمّ تركها وتم نشرها بمرسوم نافذ لم يوقّعه آنذاك رئيس الجمهورية ميشال عون، لأنه اعتبر هذا المرسوم المذكور مخالفاً للدستور ولم يلجأ أحد للطعن به».

ويتابع: «الموازنة عادة هي عبارة عن خطة الدولة لتحقيق عدة أهداف اقتصادية واجتماعية ومالية، ففي الحالة اللبنانية تتجسّد الغاية من هذه الموازنات في جمع المال من دون أي هدف اقتصادي وحتى من دون أي واجه أخلاقي».

«ففي شهر آب الماضي تم إقرار موازنة العام 2023 في مجلس الوزراء واليوم تتم مناقشة موازنة العام 2024، ما الذي جدّ بالنسبة إلى معدّل التضخّم كي تتم زيادته بهذا الحجم في موازنة الـ 2024 مقارنة بموازنة الـ 2023؟ وهل ممكن لعقل مالي أن يضع إحتياطي نفقات الموازنة للعام 2024 بمعدل 34% فهذا يعني غياب أي تصوّر لتوزيع النفقات. برأيي إن معظم الوزراء لم يقرأوا قانون المحاسبة العموميّة ولم يقرأوا حتى الدستور اللبناني».

الإنهيار وصل درجة التحلّل

بعد الجدل الذي أثارته طروحات الضريبة على الخدمات السريعة في الإدارات العامة والضريبة على نعوش اللبنانيين القادمة إلى لبنان، وكما العديد من المواد غير المنطقية التي تم استحداثها في مشاريع قوانين موازنة العامين 2023 و2024، تأتي هذه المادة الخاصة بفرض ضريبة على أرباح صيرفة لتثير إشكالية كبيرة حول قدرة المواطن اللبناني على تحمّل هذا الكم الهائل من الضرائب خاصّة أنها تأتي ضمن إطار مفعول رجعي. فعلى أي أساس وضمن أي منطق تطرح مثل هذه الضرائب في ظل غياب أي عدالة اجتماعية وتدني القدرة الشرائية للمواطن الذي يرزح تحت أعباء كبيرة؟ فهذه الممارسات بمجملها كما هذا المسار الانحداري يؤكّد أن الإنهيار وصل لدرجة التحلّل!

المنتدى الإقتصادي والإجتماعي

الصندوق السيادي... إستعجال لرسم خريطة المصالح

نظّم المنتدى الاقتصادي الاجتماعي ندوة بعنوان «الصراع على الثروة النفطية في لبنان» عبر تطبيق «زوم»، حاضر فيها المدير السابق للمحاسبة العامة في وزارة المالية أمين صالح والنقيب الأسبق لخبراء المحاسبة المجازين في لبنان العضو المؤسس في المنتدى، وقدّم لها أمين سرّ المنتدى الاقتصادي الاجتماعي بشارة مرهج، وشارك فيها أعضاء المنتدى ومهتمّون.

قال مرهج: «في المنتدى الاقتصادي الاجتماعي نهتمّ بمجريات الأمور وتحليل الوقائع وكشف الأضاليل وتصويب السياسات، ونهتمّ أيضاً بالمستقبل، خاصة بالنسبة لبلد يعاني الأمرّين في حاضره من شبكة حاكمة دأبها مناهضة الإصلاح وخلخلة أركان الدولة والاستهتار بالمواطنين ومصالحهم وحقوقهم».

أضاف: «هذه الشبكة هي التي تسنّ القوانين وهي التي تضعها موضع التنفيذ، وفي الحالتين نشهد ثغرات وأخطاء وممارسات يندى لها الجبين كما حدث خلال السنوات الماضية، ما يجعلنا نشكّ في كل خطوة تقوم بها هذه المنظومة حتى يثبت العكس. وقانون النفط والغاز الذي يرعى إنتاج وتوزيع هذه الثروة المرتقبة ما زال موضع تجاذبات ويحتاج الى تسليط الضوء عليه وعلى تفاصيله وثغراته كي لا نفاجأ مستقبلاً بالطفيليين والوسطاء والفاسدين أنفسهم ينهشون هذه الثروة المرتفعة تحت خيمة القانون الذي وضعوه بأنفسهم». وتابع: «على تصويب هذا القانون وتصويب ممارسات الذين سيتولون تنفيذه يعتمد مستقبل لبنان الى حدّ ما».

بدوره، تحدّث صالح عن مفهوم الصندوق السيادي والمرتكزات الأساسية للصناديق السيادية وارتباطها بالسلطة السياسية وأهدافها والمستفيدين منها واستثمارات الصناديق السيادية في العالم، ثم استعرض الأطر القانونية والتنظيمية المتعلقة بالموارد البترولية في المياه البحرية ومبادئ إدارة البترول كما نصّ عليها القانون رقم 132 تاريخ 2010/8/24 المتعلّق بالموارد البترولية في المياه البحرية، ثم انتقل للحديث عن الصندوق السيادي اللبناني.

وتحدث عن «الصراع السياسي الطائفي المذهبي للسيطرة على الصندوق السيادي»، لافتا الى أن «هذا الصراع الذي يخفي صراعاً مصلحياً إقتصادياً تستفيد منه قوى المنظومة السياسية المالية الحاكمة، يتجلّى في مشاريع القوانين المتعلّقة بالصندوق السيادي المقدّمة. فقوى السلطة الموالية والمعارضة استطاعت، كما جرت العادة، الإتفاق على مشروع قانون واحد رفعته اللجنة البرلمانية الفرعية المنبثقة عن لجنة المال والموازنة الى الهيئة العامة لمجلس النواب، هذا المشروع الذي يعبر عن توافق مصالح اقتصادية مالية سياسية لا تتوافق مع المصلحة الوطنية العليا».

وعدّد «الأمور الخطيرة التي نصّت عليها مشاريع القوانين الأربعة والمشروع الأخير، كالآتي:

- الإفلات من رقابة أجهزة الرقابة الرسمية،
- ضخامة الهيكلية الإدارية،
- عدم تحديد الهدف.
- السماح لمؤسسات توظيف دولية خاصة تقييم كفاءة وخبرة أعضاء مجلس الإدارة ووضع لائحة بأسماء المؤهلين منهم أي وضع قيادة الصندوق تحت سلطة وصاية أجنبية.
- استثمار أموال الصندوق في أصول خارج لبنان بما لا يقل عن 80% من أموال الصندوق، وهذا الاستثمار في ظل الصراع العالمي وفي مثل ظروف لبنان يشكل مخاطرة كبيرة تمسّ السيادة اللبنانية وثروة لبنان النفطية».

وأوضح أن «عائدات الدولة من النفط لا يمكن تقديرها وتحديدها إلا بعد حوالي خمس سنوات وفي حال وجود الغاز والنفط، وأن حصة الدولة من العائدات لا يمكن معرفتها إلا بعد أن تستردّ الشركات الممنوح لها حق التنقيب والاستخراج كلفة هذا التنقيب والاستخراج (بترول الكلفة)، وبالتالي فإنه لا لزوم لهذه الهيكلية الضخمة للصندوق الآن ولا لزوم لتحديد قواعد الإيداع والسحب واستراتيجية الاستثمار، وهذا ما يُجمع عليه معظم الخبراء في ميدان النفط والخبراء الاقتصاديون والماليون».

الإقتراحات البديلة

«أولاً: إنشاء الصندوق السيادي على شكل حساب في مصرف لبنان.

ثانياً: الإبتعاد عن فكرة المؤسسة العامة.

ثالثاً: الإبتعاد عن الهيكلية الإدارية الضخمة.

رابعاً: الإبتعاد حالياً عن إعداد استراتيجية أو تفويض الاستثمار الى حين بدء الإنتاج والحصول على تدفّق نقدي وهذا مقدّر أن يحصل بين خمس وسبع سنوات.

خامساً: منع السحب من عائدات الصندوق الى حين تراكم رأسماله ليساوي تقريباً حجم الإنتاج المحلي.

سادساً: منع السحب أو الصرف إلا من عائدات الصندوق وليس من رأسماله.

سابعاً: منع السحب أو الصرف من الصندوق إلا بعد إقرار وتنفيذ خطة إنقاذ إقتصادي مالي ونقدي وخطة شاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية».

وأكد على «إنشاء الصندوق أولاً وإرجاء البحث باستراتيجية الاستثمار الى ما بعد الاستخراج وتدفّق الأموال لكي تبنى استراتيجية الاستثمار على الوقائع الاقتصادية والمالية والنقدية التي تستجدّ بعد خمس أو سبع سنوات وبموجب قانون يصدر عن السلطة الاشتراعية».

بين 10 و 18 مليون ليرة حسب الفئة

تعويضات للموظفين... تزيد الترقيع ترقيعاً

باتريسيا جلاد

مرّة جديدة تقارب الحكومة في المراسيم التي تصدرها والتي تتعلق برواتب موظفي الإدارات العامة، مقاربة خاطئة وترقيعية ومشروطة، يجعل منها عبئاً على الموظف العام بدلاً من حلّ عادل وجذري للمشكلات التي يتخبّط بها منذ بدء الأزمة المالية وانهيار الليرة الوطنية. وسيكون التعويض الشهري الذي أُقرّ في جلسة مجلس الوزراء عن شهري أيلول وتشرين الأول 2023 كما يلي: 10 ملايين ليرة لموظفي الفئة الخامسة والأجراء ومقدمي الخدمات الفنية، 12 مليون ليرة لموظفي الفئة الرابعة، 14 مليون ليرة لموظفي الفئة الثالثة، و16 مليون ليرة لموظفي الفئة الثانية، و 18 مليون ليرة لموظفي الفئة الأولى. وبذلك يجدّد مجلس الوزراء العهد للسياسة التي يعتمدها منذ أكثر من عام بوضع شروط على العامل في الإدارات العامة للحصول على التعويض الشهري، إذ ذكر القرار الذي صدر أنه يترتب على الموظف الحضور الفعلي طوال أيام الدوام الرسمي، أما في حال تغيّب الموظف بإجازة إدارية أو إجازة مرضية لا يجوز أن تتجاوز مدّة الغياب الأربعة أيام شهرياً. وفي حال كانت الإجازة تتجاوز مدّة الأربعة أيّام لا يحقّ للموظف الإستفادة من التعويض المذكور آنفاً.

رابطة الموظفين العامين

نوال نصر

صحيح أن مقترح التعويضات لموظفي الإدارات العامة الذي أقرّه مجلس الوزراء في مرسوم، سيساعد الموظف القريب من مكان عمله، إلا أنه لن يدعم صغار الموظفين البعيدين عن أماكن عملهم، أصحاب الحقوق المهدورة دوماً. فتلك التعويضات التي تتراوح من 10 ملايين ليرة الى 18 مليون ليرة لبنانية، ستشكّل عبئاً على الموظف العام بسبب عدم مراعاتها المشكلات الجمّة التي يواجهها المستخدم العام، أبرزها كلفة النقل خصوصاً وأن المرسوم مشروط بالحضور الفعلي كامل أيام الدوام الرسمي للإدارات خلال شهري أيلول وتشرين الأول 2023.

تجديد عهد الشروط

وتعليقاً على هذه الشروط ومبلغ التعويض الذي يعتبره موظفو الدولة ضئيلاً، أوضحت رئيسة رابطة موظفي القطاع العام نوال نصر لـ«نداء الوطن» أن «بند مشروع المرسوم للتعويضات الذي أقر في مجلس الوزراء، لا يشكّل أدنى حلّ للمشكلات القائمة. لافتة الى أننا نواجه أكثر من مشكلة في ما يتعلق بالرواتب عدا بدل النقل، الطبابة، الإستشفاء والتعليم».

وعلّقت على ان الحكومة لا تزال تشترط على الموظف الحضور لتقاضي هذا التعويض، وذلك رغم أن قيمة التعويض لا تزال زهيدة جداً وبعيدة كل البعد عن أدنى الحاجات. ولا نزال نعاني من مشكلة «مَن معه يُعطى ويُزاد ومن ليس معه يؤخذ منه ويُكبّد الكثير». نحن أمام مشروع مرسوم يعطي 10 ملايين للفئة الدنيا و18 مليونا للفئة الاولى.

مطالب القطاع العام

وأضافت نصر: «جُلّ ما نطلبه هو الحلول لوضع الموظفين القائم حالياً. المشكلة عند الفئات الدنيا هي أكبر بكثير من المشكلات لدى الفئة الأولى. فموظف الفئة الأولى، لديه لجان وعطاءات وتقديمات أخرى، على عكس موظفي الفئة 2 و3 و4 و5، التي تتدرّج حقوقهم نزولاً مع انخفاض الفئة. وقالت نحن أمام مشكلتين:

أولاً، لم يتطرق المرسوم الى مشكلة «المسافات»، فعندما طلبنا بدل نقل يتوافق مع المسافات للوصول الى العمل وسعر المحروقات لم تتمّ الإستجابة لمطلبنا، لذلك نعاني من عدم قدرة الموظفين البعيدين عن مراكز عملهم من الوصول الى مكاتبهم.

لكن من يستطيع الوصول الى إدارات العمل؟ فقط من يتقاضى راتباً من المنظمات الدولية وهم قلّة طبعاً، ومداخيل إضافية مثل اللجان والفئة العليا والأدنى بقليل.

ثانياً، الراتب لا يكفي وجبة طعام واحدة للعائلة. ولم نتطرق بعد الى كلفة النقل خصوصاً وأن الحضور الزامي يومياً. توجد قيود طويلة عريضة لإعطاء التعويض.

وسألت نصر: أين منح التعليم للأهالي غير القادرين على إدخال أولادهم الى المدارس الرسمية ودفع أجرة الـ«أوتوكار» وإعطاء اولادهم حتى «سندويش» يومياً؟

وإذ شكرت الحكومة على منح الموظفين التعويض، اعتبرت أن قيمته غير كافية ولا تراعي لا مبدأ الإبتعاد عن مركز العمل ولا كلفة بدل النقل، تماماً كما حصل في المرسوم السابق الذي منح الموظف 4 رواتب إضافية شرط الحضور 14 يوم عمل. فالوصول الى العمل أمر مستحيل الا للقريبين من مركز العمل أو من لديهم مداخيل إضافية.

إنطلاقاً من تلك المعطيات خلصت الى أن مشروع المرسوم أيضاً لم يراع المحتاجين الى هذا التعويض، إذ وضع خصيصاً لمن لا يحتاجه.

ولفتت الى أن تلك المراسيم والقرارات المالية الصادرة عن الحكومة عموماً ووزارة المال خصوصاً يُعدها كبار الموظفين وهي «تدعس» على الموظف الصغير، مناشدةً وزير المال وسائر الوزراء توسيع دائرة المستشارين الماليين والإقتصاديين لديهم لوضع الحلول الفعلية للموظفين. فبَدلَ أن «تُكحّلها» الحكومة «عِميتها»، إذ إنه رغم زيادة قيمة التعويضات للموظف، إلا أنها «زادت الطين بلّة، باعتبار أنها باتت مقرونة بالحضور اليومي الذي ستتآكله كلفة النقليات، «فتعمقت الهوة بين المغبونين والمستفيدين أكثر، كما ختمت نصر.

بنك لبنان والمهجر ش م ل

blombank.com

النّتائج كما في ٢٠٢٣/٦/٣٠

بيان المركز المالي المجمّع

(القيم بملايين ل.ل.)

الموجودات	كما في ٢٠٢٣/٦/٣٠ غير مدققة	كما في ٢٠٢٢/١٢/٣١ مدققة
الصندوق ومؤسسات الإصدار	٢١٣,٤٨٦,٩٤٤	٢٨,٧٤٨,٧٩٤
الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية	١٨,٣٩٨,٠٣٧	١,٩٨٩,٣٥٠
أدوات مشتقات مالية	١٥,٤٦٩	٨٤٨
موجودات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح أو الخسائر (FVTPL)	٥,٤١٥,٥٨١	٥٤٤,٠٧٤
صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة	١٥,٩٤٤,٣٥٣	٢,٥٧٧,٢٦٩
صافي التسليفات والقروض للجهات المقربة بالكلفة المطفأة	٥٥,٢٢٥	٦,٢٨٣
المدينون بموجب قبولات	٥١,٩١٩	٥,٨٢٥
أدوات دين بالكلفة المطفأة	٢٢,٢٧٥,٨٤٧	٣,٩٧٠,٢٣١
موجودات مالية بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الآخر (FVTOCI)	٥٨٦,٧٣٥	٦٦,٩٨٥
ممتلكات، معدات وموجودات حق الإستخدام	٢,٣٨٦,٤٨٥	٧١٩,٩٨٠
أصول غير مادية	١٤,٢١٨	٢,٢١٨
أصول مأخوذة إستيفاء لديون	١٥٦,٠١٤	٤٩,٥٨٨
موجودات أخرى	١,٢٧٥,٩١٨	١٩٣,٠١٤
الشهرة	٢٠,٩٥٩	٢,٠٦٣
مجموع الموجودات	**٢٨٠,٠٨٣,٧٥٤**	**٣٨,٨٧٦,٥٢٢**

(القيم بملايين ل.ل.)

خارج المركز المالي	كما في ٢٠٢٣/٦/٣٠ غير مدققة	كما في ٢٠٢٢/١٢/٣١ مدققة
تعهدات تمويل	١٣٦,١٦٣	١٠,٢٤٦
تعهدات معطاة		
تعهدات مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	٦٩٤,٤٣١	١١٤,٧٤٨
تعهدات للزبائن	١,١٦٢,٢٠٠	١٩٠,٥١٢
تعهدات ضمان		
تكفل وكفالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٢٦٣,٣٨٠	٢٦,٣٥٤
تكفل وكفالات وضمانات أخرى مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	٤٧١,٣١٧	٤٣,٥٩٠
تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن	٢,٨٧٠,٩٥٦	٣٧٧,٣٧٥
تكفل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن	٩١,٤٤٦,٥٢٩	١٢,٩٤٥,٦١٢
تعهدات على سندات مالية		
سندات مالية للإستلام	-	-
سندات مالية للتسليم	-	-
عمليات بالعملات الأجنبية		
عملات أجنبية للإستلام	٤,٣٢١,٣٤٧	٢٦٥,١١٧
عملات أجنبية للتسليم	٤,٣١٤,٣٧٢	٢٦٧,٦١٤
تعهدات على الأدوات المالية لأجل	٢,٩٣٠,٥٥٥	١٦٩,٨٠٤
تعهدات أخرى	١,٧٥٣,٤٨٣	١,٦٧٧,١٥٠
حسابات الإئتمان	٥,٥٤٧,١٧٤	٥٥٤,٣٧٥
خاضعة لتعليمات محددة	٥,٥٤٧,١٧٤	٥٥٤,٣٧٥
موجودات حسابات إدارة الأموال	٩٧,٥٨٢,٧٤٠	٩,٤٢٤,٩٩٦
ديون الزبائن الرديئة المنقولة للذكر إلى خارج الميزانية خلال الفترة	٦,٨٧٩,٤٦٥	(٣٠٨,٥٠٦)

بيان الدخل المجمّع

(القيم بملايين ل.ل.)

	للفترة المنتهية في ٢٠٢٣/٦/٣٠ غير مدققة	للفترة المنتهية في ٢٠٢٢/٦/٣٠ غير مدققة
الفوائد والإيرادات المشابهة	٤,٦٢٧,٢٩٦	١,٢٣٨,٤٣١
الفوائد والأعباء المشابهة	(٥١٥,٤٩٣)	(١٢٥,١٨٨)
صافي الإيرادات من الفوائد	**٤,١١١,٨٠٣**	**١,١١٣,٢٤٣**
الإيرادات من العمولات	١,٢٢٠,٠٣٩	١٣٩,٦١٢
الأعباء من العمولات	(٧٧١,٤١٦)	(٢٦١,٣٠٠)
صافي الإيرادات من العمولات	**٤٤٨,٦٢٣**	**(١٢١,١٨٨)**
صافي أرباح (خسائر) عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح أو الخسائر (FVTPL)	٣٧٩,٤٥٨	(٥٧٤,٤٤٢)
صافي أرباح الإستثمارات المالية	١٠,٢٤٤	٥٢٢
إيرادات تشغيلية أخرى	٢٥,٦٨٧	٢,٦٠٤
مجموع الإيرادات التشغيلية	**٤,٩٧٥,٨١٥**	**٤٢٠,٢٣٩**
صافي استرداد (مؤونة الخسائر) الإئتمانية المتوقعة	(١,٥٨٢,٧٣٥)	١٢٧,٨٢٧
خصومات على القروض	(٤,١٠٢)	(٩٥٨)
صافي الإيرادات التشغيلية	**٣,٣٨٨,٩٧٨**	**٥٤٧,١٠٨**
أعباء المستخدمين	(١,١٣١,٤١٥)	(٢١١,٦٤٩)
أعباء تشغيلية أخرى	(١,٣٤٩,٢١٣)	(٢٢٦,٠٠٧)
إستهلاكات ممتلكات، معدّات وموجودات حقّ الإستخدام	(٤٥,٨١٢)	(١٤,٤٨٤)
إطفاء الأصول غير المادية	(٥,٤٨٥)	(٨٥٥)
مجموع الأعباء التشغيلية	**(٣,٠٣١,٩٧٥)**	**(٤٥٢,٩٩٥)**
الأرباح التشغيلية	**٣٥٧,٠٠٣**	**٩٤,١١٣**
صافي (خسائر) أرباح بيع الممتلكات والمعدّات	(١٠)	٦٥٦
النتائج قبل الضريبة	**٣٥٦,٩٩٣**	**٩٤,٧٦٩**
الضريبة على الأرباح	(٣١٠,٩٠٦)	(٩٠,٩٢٩)
النتائج الصافية / أرباح	**٤٦,٠٨٧**	**٣,٨٤٠**
النتائج الصافية-حصة المجموعة / أرباح	٠	٠
النتائج الصافية-حصة الأقلية / أرباح	٤٦,٠٨٧	٣,٨٤٠

بيان المركز المالي المجمّع

(القيم بملايين ل.ل.)

المطلوبات وحقوق المساهمين	كما في ٢٠٢٣/٦/٣٠ غير مدققة	كما في ٢٠٢٢/١٢/٣١ مدققة
مؤسسات الإصدار	٢,٠٢٤,٠٥٥	٢,٠٦٤,٠٢٣
المصارف والمؤسسات المالية واتفاقيات إعادة شراء	٢,٥٤٤,١٩٢	١٧٦,٥٨٩
أدوات مالية مشتقة	١٤,٦١١	٩٩٨
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة	٢٤٩,٤٧٨,١٥٨	٣٠,٦٨٩,٩٩٨
ودائع وحسابات الجهات المقربة بالكلفة المطفأة	٦٣٧,٥٣٢	٧٣,٣٠١
مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية	-	٣٨,١٨٣
تعهدات بموجب قبولات	٥٢,٠٤٧	٥,٨٣٣
مطلوبات أخرى	٣,٧٨٥,٤٤٤	٧٥٢,٢٢٧
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	٢,٠١٤,٣٠٤	٣٥١,٩٧١
قروض من المصارف والمؤسسات المالية	٣٨,٨٣٥	٤,٨١٩
مجموع المطلوبات	**٢٦٠,٥٨٩,١٧٨**	**٣٤,١٥٧,٩٩٢**
حقوق المساهمين		
الرأسمال - أسهم عادية	٣٢٢,٥٠٠	٣٢٢,٥٠٠
علاوات إصدار الأسهم العادية	٣٧٤,٠٥٩	٣٧٤,٠٥٩
إحتياطات غير قابلة للتوزيع (قانونية والزامية)	١٣,١٦٩,٣٧٤	١,٩٩٨,٩٢٧
إحتياطات قابلة للتوزيع	٧٤٨,٠٨٧	٧٠٨,٠٦١
الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	(٤,٤٣٤)	(٤,٤٣٤)
أرباح مدورة	١,١٥٧,٩٥٦	١,٢٨٥,١٦٣
فائض إعادة تقييم العقارات	١٤,٧٢٧	١٤,٧٢٧
التغير في القيمة العادلة للأدوات المالية المصنفة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى (OCI)	٢,٥٢٥	١٣٩
فروقات تحويل العملات الأجنبية	٢,٩٦٤,٥٤٦	(٨٠,٠٥٤)
حقوق الأقلية	٧٤٥,٢٣٦	٩٩,٤٤٢
منها : حصة الأقلية من الأرباح	٤٦,٠٨٧	٧,١٨٢
حسابات الأعباء والإيرادات / حصة المجموعة	٠	٠
مجموع حقوق المساهمين	**١٩,٤٩٤,٥٧٦**	**٤,٧١٨,٥٣٠**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**٢٨٠,٠٨٣,٧٥٤**	**٣٨,٨٧٦,٥٢٢**

× تم رفع سعر الصرف الرسمي من ١٥٠٧,٥ ل.ل الى ١٥٠٠٠ ل.ل للدولار في تاريخ ٢٠٢٣/٠٢/٠١.

ملاحظة المصرف:

إن المصرف ملزم بتطبيق تعاميم مصرف لبنان بموجب قانون النقد والتسليف لا سيما المادة ٢٠٨ منه، لذا تقيّد المصرف باحتساب الخسائر الإئتمانية المُتوقّعة وفق النّسب المحددة في الملحق رقم ٦ لتعميم مصرف لبنان رقم ٤٤، كما تمّ تعديله بالتعميم الوسيط رقم ٥٤٣ الصادر عن مصرف لبنان بتاريخ ٣ شباط ٢٠٢٠ ، مع ضرورة الاشارة الى تفاقم الاوضاع الاقتصادية والمالية في الاسواق واستمرار حالة عدم التوافق على خطة إنقاذية للنهوض المالي والاقتصادي، ما يؤدي الى صعوبة في تقدير حجم التأثيرات السلبية للأزمة الراهنة على البيانات المالية وذلك بحسب المعايير المحاسبية الدولية المعتمدة.

دعـــــوة

من نقابة عمال مهنة النجارة في لبنان الشمالي لإجراء انتخابات تكميلية يوم الأحد 24-9-2023 في مركز موزاييك طرابلس - شارع الثقافة - بناية المكاتب ط1 من الساعة 9 صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً. يفتح باب الترشيح وتجديد الإشتراكات من تاريخ 9-9-2023 ولغاية 20-9-2023 تقبل طلبات الترشح في مقر النقابة ضهر المغر خلال الدوام الرسمي من الإثنين للخميس من 10 صباحاً حتى الـ 2 بعد الظهر.

إعلانات رسمية

إبلاغ فقرة حكمية

بتاريخ 2023/7/27 قرر القاضي المنفرد المدني المناوب في زحلة والناظر في الدعاوى العقارية ابلاغ المدعى عليها شركة بورينا لبنان ش.م.ل ممثلة بمديرها زاوين ختشيك كورديان خلاصة الحكم المدني الصادر بتاريخ 2023/7/12 قرار 2023/14 في الملف رقم أساس 2016/737 مدور برقم 2023/838 والتي تتضمن ترقين إشارة التأمين المدونة على صحيفة العقار رقم 2291/ شمسطار باليومي رقم 1523 تاريخ 1970/10/16 وإبلاغ امانة السجل العقاري في بعلبك الهرمل للتنفيذ، وتدريك المدعى عليها الرسوم والنفقات القانونية.

لذلك

تدعوك هذه المحكمة أو من ينوب عنك قانوناً لتبلغ الحكم واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة خلال مهلة ثلاثون يوماً من تاريخ النشر.

كاتب المحكمة
محمد شمص

بري وقطر يتوليان «توزيع الخسائر»...

أما معضلة باسيل، التي تبدو تسويتها صعبة على «حزب الله»، فسيترك أمرها وفق تقدير الأوساط نفسها الى قطر التي تعمل بنشاط على مسار الاستحقاق الرئاسي مع موقف مسبق بدعم خيار ترشيح قائد الجيش.

وليلاً، خلال إطلالة باسيل في عشاء «هيئة قضاء البترون» حاذر التعليق مباشرة على رعد والعماد عون فلجأ الى العموميات، قائلاً: «جهة بدّها تفرض علينا رئيس ما عنده تمثيله وشرعيته الشعبية وما عندها العدد الكافي من النواب ولا عندها المشروعية الميثاقية، وبتصرّ على موقفها يلّي بيطوّل الفراغ وما بتحكي الاّ بتقاسم السلطة ومصلحتنا بعد 6 سنين... وجهة ثانية بدّها تفرض على الجهة الأولى رئيس يتحداها وما عندها العدد الكافي من النواب، هي بدّها بس ما فيها».

في موازاة ذلك، علمت «نداء الوطن» أنّ اللجنة التقنية المشتركة بين «التيار الوطني الحر» و«الحزب» ستعقد في العاشرة صباح اليوم، أول اجتماعاتها، وهي المكلفة متابعة النقاش في اللامركزية المالية الموسّعة، وهو أحد مطلبي باسيل للتفاهم مع «الحزب» رئاسياً. وتضمّ اللجنة عن «التيار» النائب آلان عون وانطوان قسطنطين، وعن «الحزب» النائب علي فياض وعبد الحليم فضل الله. فيما ينتظر تأليف لجنة موازية في عملها لمناقشة بند الصندوق الإئتماني، ويُرجّح أن تضمّ من جانب «التيار» النائب سيزار أبي خليل.

وفي المعلومات أيضاً، أنّ المؤشرات تدلّ الى أنّ هذا الحوار لا يزال في مراحله الأولى، بدليل أنّ باسيل وخلال اجتماع الهيئة السياسية لـ«التيار» الذي عقد مساء الثلثاء الفائت، أبلغ المشاركين أنّه ردّ بوضوح على سؤال «حزب الله» عن هوية المرشح الذي سيصوت له إذا دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى جلسة انتخابية في الأسابيع المقبلة، فقال إنّه سينتخب جهاد أزعور.

وهذا يعني أنّ مشوار الحوار المشترك الذي لم يقطع طريق الحوار بين باسيل والقوى المعارضة، لا يزال طويلاً. وتفيد المعلومات أنّ الحوار المباشر الذي يتولاه رئيس «التيار» يتناول العناوين العريضة للمطالب المعلنة من جانبه، أي اللامركزية والصندوق الإئتماني، فيما ستتولى اللجنتان صياغة المواد المتفق عليها، وتلك المختلف عليها. وتشير المعلومات إلى أنّ النقاش انطلق من اقتراح زياد بارود، خصوصاً أنّ «الحزب» يعارض توسيع مفهوم اللامركزية، مالياً وتشريعياً وأمنياً. إذ على سبيل المثال، يطالب الفريق العوني بأن تصل نسبة جباية الإدارات المحلية إلى 25% من النسبة العامة لجباية الدولة، فيما يفضّل «الحزب» أن لا تتخطى الـ7% بشكل كبير. أضف إلى أنّ «الحزب» يمانع أن تكون الشرطة البلدية مسلحة.

وبهذا يتبيّن أنّ «الحزب» يسعى إلى الاتفاق على مشروع مجوّف في مضمونه، ليكون أشبه بلامركزية إدارية مع بعض الصلاحيات المحدودة، وهذا ما يناقض مفهوم اللامركزية المالية الموسعة التي ينادي بها باسيل ويسوّق لها على أنّها إنجاز للمسيحيين اذا ما تحقق.

وفي انتظار تبلور هذا المعطى الجديد في الملف الرئاسي، أعلنت وكالة «فرانس برس» وصول المبعوث الرئاسي الخاص إلى لبنان جان إيف-لودريان الإثنين المقبل الى بيروت في محاولة جديدة لحلّ الأزمة السياسية المستمرّة في لبنان منذ عشرة أشهر.

وقال مقرّبون من لودريان للوكالة إنّه «سيكون في لبنان الإثنين»، دون مزيد من التفاصيل عن برنامجه. علماً أنّ زيارته المقبلة للبنان ستكون على مسافة نحو تسعة أيام من اجتماع اللجنة الخماسية لأجل لبنان في العشرين من الشهر الجاري على مستوى وزراءِ الخارجيةِ في نيويورك. ومن المقرر انْ يعقد لقاءاته يومي الثلاثاء والأربعاء ثم يغادر لبنان الخميس المقبل.

ميقاتي و«الثنائي» يريدان إمرار إعفاء...

ذلك التطبيق إذا أقرّ يحمل في طياته فضيحة تهرّب ضريبي هائلة تحرم الخزينة من عدة مليارات من الدولارات. فالمادة المذكورة في موازنة 2023 تعفي من تلك الضريبة للسنوات 2021 وما قبل، شرط أن يلتزم التطبيق الجديد الأشخاص الطبيعيون والمعنويون المقيمون في لبنان الذين خضعوا لأحكام المادة 82 من قانون ضريبة الدخل. والإعفاء مشروط أيضاً بالتصريح عن تلك الايرادات وتسديد الضريبة المتوجبة ضمن مهلة 6 اشهر من تاريخ نشر قانون الموازنة، دون ان يتوجب على المكلفين أي غرامة تحقق أو تحصيل في حال التصريح والتسديد ضمن المهلة المشار اليها.

وكان النائب ميشال ضاهر أشار خلال مناقشة موازنة العام الماضي في ايلول 2022 بوضوح شديد وبصوت عالٍ الى ذلك التقصير الفادح في الجباية، وقال متوجهاً الى ميقاتي: «ليشْ مش عم تطبقوا نظام CRS؟ فسأل رئيس مجلس النواب نبيه بري وميقاتي آنذاك «شو يعني CRS؟» فردّ الضاهر: «إنه نظام يدخل الى الخزينة ملياراً ونصف المليار دولار، وبتطبيقه ستدفع أنت (أي ميقاتي) 50 مليون دولار سنوياً». فأقفل بري النقاش سريعاً، وقال: «بعدين...بعدين!»، على مرأى ومسمع مئات آلاف اللبنانيين الذين كانوا يتابعون تلك الجلسة المتلفزة.

وللدلالة على خطورة ما يريدون إمراره، أكد المحامي كريم ضاهر بصفته رئيس «الجمعية اللبنانية لحقوق المكلفين» أن ذلك الإعفاء «يعتبر تغطية خطيرة على جرم التهرب الضريبي المتصل حكماً بجرم تبييض الأموال، وأنه عفو عن الجرائم». وأضاف: «يعلمون خطورة التطبيق الصحيح عليهم، وإلا سيتهمون ليس بالتهرب الضريبي في لبنان فحسب، بل بتبييض تلك الأموال في الخارج أيضاً». واتهم ضاهر مجلس الوزراء (مجتمعاً) لأنه وافق على تلك المادة بـ«تجاوز حدّ السلطة وسوء استعمال المركز وصرف النفوذ، وهذا يعاقب عليه القانون»، داعياً النواب والرأي العام «الى مقاومة ما يريد البعض إمراره لمصلحته الخاصة وضد المصلحة العامة».

ويؤكد الخبير المالي والمصرفي والمستشار السابق في وزارة المالية الدكتور هنري شاوول أنه كان من أوائل من ركز على أهمية ذلك التطبيق في 2020 عندما عمل مع شركة «لازار» على وضع خطة الاصلاح والتعافي آنذاك. وما انفك منذ ذلك الحين، ودورياً، يذكّر بالضرورة القصوى للتطبيق لما له من أثر ايجابي مرتفع جداً على ايرادات الموازنة العامة، إذ يمكن جباية مليارات كثيرة نحن في أمس الحاجة اليها الآن، كما أنّ التطبيق الصحيح، يضع حداً للاستهتار المستفزّ بالمصلحة العامة، ويؤسس لنظام ضريبي عادل لا يقع فيه العبء الأكبر على الفقراء والطبقة الوسطى فقط.

وتجدر الإشارة الى معلومات موثقة تفيد بأن انتظار سنوات لبدء التطبيق تخلله ترتيب أوضاع في الخارج بحيث لا يمكن بسهولة تتبع الثروات المتهربة من الضرائب، لكن يمكن لوزارة المالية إذا أرادت التطبيق الصارم الوصول الى كل المعلومات التي تريدها بمساعدة دول كثيرة جاهزة اليوم أكثر من أي وقت مضى لمساعدة لبنان على النهوض من أزمته الكارثية مالياً واقتصادياً واجتماعياً، في الوقت الذي ينعم فيه البعض بثروات متهربة من الضرائب كما ثروات تحققت خلال الأزمة ومليارات هرّبت من البلاد بمساعدة مصرفيين، وغض طرف من الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة ورئيسة لجنة الرقابة على المصارف مايا دباغ.

إنهيار الهدنة في عين الحلوة

وقالت مصادر فلسطينيّة لـ«نداء الوطن»، إن الاشتباكات تنسف الاتفاق الذي توصلت اليه «هيئة العمل المشترك الفلسطيني» في منطقة صيدا التي عقدت اجتماعاً مسائياً في المخيم وطلبت إخلاء مدارس «الاونروا» من المسلحين، حيث كان متوقعاً تنفيذه اليوم الجمعة وتسليمها إلى القوة المشتركة.

وأشارت المصادر، الى أن الاشتباكات جاءت في خضم تضييق الخناق على الناشطين الإسلاميين في منطقة الطوارئ بعد قرار «هيئة العمل» التي اجتمعت في سفارة فلسطين في بيروت الثلاثاء الماضي، بتعزيز القوة المشتركة من كل القوى الوطنية والإسلامية لجلب المتهمين باغتيال قائد الأمن الوطني في صيدا اللواء أبو أشرف العرموشي ورفاقه بالقوة.

وأكدت مصادر حركة «فتح» أن لا نية لديها لشن هجوم على منطقة الطوارئ، وأنها تلتزم الإجماع الفلسطيني وما تقرره القيادة السياسية و«هيئة العمل المشترك».

من ناحية ثانية، أعلن هيثم الشعبي من «جند الشام» عن «انطلاق معركة تطهير المخيم من المرتدين».

أمير قطر يستقبل البرهان...

وتأتي زيارات البرهان في ظلّ تقارير عن وساطات للتفاوض بينه وبين قائد «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو خارج البلاد سعياً إلى إيجاد حلّ للنزاع الذي تسبّب بمقتل نحو 5 آلاف شخص وتهجير 4.8 ملايين سواء داخل البلاد أو خارجها. وأكد نائب رئيس مجلس السيادة مالك عقار أن الزيارات الأخيرة للبرهان تسير في إطار برنامج الدولة السودانية وخريطة الطريق التي وُضعت للتفاوض، بينما شدّد على أنه لا يُمكن لأي جهة أن تستبعد إمكانية الحسم العسكري.

توازياً، كرّرت حكومة البرهان رفضها التعامل مع اللجنة التي شكّلتها الهيئة الحكومية للتنمية «إيغاد» للعمل على إنهاء الحرب في السودان، مطالبة مجدّداً بإقصاء كينيا، التي تتّهمها بالإنحياز لـ«الدعم السريع»، عن رئاسة اللجنة. كما هدّدت الحكومة السودانية بالإنسحاب من المنظمة الأفريقية التي شاركت في تأسيسها، بينما كان البرهان قد أصدر مرسوماً دستورياً مساء الأربعاء قضى بحلّ «الدعم السريع»، متّهماً إيّاها بـ«التمرّد» وارتكاب «انتهاكات جسيمة» ضدّ المواطنين و«التخريب المتعمّد للبنى التحتية في البلاد».

وبعدما فرضت واشنطن عقوبات على مسؤولين في «الدعم السريع»، بمَن فيهم شقيق قائد هذه القوات عبد الرحيم حمدان دقلو، اعتبر الأخير خلال تصريح لمحطة «سكاي نيوز عربية» من العاصمة الكينية نيروبي أن قرار فرض العقوبات «مجحف»، مشيراً إلى أن «الجهات التي أصدرت العقوبات لم تتأنَ ولم تعرف من هو الذي يخلق الفتن في دارفور ومن يقتل الناس». وأكد أن «قرار الخزانة الأميركية ليس في محلّه ولا يهمّنا أصلاً»، مشدّداً على أن «البرهان هو السبب الأساسي في الفتن».

في المقابل، ردّت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد على دقلو قائلةً بسخرية: «من فضلك، الشيء المُجحف وغير المعقول هي الفظائع التي تُرتكب بحق الشعب السوداني، هذا هو الشيء المجحف». وأكدت أن «الأمر يتعلّق بالعدالة، بالمساءلة، وهذا هو ما سنستمرّ في التركيز عليه».

تزويد كييف بذخائر «اليورانيوم»...

في المقابل، وخلال زيارة له لمنطقة تشيرنيغيف، أشاد بلينكن بقوّة أوكرانيا في مواجهة الغزو الروسي وبـ«الصمود الاستثنائي» للشعب الأوكراني. وزار بلينكن قبو مدرسة في ياجيدني، حيث احتجزت القوات الروسية عشرات القرويين، من بينهم كبار سنّ وأطفال. وكانت القوات الروسية قد استولت على أجزاء من تشيرنيغيف، بما في ذلك ياجيدني، بعد وقت قصير على بداية الحرب.

وكشف أنّ ما يصل إلى ثلث أراضي أوكرانيا تكسوه ألغام أو ذخائر غير منفجرة الآن، معتبراً أن «الأوكرانيين يتوحّدون للتخلّص من الذخائر والألغام ولاستعادة الأرض». وأبدى فخر واشنطن بدعم جهود كييف «لمواجهة العدوان في الوقت الذي تتعافى فيه وأثناء إعادة الإعمار».

في الموازاة، أعلن الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ عدم توافر مؤشّرات إلى أن روسيا شنّت هجوماً متعمّداً على رومانيا العضو في الحلف، بعد تأكيد بوخارست العثور على حطام محتمل لمسيّرة على أراضيها. وأوضح ستولتنبرغ أن رومانيا أبلغت حلفاءها الأربعاء بالعثور على الحطام، معتبراً أن ذلك «يعكس خطر وقوع حوادث».

من جهة أخرى، أكد ستولتنبرغ أن القوات الأوكرانية تمكّنت من اختراق الدفاعات الروسية وإحراز تقدّم في هجومها المضاد لاستعادة مناطق تُسيطر عليها القوات الروسية، معتبراً أن الجيش الروسي كان يُعدّ ثاني أقوى جيش في العالم حين بدأت موسكو غزوها لأوكرانيا في شباط 2022، «لكنّه أصبح الآن ثاني أقوى جيش في أوكرانيا».

تزامناً، تحدّث حاكم منطقة أوديسا أوليغ كيبر عن أن الهجوم الروسي الأخير الذي نفّذ ليل الأربعاء - الخميس، استمرّ 3 ساعات واستُخدمت خلاله مسيّرات من طراز «شاهد» إيرانية الصنع. وقال كيبر: «هذا الهجوم الرابع على منطقة إسماعيل في الأيام الخمسة الأخيرة»، مشيراً إلى تضرّر «منشآت مدنية ومرفئية، ومصعد ومبنى إداري»، بينما ادّعت موسكو إسقاط 5 مسيّرات أوكرانية في جنوب روسيا وقرب العاصمة، ما أدّى إلى إصابة شخص.

وعلى خطّ مكافحة الفساد في أوكرانيا، أعلن الادعاء العام أنّ الملياردير الأوكراني إيغور كولومويسكي، مهندس الصعود السياسي للرئيس فولوديمير زيلينسكي، اتُهم باختلاس أكثر من 233 مليون يورو. بالتوازي، كلّف زيلينسكي وزير الدفاع الجديد رستم عمروف بالحدّ من البيروقراطية وتعزيز الثقة في وزارته، بعد سلسلة من مزاعم الفساد، في حين كشف عمروف أن أولوياته ستشمل جعل الوزارة المؤسّسة الرئيسية لتنسيق قوات الدفاع، وتعزيز القيمة المرتبطة بالجنود الأفراد، وتطوير الصناعة العسكرية في أوكرانيا، ومحاربة الفساد.

تسالي

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1					■				
2									
3					■				
4				■			■		■
5								■	
6						■			
7		■			■				
8								■	
9	■								

أفقيا:

1 – مُدّد زمنية طويلة - دخول من ريع أرض أو كِراء دار أو نحو ذلك.
2 – مجموعة من أرخبيلات تابعة لفرنسا.
3 – يعتب برفق - أصلحه (البناء).
4 – حرّك بقوّة - للتذمر - ضمير منفصل.
5 – ساكتون - شدّ وألصق.
6 – فقرة أو مادة في القوانين والاتّفاقيات - دولة عربية.
7 – إله مصري - هادئ وساكن.
8 – عاصمة أرمينيا - حرَف عطف.
9 – يسجل ويكتب - شحذ السكين.

عموديا:

1 – فنانة مصرية.
2 – عصا الملك - سقي.
3 – أغنية للمطرب اللبناني وديع الصافي - عاصمة دولة أوروبية.
4 – بلدة لبنانية في قضاء جزين - صفح ومغفرة.
5 – من الحبوب - أداة نصب.
6 – بدّل الشيء - غاز في الفضاء نادر، يستعمل في الإنارة الكهربائية في أنابيب مضيئة.
7 – لم يفارقه (بيته) - منخفض بالأجنبية.
8 – ممثل سوري.
9 – لاعب ومُتسلٍّ - اسم جامع لأدواتَ البيت كالقِدْر والقَصْعة ونحو ذلك.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	7			9				
		8			6			9
5		9		4			2	
					2	7	3	
	4						1	
	5	1	3					
	2			7		6		1
1			8			5		
				2			7	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 – متسلق - برج - 2 – نجاح سلام – 3 – شال – يفتحه – 4 – قر – اسير – 5 – بان – فوال – 6 – لبس – طري – 7 – ورق – بوردو – 8 – بارد – كافو – 9 – الموارد.

عموديا: 1 – منشق – كوبا – 2 – تجارب – رال – 3 – سال – القرم – 4 – لح – انب – دو – 5 – قسيس – سب – 6 – لفيف – وكر – 7 – باترو طراد – 8 – رمح – اردف – 9 – هوليوود.

سودوكو

4	9	2	1	8	7	5	3	6
1	8	5	2	6	3	9	4	7
6	3	7	5	9	4	2	1	8
9	7	1	3	4	6	8	5	2
3	2	6	8	5	9	1	7	4
8	5	4	7	1	2	6	9	3
5	4	8	6	3	1	7	2	9
7	1	9	4	2	8	3	6	5
2	6	3	9	7	5	4	8	1

«آسيان» تجمع الحلفاء والأعداء... وتحذير أممي من «صدع هائل»!

جانب من الحضور في قمة «آسيان» أمس (أ ف ب)

بعد يوم على تلويح رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ بـ«حرب باردة جديدة» في حال لم تجد الدول العظمى تسوية لخلافاتها، جمعت الدول الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا «آسيان» في قمة جاكارتا أمس، زعماء ومسؤولين بينهم نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس ولي ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في ظلّ تحذير الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو المُضيف من تصاعد الخصومة بين القوى الكبرى، داعياً إلى تحويل اللقاء إلى «منتدى لتعزيز التعاون وليس لتأجيج الخصومات»، فيما لم يتضمن البيان المشترك للقمة أي إشارة إلى بحر الصين الجنوبي ولا إلى النزاع في أوكرانيا.

كما حضر اجتماع القمة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي ورئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا ورئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول ورئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو ورئيس الوزراء الأسترالي أنطوني ألبانيزي. وأجرت هاريس ولي محادثات مع قادة «آسيان»، شدّدت خلالها هاريس على «أهمية فرض احترام القانون الدولي في بحر الصين الجنوبي». والتقت هاريس تباعاً ويدودو والرئيس الفيليبيني فرديناند ماركوس جونيور على هامش القمة، حيث أكدت مجدّداً التزام بلادها الثابت تجاه الفيليبين وشدّدت على الدور الذي يلعبه التحالف الأميركي - الفيليبيني لضمان «بقاء منطقة المحيطين الهندي والهادئ حرّة ومفتوحة ومزدهرة».

من جهته، دعا الرئيس الفيليبيني شركاءه إلى التصدّي «للاستخدام الخطر لخفر السواحل» والسفن التي تسيّرها الصين، بعد وقوع حوادث عدّة مع سفن صينية في الأشهر الأخيرة. وفي هذا الصدد، أكد رئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول أن أي محاولة أحادية لتغيير الوضع القائم في بحر الصين الجنوبي «غير مقبولة»، مطالباً بفرض «نظام بحري مبني على القانون» لتنظيم هذه المنطقة البحرية الإستراتيجية، بينما كشفت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية أمس أن وفداً من الحزب الشيوعي والحكومة في الصين برئاسة نائب رئيس الوزراء ليو قوه تشونغ سيزور بيونغ يانغ للمشاركة في الاحتفال بيوم تأسيس البلاد السبت.

أمّا على هامش القمة، فالتقى رئيس الوزراء الأسترالي نظيره الصيني، وأكد أنه سيقوم بزيارة رسمية إلى الصين «في وقت لاحق هذه السنة»، في وقت تسعى فيه كانبيرا إلى تحسين العلاقات مع بكين. من ناحيته، أبدى لي استعداد بلاده لإعادة تحريك المبادلات الثنائية بعدما بقيت مجمّدة لسنوات، وفق وكالة «شينخوا».

في الموازاة، شكّلت قمة «آسيان» أوّل مناسبة تجمع مسؤولين كبار من واشنطن وموسكو، بعد حوالى شهرين من اجتماع «آسيان» الأخير في تموز الذي شهد توتراً. وحذّر لافروف أمس من مخاطر عسكرة شرق آسيا، متّهماً حلف الناتو بالسعي إلى التوغّل في المنطقة. كما حذّر من تحالف «أوكوس» العسكري بين أستراليا وأميركا والمملكة المتحدة، معتبراً أنه «قد يتسبّب بمواجهات».

وقبل أيام من استضافة بلاده قمة «مجموعة العشرين»، أكد رئيس الوزراء الهندي أهمية «بناء نظام عالمي ما بعد «كوفيد» يقوم على القانون»، داعياً إلى بذل جهود جماعية من أجل منطقة «حرّة ومفتوحة في المحيطَين الهندي والهادئ»، فيما تعمل نيودلهي على جعل رئاستها لـ«مجموعة العشرين» جسراً بين الاقتصادات العالمية الكبرى واقتصادات الجنوب. ولن يُشارك الرئيسان الصيني شي جينبينغ والروسي فلاديمير بوتين في «قمة العشرين»، وهو غياب يُرجّح أن يستفيد منه الرئيس الأميركي جو بايدن لمصلحته.

أمميّاً، دان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش «العنف الهمجي والفقر المتزايد والقمع الممنهج»، ما يُقوّض على حدّ قوله «الأمل بعودة الديموقراطية إلى بورما» التي تمثّلت باجتماع «آسيان» بمقعد فارغ. وحذّر من أن العالم يواجه خطراً حقيقياً بالتفكّك وبحدوث «صدع هائل» في نظمه الاقتصادية والمالية، داعياً قادة العالم إلى «إيجاد حلول سلمية وشاملة للتحدّيات التي تواجه العالم».

معارك دير الزور لم تُحسم بعد

بعدما تمكّنت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) من استعادة السيطرة على بلدة ذيبان في محافظة دير الزور، تواصلت الاشتباكات العسكرية بين مسلّحين من العشائر العربية و«قسد» في قرية الطيانة المجاورة لذيبان أمس، فيما دفعت «قسد» بالمزيد من التعزيزات العسكرية وتحشيد قواتها لحسم المعركة لصالحها في آخر جيب يتحصّن فيه مقاتلو العشائر، وهو الخط الواصل على سرير نهر الفرات الشمالي الذي يربط بين بلدة هجين الرئيسية وقرى وبلدات الشعفة والسوسة والباغوز حتى الحدود العراقية شرقاً.

وفرضت «قسد» حظراً للتجوّل في بلدتي الشحيل والبصيرة بعد انتهاء المواجهات العسكرية، ومنعت بموجبه تحرّك الدرّاجات النارية وتنقّلها، وبدأت عمليات تفتيش وتمشيط وتفكيك العبوات الناسفة والمتفجّرات، والبحث عن مسلّحين مشتبه في تورّطهم في المعارك الأخيرة، تزامناً مع تمركز دورية من الجنود الأميركيين عند دوار العتال وسط الشحيل.

وبينما فرضت «قسد» طوقاً نارياً على بلدات درنج وأبو حردوب وأبو حمام، وقطعت طرقاً رئيسية في بلدات هجين والشعفة والباغوز، نشر القائد العام لقوات «قسد» مظلوم عبدي تصريحات عبر حسابه على موقع «إكس» يؤكد فيها أن الأوضاع في ريف دير الزور تذهب نحو الاستقرار والأمان، مشيراً إلى أن تركيا نفّذت بالتزامن مع اشتباكات مسلّحي العشائر هجمات على بلدات تل تمر في ريف محافظة الحسكة ومبنج في ريف محافظة حلب لـ«زعزعة الأمن».

وفي هذا الإطار، قصفت مسيّرة انتحارية تركية سدّ الشهباء في ريف حلب الشمالي، ضمن مناطق انتشار القوات الكردية والنظام، ما أدّى إلى أضرار مادية. كما وثق «المرصد السوري» توجّه شاحنات روسية برفقة سيارة لـ«قسد» محمّلة بالأسلحة إلى مناطق شرق الفرات قادمة من حلب.

جنوباً، أصرّ أهالي محافظة السويداء على استمرار ثورتهم على النظام السوري لليوم التاسع عشر توالياً، فبعدما احتشد المتظاهرون في «ساحة الكرامة» وسط مدينة السويداء، رُدّدت المطالب المتعلّقة بالتغيير السياسي وتطبيق القرارات الأممية، فيما انهمك الثوّار بأعمال تحضير لتظاهرة اليوم التي يُتوقع أن تكون حاشدة. وشهدت بلدة ولغا الريفية وقفة مسائية للمطالبة بالتغيير السياسي.

إقليميّاً، أكد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الأيرلندي ميهال مارتن أن «مستقبل اللاجئين السوريين سيكون في بلدهم، عندما تتوفر ظروف العودة الطوعية لهم»، مشدّداً على أن «الأردن لن يكون قادراً على استقبال المزيد من اللاجئين السوريين».

على صعيد آخر، أعلنت النيابة العامة الفدرالية الألمانية المكلّفة قضايا الإرهاب أمس، توقيف سوريَّين للاشتباه في انتمائهما إلى مجموعة «إرهابية»، ويعتقد أن أحدهما زعيم وحدة مقاتلة إلتحقت بتنظيم «الدولة الإسلامية»، موضحةً أن السوريَّين اللذَين عرّفت عنهما باسمي عامر أ. وباسل أ. أوقفا في اليوم السابق في منزليهما في كيال بشمال ألمانيا وميونيخ في الجنوب، ووضعا قيد الاعتقال المؤقت.

هل تُحضّر أذربيجان لـ«استفزاز عسكري» ضدّ أرمينيا؟

إتهمت أرمينيا أذربيجان أمس بالتحضير لـ«استفزاز عسكري» ضدّ قواتها ونشر عناصر على طول الحدود المشتركة بين البلدَين اللدودَين وقرب «جمهورية» أرتساخ (ناغورني قره باغ) ذات الغالبية الأرمنية.

وفي هذا الصدد، قال رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان خلال اجتماع حكومي في يريفان: «تفاقم الوضع العسكري السياسي في منطقتنا بشكل خطر»، مشيراً إلى أن أذربيجان تُركّز قوات لها عند حدود البلدَين وقرب «جمهورية» أرتساخ الجبلية التي يُسيطر عليها الأرمن.

وحذّر من أن باكو «تُظهر نيّتها القيام باستفزاز عسكري جديد ضدّ» أرتساخ وأرمينيا، بينما وضعت باكو الاتهامات في خانة «تلاعب سياسي كاذب جديد». ودعت وزارة خارجية أذربيجان أرمينيا إلى «التخلّي عن مطالبتها الإقليمية لأذربيجان وإنهاء الاستفزازات العسكرية السياسية والتوقف عن وضع عقبات أمام عملية السلام».

وألغى وزير الدفاع الأرميني سورين بابيكيان زيارة كانت مقرّرة لقبرص «بسبب تدهور الوضع في أرمينيا»، على ما ذكر نظيره القبرصي ميخاليس يورغالاس على مواقع التواصل الاجتماعي. أمّا بعثة مراقبي الاتحاد الأوروبي المنتشرة في الجانب الأرميني من الحدود، فقد أفادت بـ«زيادة وتيرة دورياتها لرصدّ أي نشاط عسكري».

وجاء هذا التوتر قبل انتخابات رئاسية مبكرة في أرتساخ السبت، وقبل أيام من مناورات مشتركة لحفظ السلام بين القوات الأرمينية والقوات الأميركية تستضيفها يريفان.

وفي هذا الإطار، انتقد الكرملين هذه المناورات، معتبراً أنها ستضرّ بالاستقرار الهشّ في منطقة القوقاز التي تعدّها موسكو امتداداً لنطاق أمنها القومي على المستوى الاستراتيجي.

وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف: «لا شكّ في أن إجراء هذا النوع من التدريبات لا يُساعد في استقرار الوضع أو تعزيز أجواء الثقة المتبادلة في المنطقة»، مؤكداً أن روسيا «تواصل أداء دورها كضامنة للأمن» في القوقاز.

أخبار سريعة

تأكيد قرار حظر العباءة في فرنسا

أيّد مجلس الدولة الفرنسي، وهو أعلى محكمة في فرنسا تنظر في الشكاوى ضدّ السلطات الحكومية، قرار الحكومة حظر ارتداء العباءة في المدارس الرسمية.

وأوضح مجلس الدولة أنّه رفض طلباً قدّمته جمعية «العمل لحقوق المسلمين» لإصدار أمر قضائي ضدّ قرار الحظر الذي فرضته الحكومة، معتبراً أنّ قرار الأخيرة لا يُشكّل تمييزاً ضدّ المسلمين، و«لا يمسّ بشكل خطر وغير قانوني بشكل واضح بالحقّ في احترام الحياة الخاصة، وحرّية العبادة، والحقّ في التعلّم، واحترام المصالح الفضلى للطفل، أو لمبدأ عدم التمييز».

رأى أنّ ارتداء العباءة في المدرسة الرسمية أو أي لباس مماثل يندرج في إطار «منطق تأكيد انتماء ديني، كما يظهر خصوصاً من التعليقات التي صدرت خلال الحوارات مع التلامذة».

رئيس وزراء جديد في الغابون

عينّ رئيس الغابون الإنتقالي الجنرال بريس أوليغي نغيما أمس ريمون ندونغ سيما، الخبير الاقتصادي والمُعارض الشرس للرئيس المخلوع علي بونغو، رئيس وزراء انتقاليّاً، بحسب مرسوم تُلي عبر التلفزيون الحكومي. وندونغ سيما (68 عاماً) تولّى بين العامين 2012 و2014 رئاسة الوزراء في عهد بونغو، لكنّه ما لبث أن ابتعد عن النظام متّهماً إيّاه بسوء إدارة البلاد ووصل به الأمر إلى حدّ الترشّح ضدّ بونغو في الانتخابات الرئاسية في 2016 ومن ثمّ في 2023. بالتوازي، تعهّد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بأن يبدأ البرلمان، اعتباراً من هذا الخريف، بالبحث في استراتيجية فرنسا في أفريقيا وفي منطقة الساحل.

هانتر بايدن يواجه خطر السجن

يعتزم القضاء الأميركي توجيه الاتهام إلى هانتر نجل الرئيس الأميركي جو بايدن قبل نهاية أيلول بجريمة فدرالية هي حيازة سلاح ناري، وذلك عقب تعثر اتفاق الإقرار بالذنب الذي أبرمه هانتر مع القضاء. وأكد المدعي الخاص في القضية ديفيد فايس الأربعاء أن لجنة محلّفين كبرى ستُصدر قرارها الاتهامي في القضية قبل 29 أيلول. ووفقاً للتهم الأصلية المقدمة في تموز، اشترى هانتر مسدّساً واحتفظ به بضعة أسابيع عام 2018، رغم أنه كان يُعاني بحسب اعترافاته العلنية مشكلة تعاطي مخدّرات. وأبلغ فايس محكمة ديلاوير بأنه سيُوّجه اتهاماً إلى هانتر في قضية حيازة السلاح، فيما تصل عقوبة هذه التهمة في حال الإدانة إلى السجن 10 سنوات.

تجدّد المواجهة بين فغالي والعطية في «كورال رالي لبنان الدولي»

أعلن النادي اللبناني للسيارات والسياحة (ATCL) في مؤتمر صحافي عقده في مقرّ النادي في الكسليك عن «كورال رالي لبنان الدولي الـ45» الذي سينظّمه في 15 و16 و17 أيلول الجاري، وحضره رئيس النادي المنظّم المحامي إيلي آصاف وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، ومديرو اللجان الرياضية والمنظّمة، وممثلو الشركات الراعية.

بعد النشيد الوطني، تطرّق آصاف الى دور ناديه في تنظيم سباقات الرياضة الميكانيكية منذ عقود طويلة تحت إشراف الاتحاد الدولي للسيارات (FIA)، وعلى رأسها رالي لبنان الدولي في نسخته الحالية، وهو الأمر الذي يُظهر الصورة البهيّة للنادي المنظّم في تنشيط الرياضة والسياحة على السواء.

من جهته اعتبر رئيس لجنة رياضة السيارات في النادي عماد لحود أنّ لرالي لبنان ميزة خاصة وهي إقامته على طرقات أسفلتية على عكس باقي راليات الشرق الأوسط، وسط منافسة حامية بين أقوى سائقي المنطقة، وعلى رأسهم البطل القطري ناصر صالح العطية (حامل لقب الرالي مرّتين) والبطل اللبناني روجيه فغالي (حامل لقب الرالي 15 مرّة وهو رقمٌ قياسي)، داعياً الجمهور الذي سيواكب السباق في المراحل الخاصة للسرعة لأن يلتزم بإرشادات المتطوّعين المتعلقة بعامل السلامة العامة. كما تحدّث مدير مكتب الراليات في النادي غابي كريكر، ورئيس اللجنة المنظمة سيرج تشوبوريان الذي أشار الى مشاركة 31 سيارة في السباق، وهو رقم لا يُستهان به، مع 6 سيارات «رالي 2» و15 سيارة ميتسوبيتشي (آر سي2)، معلناً أنّ حفل التتويج الرسميّ سيُقام عند الخامسة من عصر الأحد في مقرّ النادي المنظّم .أما مدير السباق زياد جاموس فأوضح أنّ مسافة الرالي الإجمالية تبلغ 634.43 كلم، منها 195.34 كلم طول المراحل الخاصة للسرعة وعددها 11 تتوزّع بين كسروان وجبيل والبترون والمتن.

من المؤتمر الصحافي لرالي لبنان الدولي

اليوم نصف نهائي مونديال السلّة

تصطدم الولايات المتحدة حاملة اللقب خمس مرات بطموح ألمانيا العائدة، فيما تلعب صربيا العريقة بمواجهة كندا القادمة بقوة، في صراع أوروبي - أميركي ضمن نصف نهائي كأس العالم لكرة السلّة اليوم، في العاصمة الفيليبينية مانيلا.

ويدرك المنتخب الاميركي أنّه سيواجه خصماً قوياً فرض نفسه بقوّة في الفترة الاخيرة، حيث بلغ المنتخب الالماني نصف النهائي من آخر بطولتين كبريين شارك فيهما، بعد حلوله ثالثاً في كأس أوروبا 2022. ويُعدّ الجيل الحالي للسلّة الالمانية من الأفضل منذ عقود طويلة، وتحديداً منذ بداية الألفية بقيادة النجم التاريخي لدالاس مافريكس الأميركي ديرك نوفيتسكي.

في المقابل، يتسلّح المنتخب الاميركي بطموح استعادة العرش العالمي مع تشكيلة متوازنة بين الدفاع والهجوم، بقيادة المحنّك ستيف كير مدرب غولدن ستايت ووريورز. ويقف التاريخ الى جانب المنتخب الأميركي إذ فاز على ألمانيا في جميع المواجهات الست بينهما، علماً انّ المباراة الاخيرة تعود الى أولمبياد بكين 2008.

في المقابل، سيكون المنتخب الكندي القويّ امام تحدّ كبير لتجاوز عقبة صربيا، الطامحة للفوز بلقبها الاول منذ انفراط عقد يوغوسلافيا حاملة اللقب خمس مرات بالتساوي مع الأميركيين.

(أ ف ب)

نادي هوليدي بيتش يستكمل موسمه الرياضي الصيفي

توزيع شهادات المشاركة في سباق السباحة

في إطار موسمه الرياضي الصيفي، نظّم نادي هوليدي بيتش سلسلة نشاطات على ملاعبه داخل المجمّع السياحي في ذوق مصبح، وجاءت النتائج كالآتي:

كرة طائرة شاطئية «2*2» (دورة داخلية): -1 رودولف زينون وبيتر بو غصن، -2 رافايل الراسي ورالف ساسين، -3 ايلي كفوري وأنطوني عضم.

كرة طائرة شاطئية «3*3» (دورة مفتوحة): -1 يوسف داغر ولويس داغر وأنطوني نمر، -2 شفيق صليبا وأسعد يزبك وناتان الدكاش، -3 إيلي نجّار وجايسن نجّار ومارفن نجّار.

وفي ختام الدورة التي شارك فيها ثمانية فرق، وزّعت الكؤوس والميداليات على الفائزين، إضافة الى الجوائز المالية التي بلغ مجموعها 600 دولار.

دورة تنس داخلية للقدامى (فئة الزوجي): -1 طوني عيد وجاك بريس، -2 جاد ناصيف ودانـي عـزّام. شارك في الدورة التي استمرّت أسبوعَين 45 فريقاً، ووُزّعت في ختامها الكؤوس والميداليات على الرابحين.

وكان النادي أقام سباقاً داخلياً في السباحة لفئة الصغار شارك فيه 70 سبّاحاً وسبّاحة من الذين خضعوا لدورة تدريبية دامت ثلاثة أشهر. وإثر انتهاء السباق، سلّم مدير عام مجمّع هوليدي بيتش سابا مخلوف وأعضاء النادي الكؤوس الى الفائزين والفائزات، والشهادات الى جميع المشاركين في الدورة.

ويختتم النادي موسمه الرياضي بتنظيم دورته السنوية المفتوحة في التنس للرجال والسيدات بين 15 و17 أيلول الجاري برعاية الاتحاد اللبناني للعبة، وقد خُصّصت لها جوائز مالية قيّمة. إشارة أيضاً الى أنّ نادي هوليدي بيتش يشارك في بطولة لبنان بكرة السلة للرجال (درجة رابعة)، وفي بطولة لبنان بكرة اليد للرجال (درجة ثانية).

«فلاشينغ ميدوز»: ألكاراز إلى نصف النهائي

واصل الإسباني كارلوس ألكاراز المصنف أول حملة الدفاع عن لقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة في كرة المضرب، آخر البطولات الأربع الكبرى على ملاعب «فلاشينغ ميدوز»، بتأهله الى نصف النهائي.

ولم يجد ألكاراز صعوبة كبرى في حجز بطاقته الى نصف النهائي الثالث على التوالي في البطولات الكبرى، بفوزه على الألماني ألكسندر زفيريف الثاني عشر 6-3 و6-2 و6-4.

ويصطدم الإسباني البالغ 20 عاماً في دور الأربعة بالروسي دانييل مدفيديف الثالث، والفائز على مواطنه أندري روبليف الثامن 6-4 و6-3 و6-4. وحقق ألكاراز انتصاره الرابع والعشرين من أصل 25 مباراة خاضها في البطولات الكبرى الأربع الأخيرة.

من جهته، يخوض مدفيديف نصف النهائي للمرة الرابعة في البطولة الأميركية، على أمل تكرار سيناريو 2021 حين توّج بلقبه الكبير الأول والوحيد حتى الآن. وعند السيدات، بلغت البيلاروسية اريا سابالينكا، التي ضمنت إزاحة البولونية إيغا شفيتيك عن صدارة تصنيف المحترفات بعد تنازل الأخيرة عن اللقب، نصف النهائي للمرة الثالثة على التوالي بفوزها السهل على الصينية كينوين جينغ 6-1 و6-4. وباتت سابالينكا أول لاعبة تصل أقله الى نصف النهائي في جميع البطولات الأربع الكبرى خلال موسم واحد، منذ الأميركية سيرينا وليامس في العام 2016.

ألكاراز في مباراته وزفيريف (أ ف ب)

وتتواجه سابالينكا في نصف النهائي مع الأميركية ماديسون كيز وصيفة 2017، التي أقصت بطلة ويمبلدون التشيكية ماركيتا فوندروسوفا بالفوز عليها 6-1 و6-4. (أ ف ب)

فيراتي خارج سان جرمان

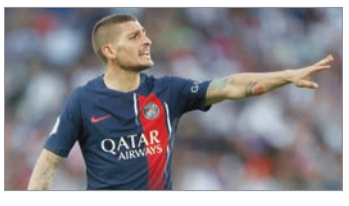

تعززت فرضية رحيل لاعب الوسط الإيطالي الدولي ماركو فيراتي عن باريس سان جرمان الفرنسي، بعدما استبعده المدرب الإسباني لويس أنريكي عن تشكيلة الفريق المشارك في مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وبعدما كان من ركائز الفريق لأعوام طويلة، قدم فيراتي أداء سيئاً خلال الموسم الماضي، ما جعله على لائحة غير المرغوب بهم عند المدرب الجديد أنريكي وإدارة النادي الباريسي.

وكثر الحديث هذا الصيف عن احتمال لحاق فيراتي، البالغ 30 عاماً، بركب النجوم المنتقلين الى الدوري السعودي، من بينهم زميله السابق في سان جرمان البرازيلي نيمار، لكن التقارير أفادت في الأيام القليلة الماضية بأنه قد يحل في الدوري القطري للدفاع عن ألوان نادي العربي.

وفي التشكيلة التي نشرها سان جرمان من أجل دوري الأبطال، أدرج اسم كل من قلب الدفاع بريسنيل كيمبيمبي والظهير البرتغالي نونو منديش اللذين ابتعدا لأشهر عدة عن الملاعب بسبب الإصابة.

ووقع سان جرمان في «مجموعة الموت» التي تضم كلاً من ميلان الإيطالي وبوروسيا دورتموند الألماني ونيوكاسل الإنكليزي. (أ ف ب)

أخبار سريعة

تجديد الثقة بجلخ آسيوياً

شارك رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية الدكتور بيار جلخ، بصفته رئيساً للاتحاد اللبناني للرماية والصيد، في الجمعية العمومية الإنتخابية للاتحاد الآسيويّ التي عُقدت في الكويت. وقد تمّت إعادة إنتخاب الشيخ سلمان الصباح رئيساً، والمهندس دعيج العتيبي أميناً عاماً بالتزكية. كما جرى إنتخاب نواب الرئيس وأعضاء اللجنة التنفيذية بالاقتراع السرّي، حيث أعيد إنتخاب جلخ مجدّداً لعضوية المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيويّ بعدما نال ثاني أعلى رقم في التصويت، ممّا يؤكد التأييد والدعم القارّي الكبيرَين لاتحاد الرماية اللبناني. وعلى هامش الجمعية العمومية الانتخابية، إلتقى جلخ عدداً من نظرائه وبحث معهم سبل تعزيز العلاقات الثنائية.

إصابة حارس النجمة

تعرّض حارس مرمى النجمة الإحتياطي محمد زهر لإصابة بليغة في خاصرته وظهره بعد اصطدامه إثر كرة مشتركة مع أحد مدافعيه خلال الشوط الثاني من المباراة الودّية مع فريق طرابلس الرياضي، وقد تمّ نقله على جناح السرعة الى أحد مستشفيات المدينة بواسطة الصليب الأحمر حيث خضع لصور الأشعة لتحديد مكان الإصابة. في المقابل، أجرى الحارس الدوليّ الأساسيّ للنجمة علي السبع عملية جراحية في كوع يده تكللت بالنجاح، مستغلاً إستراحة الدوريّ التي تستمرّ لثلاثة أسابيع تمهيداً لعودته الى حراسة عرين النادي النبيذي.

عودة أبو زمع

عاد اللاعب الدولي الأردنيّ سليمان أبو زمع إلى تمارين فريقه طرابلس الرياضي بعد غياب عن الملاعب لأكثر من شهر إثر تعرّضه لتمزق حادّ في فخذه الأيمن. ويُعتبر أبو زمع، الذي لم يشارك بعد في مباريات الدوري اللبناني لكرة القدم للموسم الحالي، واحداً من افضل اللاعبين الأجانب في لبنان الذين يشغلون مركز خط الوسط، كما كانت له اليد الطولى في الموسم الفائت ببقاء فريقه في دوريّ «الأضواء».

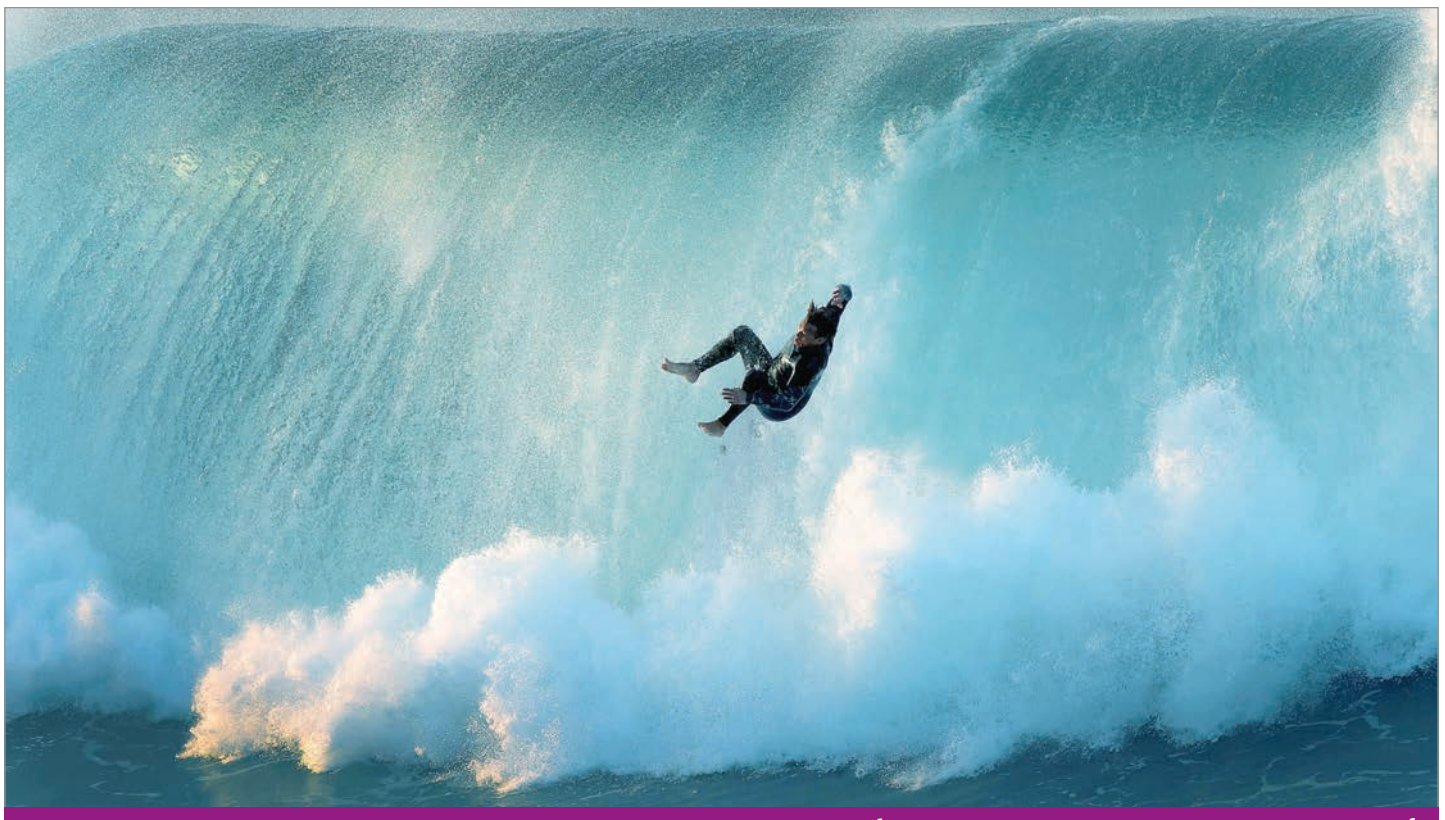

أمواج كاليفورنيا على شاطئ نيوبورت (أ ف ب)

Tencent الصيني ينافس ChatGPT

أعلنت شركة الإنترنت وألعاب الفيديو الصينية العملاقة «تنسنت» عن روبوت للمحادثة بقدرات مماثلة لتلك الخاصة بـChat GPT الأميركي. وكشفت أمس عن برنامجها Hunyuan Aide غير المُتاح راهناً سوى للشركات أو نزولاً عند طلب جهة ما. وعُرض البرنامج خلال مؤتمر بُثّ عبر الإنترنت، تمكّن خلاله من حلّ مسألة حسابية طُلبت منه. وقال نائب رئيس «تنسنت» جيانغ جي، إنّ: «Hunyuan Aide يتمتّع بقدرات مماثلة لتلك الخاصة بـChat GPT 4»، مؤكّداً أنّه أفضل منه لناحية الإجابة عن أسئلة امتحان دخول إلى جامعة صينية. وأوضحت «تنسنت» أنّ الروبوت الجديد يتمتّع بقدرة قوية على الكتابة بالصينية، وعلى وضع استنتاجات منطقية لنصوص لغوية معقدة، بالإضافة إلى إمكانية الاعتماد عليه لأداء عدد من المهام. إلا أنها لم تُعلن عن موعد لإتاحة البرنامج للعامّة. (أ ف ب)

أجنّة من دون حيوانات منوية أو بويضات

توصّلَت مجموعة من العلماء إلى إنتاج نماذج مشابهة للجنين البشري من دون استخدام حيوانات منوية أو بويضات، ما يفتح طرقاً جديدة للبحوث المتعلّقة بحالات الإجهاض اللاإرادي والعيوب الخلقية. ورأى العلماء في هذا البحث إنجازاً قد يكشف أسرار الأيام الأولى من الحمل، عندما تكون حالات الفشل أكثر شيوعاً. إلا أن نتائجه تشكّل مادةً للجدل بما يتعلّق بأخلاقيات التكوين المختبري للنماذج الجنينيّة البشرية.

وأنتجت مجموعة الباحثين بقيادة الفلسطيني يعقوب حنا من معهد «وايزمان للعلوم» نماذج شبيهة بالأجنّة البشرية البالغة 14 يوماً، وهو الحدّ المسموح به قانوناً لهذا النوع من الأبحاث، إذ تبدأ بعده أعضاء مثل الدماغ في التطوّر. وأكدوا أن دراستهم تختلف عن سابقاتها لأنهم يستخدمون خلايا معدّلة كيميائياً لا وراثياً، ولأن نماذجهم، مع الكيس المحي والتجويف السلوي، تشبه إلى حدٍّ كبير الأجنّة البشرية. (أ ف ب)

بيضة ذهبية في قاع بحر ألاسكا

أثار جسم ذهبي غامض فيه ثقب، اكتُشف في قاع البحر قبالة سواحل ألاسكا، حيرة الباحثين. وعُثر عليه على عمق قدمين خلال رحلة استكشافية قادتها «الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي» NOAA، التي نشرت صورةً على «إكس»، وقالت إنّ: «الجسم الذهبي هو على الأرجح غلاف بيضة أو بقايا إسفنجة بحرية». وأطلقت NOAA ذراعاً يمكن تشغيلها عن بعد، لدغدغة الجسم وإزالته من الصخور، وشفطه عبر أنبوب لإعادته إلى الشاطئ، على أمل أن يكشف اختبار الحمض النووي المزيد عن ماهيته. وقالت أستاذة بيئة أعماق البحار بجامعة «بلايماوس» كيري هاول إنّه: «خلال العشرين عاماً التي قضيتها في استكشاف أعماق البحار، لم أرَ شيئاً كهذا». وأضافت أنّ: «الثقب يمكن أن يكون المكان المخصّص لتنفُّس هذا المخلوق إذا كان إسفنجة، أو الذي يفقس منه الحيوان إذا كان غلاف بيضة».

ديناصور يُشبه الطيور يُثير حيرة العلماء

منذ 150 مليون سنة تقريباً، عاش ديناصور غريب بحجم طائر «دجاج الأدغال»، يشبه الطيور بساقين طويلتين وذراعين تشبهان الأجنحة في تكوينهما بجنوب شرق الصين. وأعلن فريق من العلماء الأربعاء المنصرم أنه اكتشف في مقاطعة فوجيان حفريةً لديناصور من العصر «الجوراسي»، أطلق عليه اسم «فوجيانفيناتور بروديجيوسوس».

وقال عالم الحفريات مين وانغ الذي قاد فريق الدراسة، إنّ: «تصنيف الديناصور صعب، فما اكتشفناه بعيد الشبه عن أشكال الطيور الحديثة». واكتُشفت الحفرية كاملة إلى حدّ ما، لكن غابت عنها جمجمة الحيوان وأجزاء من قدميه، ما يجعل من الصعب تفسير نظامه الغذائي وأسلوب حياته. واستناداً إلى تشريح أرجله الطويلة، إقترح الباحثون أسلوبين محتملَين للحياة، إما العدو السريع أو الخوض في بيئة مستنقعات تشبه طيور الكركي أو مالك الحزين.

عمـاد موسـى

i.moussa@nidaalwatan.com

من يرأس جلسات الحوار؟

هناك احتمال أن يكلّف الـ «إستيذ» المعاون أول خليل تمثيل كتلة التنمية والتحرير في جلسات الحوار المقبلة، ومن المحتّم أن يمثّل كتلة «لبنان القوي ش.م.ل» فتى التيّار الأغرّ جبران باسيل، ولن يتردد «تكتل الإعتدال الوطني» في تفويض وليد البعريني النطق باسمه، وبالنسبة إلى «اللقاء الديمقراطي» محلولة: تيمور بك، وبما خص «كتلة الوفاء للمقاومة» محسومة: حامل الخواتم. وعند التغييريين، من أحق من ملحم خلف بالجلوس إلى مائدة الحوار؟ صار مع المسكين إنزلاق غضروفي (ديسك) بسبب النوم غير المريح على إحدى كنبات مجلس النواب طوال ثمانية أشهر. لو كان متزوجاً لخلعته زوجته. كتلة التوافق الوطني، الأقرب إلى ما كان يُسمّى اللقاء التشاوري ستوفد فيصل كرامي إلى جلسات الحوار مع «تارتيناته» والـ friandise. طوني بك سيكون خير ممثل للوالد وللتكتل الوطني المستقل في حوار الأيام السبعة. وإذا كان معيار التمثيل أن تضم الكتلة أقلّه أربعة نواب، فقد يضطر بري إلى فصل العنصرين غازي زعيتر وعلي عسيران إلى كتلة الطاشناق.

لا مشكلة إذاً في ممثلي الكتل النيابية. أن تطلع سينتيا من هنا معترضة أو يطلع الصمد من هناك ويطلع أسامة من هنالك فهذه مسائل تفصيلية قابلة للمعالجة. الصعب في موضوع الحوار إختيار رئيس للجلسة على اعتبار ان الرئيس نبيه بري، كما صرّح بنفسه، طرف في الحوار.

ماذا في البدائل؟

من الخيارات العملية الإستعانة بالياس بك الفرزلي وتكليفه إدارة الحوار بين الأفرقاء، وهو الخبير في تدوير الزوايا وتربيع المثلثات والخروج بخلاصات والقادر أن يبني على الشيء مقتضاه. ما يحول دون نجاح القطب الزحلاوي في المهمة الكراهية المتبادلة بينه وبين زعيم التيار؛ إبن البترون البار.

ويمكن إسناد قيادة الحوار، إلى نجم المتن الصاعد الياس بو صعب، والصعب على الناس هيّن على الياس. بو صعب مقبول من الجميع ما عدا جبران. سقط الإقتراح.

الرئيس نجيب ميقاتي؟ لمَ لا؟ الرجل لبق. محنّك. مهذّب. يملك عدّة الإقناع. صبره طويل.. جداً. إلى ذلك لا مصلحة مباشرة لديه في موضوع الرئيس ما دامت حظوظ بقائه في السراي عالية سواء مع سليمان فرنجية أو مع ناجي البستاني أو حتى مع جان - لوي. مستحيل أن يقبل به جبران. غيره.

إستدعاء العماد البحّار إميل لحود من الإحتياط آخر خرطوشة لإنقاذ الإستحقاق وإدارة الحوار بين أقطاب البرلمان، تبقى الخشية الوحيدة أن يتوافق المتحاورون على أن المواصفات الرئاسية تنطبق بنسبة 99% على صاحب الفخامة، والطامة الكبرى إن قبل العماد البحّار قيادة سفينة الإنقاذ مرة جديدة.

هل تعلم؟

إكتشف باحثون عام 2014 خزاناً للمياه في عمق الأرض يساوي ثلاثة أضعاف حجم المحيطات الموجودة على سطحها.

نداء الوطن

يومية سيادية مستقلة

تصدر عن: الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: ميشال مكتف

رئيس التحرير: بشارة شربل

المدير المسؤول: جورج برباري

e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871

ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+

الاشتراك السنوي: 2,000,000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com

مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 78 860742

للإعلانات: mediaunitagency

هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+

بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com